مجنون سَحر { مكتملة }

لتحميل المزيد من الروايات بصيغة pdf

زوروا موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

✋ قبل أن تقرأ 👀 صلي على شفيع الأمة ♥ 4

بِأَنْفَاس مُضْطَرِبَةٌ و قَلْب خَائِفٌ كَانَت تركض فِي ذَلِكَ الزُّقَاق بِجَسَد يَرْتَجِف رُعْبًا و عُيُون دَامِعَة لِمَا هُوَ قَادِم لَهَا أَنْ لَمْ يُحالفْها الْحَظّ . . تخطت ذَلِك الشَّارِع بِوَجْه شَاحِب و شَفَاه مرتجفة و هِي ترجوا دَاخِلِهَا لَوْ أَنَّهَا تلمح فَقَط أَحَدًا يُسَاعِدُهَا و يُخَلِّصُهَا مِمَّا هُوَ أُتِي لَهَا لَكِنَّ أَمَلِهَا خَاب دَفْعَةً وَاحِدَةً وَ هِي تُوَاصِل جَرْيُهَا فِي ذَلِكَ الْحَيّ الْفَارِغ مِنْ الْعَامَّةِ وَ رَغْبَة دَاخِلِهَا تَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ مُجَرَّدُ كابُوس و سينتهي بِمُجَرَّدِ فَتْحِهَا عَيْنَاهَا لَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ حِلْمًا و هِي تَرَى تِلْكَ السَّيَّارَة السَّوْدَاء تصطف بِسُرْعَة فَائِقَةٌ معيقة عَلَيْهَا موَاصَلَة الْهَروَب أَكْثَر و خُرُوجُ ذَلِكَ الشَّابُّ بِانْدِفَاع نَحْوِهَا و هُو يَحْمِلُهَا بِقُوَّة وَاضِعًا إِيَّاهَا فِي تِلْكَ السَّيَّارَة كَبِيرَة الْحَجْم و كَانَ آخِرُ مَا رَأَتْهُ و هِي تُعْلِن إستسلامها لِذَلِك الْمُخَدِّر الْمَوْضُوعِ عَلَى أَنْفِهَا غَصْبًا تِلْك الْعُيُون الْخَضْرَاء الَّتِي طَالعَتهَا بمكر شَدِيدٌ لِمَا هوَ قَادم لهَا 2

✱ مـــــلاحـــــظـــة ✱

بما أن الرواية قيد التعديل فموعد تنزيل الفصول غير محدد أي يمكن تنزيل عدد من الفصول في يوم واحد

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

1y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

1y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) 1

الأسرة هي الدفئ هي الحب هي الأمان و هي ملجأ كل إنسان من غير العائلة لن تجد كسند الأب و كحنان الأم لن تجد من يحميك كالأخ و يرعاك كالأخت .. العائلة نعمة و أساسها الحب لكن كلنا نعلم أن الحياة إذا تواجد بها الخير و الشر فالأسرة أيضا نعمة لأشخاص و نقمة لأشخاص آخرين فإذا رماك القدر لأن تعيش في بيت يسوده البغض أكثر من المودة .. و القسوة و الأنانية أكثر من العطف و المحبة إنه لشيئ سيئ جدا و مؤلم لا يتحمله قلب المرء بالنسبة لفتاة كسحر الأنثى الرقيقة الناعمة التي رماها قدرها دون رحمة بين أيادي لا يعرفون ماذا تعني العائلة و دفئها ... كانت هي الوحيدة الإستثناء عنهم جميعا بداية من شقيقها الفظ السافل و والدتها الماكرة إلى والدها الذي لم يتسنى لها بماذا تصفه حتى فالأب و السند الذي يجدرب به أن يكون هكذا هجرهم منذ مدة طويلة مخيرا حياة ثانية مختلفة و مريحة له أما هي فوقعت ضحية لأمٍ جافية و أخٍ أكثر جفاء

- سَحَر ! أين أنتِ يا سَحَر ! سحَر !

كان صوت صراخ شقيقها و هو قادم ناحية غرفتها جعلها تنتفض من مكانها بفزع و هي تستعد لنوبة غضبه من جديد .. بلعت ريقها بتوجس و هي تنظر لذلك الباب الذي فُتح بسرعة زاد من إجفالها و رؤيته و هو يدخل مباشرة بوجهه المخيف و ملامحه المكفهرة

- هيا إنهضي سريعا و احضري لي كل ما تملكين 1

صوته الخشن الذي يدب الفزع في أطرافها دفعة واحدة جعلها تنهض من سريرها بسرعة الرياح ملبية أمره و هي تهرع نحو خزانتها تحضر له كل مالها الذي ذخرته من عملها و إلا سيكون اليوم القتل من نصيبها خاصة و هي تراه بعيونه الحمراء و إضطرابه الهيستيري و كأنه مجنون فقد عقله

- هذه كلها

تقدمت منه بتردد مخبرة إياه و هي تعطيه جميع ما كان لديها ليأخذها من يديها بعنف و قد بدى الإرتياح على وجهه يعم فالآن يستطيع أن يفوز بقماره مع ذلك الدنيئ دون شك و خرج مسرعا من البيت تاركا تلك

الفتاة ترتجف ليس و كأنها مرتها الأولى التي تراه هكذا أو يطلب منها هذا الشيئ فهو دائما هكذا يتركها تعمل و من ثم يأتي بالنهاية هو يأخذ حق تعبها و جهدها مستمتعا به سواء بشراء الكحول أو تعاطي المخدرات أو الجلوس يوما كاملا على طاولة القمار يلهوا و يلعب دون أن يبالي بشيئ أو يكثرث لعواقبه و لكن الذي يخيفها أكثر و يجعلها ترتعد بشدة كالآن بالضبط أنه ماذا لو أتى إليها مجددا طالبا النقوذ و لن يكون بحوزتها ساعتها ستكون خروج روحها من جسدها هو البديل حتما ... 2

****

- اللّعنة .. اللّعنة .. كيف تمكن هذا الحقير من الدخول هنا ؟ .. كيف ؟

كان يصرخ بحدة و غضب غير مصدق أنه تم إستغلاله دون دراية منه فذلك الوغد السافل قد رسم نهاية لحياته حين سرق من أموال شركته متنكرا في زي عامل النظافة

- إهدأ إلياس لا تفتعل هكذا

كان هذا صوت صديقه (زياد) محاولا في تهدئته لأنه يعلم جيدا أن مشكلة كبيرة كهذه سيقلب (إلياس) الدنيا على عقب فقط ليجعل من كان سببها يدفع الثمن

- بحق الله بأي طريقة تريدني أن أهدأ و قد تم التلاعب بي من وراء ظهري ؟

صاح (إلياس) مجددا و هو ينظر إلى (زياد) الذي تكلم بدوره

- لا تقلق سنعيد أموالنا و نلقن ذلك الوغد درسا لن ينساه

ركل الآخر الكرسي بحدة و هو يجلس على الكنبة بسخط مفكرا في خطة للإيقاع بذلك الأخرق فلن يكون إلياس الرؤوف إذا لم يدفعه الثمن غاليا على الذي ارتكبه و تجرأ في تحديه و التلاعب معه .... [يتبع]

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

أكثر ما يؤلم الأنثى أن يكون لها بعد رحيل والدها شقيق قاسي لا يتحمل المسؤولية بدل ان يكون السند يكون هو الحمل الثقيل هو الكارثة و المصيبة .. رنين الهاتف المصدح عاليا في غرفته جعله يفتح جفونه بتثاقل و يتلمل في فراشه بحنق باحثا عن ذلك الهاتف كي يتخلص من ضوضاءه المزعجة و فورا حين عثر عليه همَّ لإسكات تلك النغمة التي اصابته بصداع من الصباح الباكر لكن إسم ذلك الشخص المكتوب على الشاشة جعله يتأفأف و هو يرد على مكالمته قائلا بإستشاطة

- ماذا هناك ؟

قهقهة طويلة وصلته من الطرف الآخر و هو يرد عليه بمكر

- تعلم أنك ليلة أمس خسرت الرهان أيها الغبي

اعتدل (مصطفى) بغضب جالسا على سريره متذكرا أمر فشله ليلة أمس في القمار و أمواله التي راحت هباءا و قال بإنفعال

- أجل أجل أعلم ذلك أيها الحقير و الآن إنهي مكالمتك اللعينة معي

أجابه الآخر بصوت ماكر و نبرة خطيرة

- حسنا كما تريد لكن تذكر مالذي قمت بوضعه كرهان ليلة أمس و انت ترغب بالإستمرار في المقامرة معي حين لم يبقى لك المال 2

أغلق (مصطفى) الهاتف فورا و هو يرميه بعيدا عنه بإنزعاج يعود الى النوم مجددا غير مكترث لذلك التهديد المبطن الذي ألقاه عليه ذلك الرجل فيكفيه أنه ليلة أمس قد خسر قماره في تلك الجولة أما في الطرف الثاني كان (هاني) يضحك بإستمتاع على غباء ذلك الحقير ليلتفت إلى مساعده قائلا بخبث

- لم أرى بحياتي غبي يرهان على مثل ذلك الشيئ و هو يعلم أنه سيخسر الجولة لكن لا بأس لذلك فأنا قد فزت و يجب أخذ ما قام برهانه لي و هو يواصل القمار معي فهذه قواعد اللعبة و يجب الإلتزام بها 2

و عاد ليضحك من جديد و هو يشعر بالسعادة لمجرد انه تذكر ذلك الشيئ الذي سيحصل عليه .. 4

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

- ما رأيك بالخطة ؟

سأله (زياد) بإبتسامة ماكرة ليضرب (إلياس) سطح مكتبه بإستمتاع مقرر بتنفيذ تلك الخطة المحكمة للإيقاع بذلك السارق - إنها رائعة كثيرا و يجب تنفيذها لا محالة

ليهز الآخر رأسه بالموافقة و هو ينهض مغادرا مكتبه للشروع بإتمام خطتهم قائلا

- حسنا و الآن أنا ذاهب لإعلام رجالنا بذلك ليستعدوا

وافقه (إلياس) الرأي و هو يعود لعمله بعد خروج رفيقه من مكتبه فالخطة لن تأخذ وقتا طويلا لتنفيذها أي أن ذلك الوغد سيكون بين يديه خلال يوم واحد فقط .

****

كان المساء قد أوشك على الإنتهاء و هي تخرج من العمل في ذلك الوقت بخطى سريعة خائفة أن تفعل مشكلة لنفسها مع (مصطفى) إن لم تسرع للذهاب إلى البيت فعملها اليوم قد أخذ الكثير من وقتها و هي لم تنتبه لذلك .. سيارة سوداء و هي آتية خلفها في ذلك الزقاق جعلها تذعر و تسرع في السير اكثر خائفة من حدوث شيئ و بالفعل كانت كلما تخطو خطوة أكبر تزيد السيارة من سرعتها اكثر و كان آخر ما جعل خوفها في محله سماعها ذلك الصوت آتي من نافذة السيارة و هو يقول بإستمتاع

- ايتها الجميلة هل تأتي و تركبي وحدك أم آتي أنا و أفعل ذلك ؟ 5

رمت حقيبتها أرضا و بدأت تهرول بكل ما تملك من جهذ حين أحست بخطورة الأمر سيحدث لها اذا لم تنجو بنفسها و هي تشعر بإنقباض في صدرها من تلك السيارة التي مازالت تلاحقها و على حسب اصوات الضحك الذي تسمعه آتي منها فهناك العديد من الأشخاص موجودين بالسيارة .. أخذت طريقا مختلفا لطريق بيتها كي تضللهم و بأنفاس مضطربة و قلب خائف كانت تركض في ذلك الزقاق بجسد يرتجف رعبا و عيون دامعة لما هو قادم لها ان لم يحالفها الحظ .. تخطت ذلك الشارع بوجه شاحب و شفاه مرتجفة و هي ترجوا داخلها لو أنها تلمح فقط أحدا يساعدها و يخلصها مما هو آتي لها لكن املها خاب دفعة واحدة و هي تواصل جريها في ذلك الحي الفارغ من العامة و رغبة في داخلها تتمنى لو أنه مجرد كابوس و سينتهي بمجرد فتحها عيناها لكن كل ذلك لم يكن حلما و هي ترى تلك السيارة السوداء تصطف بسرعة فائقة معيقة عليها مواصلة الهروب أكثر و خروج ذلك الشاب بإندفاع نحوها و هو يحملها بقوة واضعا إياها في تلك السيارة كبيرة الحجم و كان آخر ما رأته و هي تعلن استسلامها لذلك المخدر الموضوع على أنفها غصبا تلك العيون الخضراء التي طالعتها بمكر شديد لِما هو قادم لها ... [يتبع] 1

****

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

أقسى ما يؤلم روح الإنسان حين يعلم بقيمته في قلوب أشخاص أحبها .. جالسة بصمت رهيب في إحدى زوايا تلك الغرفة المظلمة التي تفوح منها رائحة القذارة في كل مكان منكمشة بجسدها المرتجف واضعة رأسها فوق ركبتيها تاركة عنان تلك الدموع بالإنجراف و هي تشعر بقلبها أنه سيتوقف من كثرة خفقاته الهاربة رعبا و خوفا مما هو آتي لها فلحد الآن لم يلمسها أحد بشعرة لكنها تشعر بالآلام في جسدها فهل معقول يمكن أنه قد تم الإعتداء عليها و هي فاقدة لوعيها بسبب ذلك المخدر .. شهقة خرجت من جوف فؤادها عند تلك النقطة لتضع كلتا يديها تمنع من خروج شهقاتها أكثر و هي تبكي بصمت على ما آلت إليها حالها تناجي في خالقها أن تكون تلك الفكرة مجرد إحتمال منها و أن لا يصيبها أي مكروه و هي بين أيادي هؤلاء الأوغاذ .. زاد بكائها في تلك اللحظة فلماذا هي تأمل نفسها عبثا بأنه لن يصيبها شيئ و هي في مثل هكذا وضع بالرغم من أنها تعلم جيدا ان نسبة خروجها من هنا ستكون إما ميتة جسدا و روحا أو ميتة روحا و جسدا مشوها .. ضمت جسدها إليها أكثر و ذلك السؤال يدور بخلدها منذ استيقاظها في هذا المكان البشع فمالذي فعلته ليحدث لها هذا فهي لم ترى تلك الوجوه أبدا في حياتها و لم تتصادف معهم ابدا إذا لماذا هي بالذات من تم إختطافها فلو أرادوا جسدها لكانوا فعلوا ذلك و قاموا برميها حالا و تركها لكن بدل ذلك تم احتجازها هنا و كل ثانية تمر عليها يكون الخوف قد تغذى على روحها و نهشه نهشا و التوتر يلعب على أعصابها لعبا يخلق الفزع فيها أكثر .. صوت وقع الحذاء و هو يضرب الأرض كان كمن يمشي فوق بساط قلبها و هي تشعر بإقتراب ذلك الوقع من الغرفة القابعة فيها ليقع قلبها من مكانه فورا و زادت من ضم جسدها المرتجف إليها تحاول أن لا تصرخ من كثرة الرعب و الضغط الذي هي فيه .. قطرات من العرق انسابت على جبينها و هي ترى مقبض الباب يتحرك ليرافقه فورا صرير الباب و هو يُفتح ليجعلها تحبس أنفاسها داخلها دون إرادة و هي ترى ذلك الرجل الأربعيني بعيونه الخضراء الذي كان أول من رأته قبل فقدانها الوعي واقفا أمام مدخل الغرفة بإبتسامته الخبيثة التي تركتها تتمنى الموت قبل أن يصل إليها لكن كل ما تمنته كان فقط مجرد معجزة لن تتحقق بهكذا وضع و هي تراه يتقدم ليدخل الغرفة حتى وصل إليها لتخفض رأسها بخوف مغمضة عيناها و بدأ صدرها بالنزول و الصعود من ضيق تنفسها .. صرخة فلتت منها و هي تشعر بيده تقبض على شعرها المنثور بفوضوية عليها جاذبا إياها نحوه كي تقف على ساقيها غصبا و عيونه تلمع بشهوة استطاعت ان تراها من ذلك الضوء القوي المنبعث من الخارج لداخل الغرفة 2

- حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها و الفضل يعود لشقيقك طبعا 2

قالها بسخرية و هو يطالع جسدها برغبة قوية دفعته للإقتراب منها اكثر دافعا إياها إلى الحائط أكثر و يده الجريئة تجول على تفاصيل منحنياتها دون توقف لتقول هي ببكاء متوسلة إياه و هي تشعر بأن قلبها سيتوقف خلال ثواني معدودة مما هي واقعة فيه الان

- أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ارجوك

ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته

- اشش .. سأدعك تذهبين .. لكن ليس الآن .. فقط لا تخافي و دعينا ننهي هذا الأمر بهدوء

زاد نحيب بكائها و هي تشعر بلمساته المقززة التي لم تترك مكان إلا و شعرت بيده عليها لتحاول دفعه بكل قوة أوتيت منها و هي تترجاه و زاد توسلها الهيستيري و هي تشعر بجرأته التي زادت و فجأة سمعوا صوت أحد رجاله و هو واقف أمام الغرفة قائلا لسيده

- سيدي لقد قمنا بالقبض عليه في ذلك المكان بالتحديد كما أعلمنا السيد زياد

توقف (هاني) فجأة عن ما يقوم به و هو يستدير لمساعده بعدم تصديق فحقا السيد (زياد) لم يخدعهم ليقول بمكر و هو يستدير نحو (سحر)

- سنكمل ما بدأناه لاحقا عزيزتي

و خرج مغلقا الباب عليها تاركا إياه تسقط علي ركبتيها تواصل بكاءها و تحاول لملمت شتات نفسها فمن غير المعقول ان الذي عاشته الآن ستعيد عيشه لاحقا و لكن هذة المرة دون أن تفلت من بين يديه لتسقط دموعها أكثر فكل ما تمر به الآن سببه شقيقها الحقير انها حقا لا تصدق انه فعلا قد قام بالرهان عليها .

****

اما خارج تلك الغرفة الصغيرة كان (إلياس) جالسا بهدوء على الكرسي مقيدا بوجه سليم و جسد لم يلمس به شعرة لأن ذلك الوغد يعلم جيدا أنه حتى و لو هو بين يديه وحيدا لا يقدر على أذيته لأنه رجل لا يستطيع اللعب معه ف (هاني) كل ما يريده المزيد من الأموال الطائلة و بما أن خطته قد أحكمت بسبب صديقه (زياد) الذي اتفق معهم على كل شيئ فأكيد سيستغل الوضع و ها هو قد نفذ جزء كبير من خطته و ما بقي إلا أن يصل السيد (زياد) خلال نصف ساعة بجميع الأموال و يفلت هو هاربا و جميع رجاله و حينها لن يقدر (إلياس) على فعل شيئ لهم لأنه يكون قد أفلس نهائيا

- أراك هنا أيها الوسيم ؟

ابتسم (إلياس) لسخرية ذلك الأحمق (هاني) و هو يقف قبالته مع رجالين برفقته و الباقي خارج الكوخ يحرسه ليردف قائلا له بغل

- ايها الجرذ الغبي تعجبني جرائتك و أنت تلعب معي لكن أدعوا رجالي لا يعلمون بمكاني هنا و الا حسنها ستكون ساعة موتك

قهقه (هاني) بإستمتاع

- يا لك من رجل ! فحتى و أنت بهذا الوضع لم تتخلى عن غرورك مطلقا لكن دعني اقول لك امرا ان رجالك لن يعلموا ابدا بوجودك هنا

قطب (إلياس) حاجبية بإستغراب مردفا بعدم فهم

- ماذا تقصد ؟

ابتسم الآخر بمكر و هو يفجر قنبلته بإخراج هاتفه و هو يتصل واضعا المكالمة بصوت عالي مشيرا ل (إلياس) بأن يسمع

- أجل سيد هاني هل هناك مشكلة ؟

نظر (إلياس) بعدم تصديق لذلك الواقف أمامه و هو يسمع صوت رفيقه (زياد) ليجيبه الآخر و هو مثبث نظره على الجالس أمامه بإبتسامة خبيثة

- لا سيد زياد لا يوجد مشكلة , هل تكلفت بموضوع رجال إلياس ؟

قهقه (زياد) و هو يجيبه

- أجل لقد تكلفت به و لن يقدروا على معرفة مكانه و الآن انا في طريقي لسحب كل الأموال و المجيئ إليك

و أنهى (هاني) المكالمة ليصرخ (الياس) فيه بغضب و حدة غير مصدق

- أيها العاهر ! سأقتلك أقسم أني سأقتلك

- خذوه من هنا

امر حراسه و هو يضحك بمكر و خديعة لما فعله مع اكبر رجل اعمال في البلاد بأكملها ... [يتبع] 1

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ارجوك

ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته

- اشش .. سأدعك تذهبين .. لكن ليس الآن .. فقط لا تخافي و دعينا ننهي هذا الأمر بهدوء

زاد نحيب بكائها و هي تشعر بلمساته المقززة التي لم تترك مكان إلا و شعرت بيده عليها لتحاول دفعه بكل قوة أوتيت منها و هي تترجاه و زاد توسلها الهيستيري و هي تشعر بجرأته التي زادت و فجأة سمعوا صوت أحد رجاله و هو واقف أمام الغرفة قائلا لسيده

- سيدي لقد قمنا بالقبض عليه في ذلك المكان بالتحديد كما أعلمنا السيد زياد

توقف (هاني) فجأة عن ما يقوم به و هو يستدير لمساعده بعدم تصديق فحقا السيد (زياد) لم يخدعهم ليقول بمكر و هو يستدير نحو (سحر)

- سنكمل ما بدأناه لاحقا عزيزتي

و خرج مغلقا الباب عليها تاركا إياه تسقط علي ركبتيها تواصل بكاءها و تحاول لملمت شتات نفسها فمن غير المعقول ان الذي عاشته الآن ستعيد عيشه لاحقا و لكن هذة المرة دون أن تفلت من بين يديه لتسقط دموعها أكثر فكل ما تمر به الآن سببه شقيقها الحقير انها حقا لا تصدق انه فعلا قد قام بالرهان عليها .

****

اما خارج تلك الغرفة الصغيرة كان (إلياس) جالسا بهدوء على الكرسي مقيدا بوجه سليم و جسد لم يلمس به شعرة لأن ذلك الوغد يعلم جيدا أنه حتى و لو هو بين يديه وحيدا لا يقدر على أذيته لأنه رجل لا يستطيع اللعب معه ف (هاني) كل ما يريده المزيد من الأموال الطائلة و بما أن خطته قد أحكمت بسبب صديقه (زياد) الذي اتفق معهم على كل شيئ فأكيد سيستغل الوضع و ها هو قد نفذ جزء كبير من خطته و ما بقي إلا أن يصل السيد (زياد) خلال نصف ساعة بجميع الأموال و يفلت هو هاربا و جميع رجاله و حينها لن يقدر (إلياس) على فعل شيئ لهم لأنه يكون قد أفلس نهائيا

- أراك هنا أيها الوسيم ؟

ابتسم (إلياس) لسخرية ذلك الأحمق (هاني) و هو يقف قبالته مع رجالين برفقته و الباقي خارج الكوخ يحرسه ليردف قائلا له بغل

- ايها الجرذ الغبي تعجبني جرائتك و أنت تلعب معي لكن أدعوا رجالي لا يعلمون بمكاني هنا و الا حسنها ستكون ساعة موتك

قهقه (هاني) بإستمتاع

- يا لك من رجل ! فحتى و أنت بهذا الوضع لم تتخلى عن غرورك مطلقا لكن دعني اقول لك امرا ان رجالك لن يعلموا ابدا بوجودك هنا

قطب (إلياس) حاجبية بإستغراب مردفا بعدم فهم

- ماذا تقصد ؟

ابتسم الآخر بمكر و هو يفجر قنبلته بإخراج هاتفه و هو يتصل واضعا المكالمة بصوت عالي مشيرا ل (إلياس) بأن يسمع

- أجل سيد هاني هل هناك مشكلة ؟

نظر (إلياس) بعدم تصديق لذلك الواقف أمامه و هو يسمع صوت رفيقه (زياد) ليجيبه الآخر و هو مثبث نظره على الجالس أمامه بإبتسامة خبيثة

- لا سيد زياد لا يوجد مشكلة , هل تكلفت بموضوع رجال إلياس ؟

قهقه (زياد) و هو يجيبه

- أجل لقد تكلفت به و لن يقدروا على معرفة مكانه و الآن انا في طريقي لسحب كل الأموال و المجيئ إليك

و أنهى (هاني) المكالمة ليصرخ (الياس) فيه بغضب و حدة غير مصدق

- أيها العاهر ! سأقتلك أقسم أني سأقتلك

- خذوه من هنا

امر حراسه و هو يضحك بمكر و خديعة لما فعله مع اكبر رجل اعمال في البلاد بأكملها ... [يتبع] 1

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

كانت قابعة في تلك الغرفة تسمع في تلك الضوضاء القادمة خارجا و هي تدعوا ربها ان يحدث معجزة و يتم إطلاق سراحها او ان تجد طريقة للهروب من هنا فالوضع لم يعد يُحتمل ابدا إنه يكاد يغمى عليها من شدة الخوف الذي هي فيه الآن .. أنتفضت من مكانها مجفلة و هي ترى الباب يُفتح بقوة و ذلك الجسد الرجولي الذي يقاوم بشدة تلك الأجساد الأربعة الذين لم يقدرون عليه حتى تم دفعه بعد جهد منهم داخل الغرفة برفقتها و أغلقوا الباب ليستمر (إلياس) في السَّب و الشتم و ترديد تهديده بالقتل لهم جميعا بكل غضب منه و سخط يشعر به ناحية ذلك الوغد و فجأة توقف عن ذلك دفعة واحدة و هو يسمع صوت بكاء خفيض يأتي من خلفه ليستدير بسرعة نحوه يلمح في ذلك الضوء الخافت المبعوث من النافذة يعلن عن بداية بزوغ الفجر و بداية تلون السماء بزرقوتها ذلك الجسد الأنثوي القابع في الزاوية أمامه ليتقدم بهدوء نحوها و هو مصدوم كليا فالحقير لم يكن يعلم أنه بجانب السرقة يتم إختطاف الفتيات أيضا ليلعنه في سره بشدة قائلا لها بصوت هامس يود بعث الطمأنينة فيها و هو يستطيع لمح جسدها المرتجف من خلال ذلك الضوء الخافت

- إهدئي لا تخافي

صوته الدافئ جعلها ترفع رأسها ناحيته تلمح جسده الواقف على بعد مسافة قصيرة منها و وجهه الذي لم تقدر على تمييز ملامحه في ضوء فجر السماء و لكن نبرته الهادئة جعلتها تشعر ببعض من الأمان .. الأمان الذي إفتقدته منذ مجيئها إلى هنا و لم تشعر به إلا من صوته هو .. بلعت ريقها و هي تترقب أي حركة منه سيقوم بها و فعلا جلس (إلياس) على ركبتيه في مكان وقوفه و قال لها يود لو أنه ينظر إلى ملامحها جيدا و يستطيع التعرف على وجهها في هذا الظلام لكن ذلك شيئ مستحيل طالما مازال الفجر و لم تشرق الشمس بعد

- لا تخافي مني أرجوكِ فأنا لن أوذيك فقط أخبريني منذ متى و أنتِ هنا ؟

همسه الذي بعث الراحة في قلبها جعلها تجيب على سؤاله و هي آملة بداخلها أن يكون هذا هو المعجزة التي أرادت حدوثها

- منذ أمس و أنا هنا

صوتها الضعيف الذي خرج من حلقها جعله مسرورا لأنه تمكن من جعلها تتكلم و جعل قلبه ينقبض في آن واحد فكيف لذلك الدنيئ فعل ذلك و اختطاف فتاة .. عض شفته و هو يتابع سؤالها من جديد

- و لماذا تم خطفك ؟

لم يتلقى جواب على سؤاله إلا الصمت فخاب ظنه الذي جعله يأمل انها ستواصل الحديث معه لكن فجأة أعاد بتركيزه نحوها و هو يسمعها تخبره بصوتها المخنق

- بسبب القمار

قطب حاجبيه مردفا بتساؤل حين لم يستطع فهم مغزى كلامها

- ماذا تقصدين ؟

سؤاله جعل الدموع تنساب من عينيها و هي ترد عليه بحزن شديد شعر به من نبرة صوتها

- راهن عليّ أخي في قمار مع هؤلاء الرجال و حين خسر فيه قاموا بخطفي

لو لم يسمع صوتها الحزين و هو يخبره ذلك و وضعها المزري و هي قابعة هنا معه لما كان سيصدق ابدا حرفا مما تقوله فشيئ كهذا حقا يستحيل تصديقه فهل هناك أخ سيئ لهذه الدرجة

- سافل !

تمتم من بين شفتيه بغضب لكنها استطاعت أن تسمع ما قاله لتبتسم بحزن في ذلك الظلام و تسند رأسها على الحائط خلفها قائلة بنبرة مكسورة

- أغلب الآلام و الأوجاع تأتينا من المقربين لقلوبنا

تطلع نحوها يتمعن جيدا في تلك العبارة التي لمست روحه لدرجة شديدة و قال بعد صمتٍ طويل

- سأخرجكِ من هنا أعدك بذلك

لم تستطع الرد عليه لكن وعده لها بنبرته الصادقة جعلها تتشبث في ذلك الأمل الذي قررت قبل ساعات أن تترك حبله و تستسلم لواقعها

مرت حوالي عشرون دقيقة و كل واحد منهم ملتزما الصمت مشغول بتلك الأفكار التي ترهق باله بداية من (سحر) التي تفكر بماذا سيحدث لها نهاية إلى (إلياس) الجالس ببرود مخيف يعد في الثواني قبل الدقائق و هو يشعر بأن (زياد) قد تأخر كثيرا على المجيئ رفقة رجاله فكل السيناريو الذي حدث منذ مجيئه إلى هنا كان فقط تمثيلا على ذلك الغبي الذي كان الإيقاع به شيئا سهلا و سريعا و فعلا لم تمر لحظات حتى بدأوا في سمع أصوات إطلاق النار التي تعبر عن المشاحنة الكبيرة الموجودة خارجا ليتأهب (إلياس) للأمر لكن دخول (هاني) المفاجئ بمسدسه جعله يستكين مكانه و يستمتع برؤية المشهد عكس (سحر) التي أجفلت و إنتفضت من مكانها و هي ترى السلاح في يده و هو يصيح بقوة في وجه (إلياس) حين أيقن متأخرا أنه في فخ لعين

- ايها الأوغاد لقد قمتم بالتلاعب بي ! 1

ضحك الآخر بسخرية وقال بإستمتاع فلقد أوقع هذا الجبان في فخ

- وهل تظن بأن صديقي يخونني لأجل حثالة مثلك ايها الساذج ؟

تسارعت أنفاس (هاني) من الغضب و فجأة قفزت فكرة شيطانية في باله و هو يتقدم ناحية (سحر) موجها المسدس ل (إلياس) حين رآه ينهض هو أيضا من مكانه عند اكتشافه ما ينوي الوغد فعله - اتركها أيها الحقير أو سأقتلك في مكانك

صَرَخ (إلياس) بحدة و هو يرى (هاني) ساحبا (سحر) نحوه موجها السلاح لرأسها قائلا بجدية

- إذا لم تأمر رجالك المختئين بالتوقف عن كل هذا و تركي أذهب سأقتلها و تموت معي

كان جسدها يرتجف و هي تشعر بفوهة المسدس على رأسها تتخيل في خروج تلك الرصاصة إليها مباشرة أما (إلياس) فكان يستشيط غضبا من ذلك الواقف أمامه واضعا سلاحه على رأسها ليحسم أمره قائلا و هو يتقدم منه بجرأة لا يكترث إذا قام بتوجيه الرصاصة نحوه

- قلت لك اتركها و شأنها أيها الوغ..

صمت فجأة و هو يشعر بتلك الرصاصة تخترق ذراعه اليسرى لكنه واصل سيره نحوه لتخترق الرصاصة الثانية في نفس المكان لكن هذه المرة كانت الرصاصة قريبة من قلبه ليقع فورا على ركبتيه و هو يسمع شهقات (سحر) الباكية لمنظره و ضحكات (هاني) عليه ليعيد التطلع إلى وجهها بأسف و عجز شديد و قد كانت ملامحها واضحة بسبب الضوء القوي المنبعث خارجا و المسلط لداخل الغرفة بوجهها الباكي المصدوم و عيناها الدامعتان غير مصدقة أنه قد تم قتله و روحه تخرج أمام عيناها ليغمض عيناه ساكنا في مكانه و فجأة سمعت صوت رصاصة قريبة منها تدوي لتسقط هي أيضا صريعة في مكانها و كان آخر ما لمحته قبل نهاية حياتها جثته الواقعة أمامها و عيونه التي نظرت إليها بعجز معتذرا لها .... [يتبع] 2

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- ماذا تقصدين ؟

سؤاله جعل الدموع تنساب من عينيها و هي ترد عليه بحزن شديد شعر به من نبرة صوتها

- راهن عليّ أخي في قمار مع هؤلاء الرجال و حين خسر فيه قاموا بخطفي

لو لم يسمع صوتها الحزين و هو يخبره ذلك و وضعها المزري و هي قابعة هنا معه لما كان سيصدق ابدا حرفا مما تقوله فشيئ كهذا حقا يستحيل تصديقه فهل هناك أخ سيئ لهذه الدرجة

- سافل !

تمتم من بين شفتيه بغضب لكنها استطاعت أن تسمع ما قاله لتبتسم بحزن في ذلك الظلام و تسند رأسها على الحائط خلفها قائلة بنبرة مكسورة

- أغلب الآلام و الأوجاع تأتينا من المقربين لقلوبنا

تطلع نحوها يتمعن جيدا في تلك العبارة التي لمست روحه لدرجة شديدة و قال بعد صمتٍ طويل

- سأخرجكِ من هنا أعدك بذلك

لم تستطع الرد عليه لكن وعده لها بنبرته الصادقة جعلها تتشبث في ذلك الأمل الذي قررت قبل ساعات أن تترك حبله و تستسلم لواقعها

مرت حوالي عشرون دقيقة و كل واحد منهم ملتزما الصمت مشغول بتلك الأفكار التي ترهق باله بداية من (سحر) التي تفكر بماذا سيحدث لها نهاية إلى (إلياس) الجالس ببرود مخيف يعد في الثواني قبل الدقائق و هو يشعر بأن (زياد) قد تأخر كثيرا على المجيئ رفقة رجاله فكل السيناريو الذي حدث منذ مجيئه إلى هنا كان فقط تمثيلا على ذلك الغبي الذي كان الإيقاع به شيئا سهلا و سريعا و فعلا لم تمر لحظات حتى بدأوا في سمع أصوات إطلاق النار التي تعبر عن المشاحنة الكبيرة الموجودة خارجا ليتأهب (إلياس) للأمر لكن دخول (هاني) المفاجئ بمسدسه جعله يستكين مكانه و يستمتع برؤية المشهد عكس (سحر) التي أجفلت و إنتفضت من مكانها و هي ترى السلاح في يده و هو يصيح بقوة في وجه (إلياس) حين أيقن متأخرا أنه في فخ لعين

- ايها الأوغاد لقد قمتم بالتلاعب بي ! 1

ضحك الآخر بسخرية وقال بإستمتاع فلقد أوقع هذا الجبان في فخ

- وهل تظن بأن صديقي يخونني لأجل حثالة مثلك ايها الساذج ؟

تسارعت أنفاس (هاني) من الغضب و فجأة قفزت فكرة شيطانية في باله و هو يتقدم ناحية (سحر) موجها المسدس ل (إلياس) حين رآه ينهض هو أيضا من مكانه عند اكتشافه ما ينوي الوغد فعله - اتركها أيها الحقير أو سأقتلك في مكانك

صَرَخ (إلياس) بحدة و هو يرى (هاني) ساحبا (سحر) نحوه موجها السلاح لرأسها قائلا بجدية

- إذا لم تأمر رجالك المخنثين بالتوقف عن كل هذا و تركي أذهب سأقتلها و تموت معي

كان جسدها يرتجف و هي تشعر بفوهة المسدس على رأسها تتخيل في خروج تلك الرصاصة إليها مباشرة أما (إلياس) فكان يستشيط غضبا من ذلك الواقف أمامه واضعا سلاحه على رأسها ليحسم أمره قائلا و هو يتقدم منه بجرأة لا يكثرث إذا قام بتوجيه الرصاصة نحوه

- قلت لك اتركها و شأنها أيها الوغ..

صمت فجأة و هو يشعر بتلك الرصاصة تخترق ذراعه اليسرى لكنه واصل سيره نحوه لتخترق الرصاصة الثانية في نفس المكان لكن هذه المرة كانت الرصاصة قريبة من قلبه ليقع فورا على ركبتيه و هو يسمع شهقات (سحر) الباكية لمنظره و ضحكات (هاني) عليه ليعيد التطلع إلى وجهها بأسف و عجز شديد و قد كانت ملامحها واضحة بسبب الضوء القوي المنبعث خارجا و المسلط لداخل الغرفة بوجهها الباكي المصدوم و عيناها الدامعتان غير مصدقة أنه قد تم قتله و روحه تخرج أمام عيناها ليغمض عيناه ساكنا في مكانه و فجأة سمعت صوت رصاصة قريبة منها تدوي لتسقط هي أيضا صريعة في مكانها و كان آخر ما لمحته قبل نهاية حياتها جثته الواقعة أمامها و عيونه التي نظرت إليها بعجز معتذرا لها .... [يتبع] 2

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلكم لا تنسوا التصويت (⭐) عند الإنتهاء من القراءة ❤

يقولون أن القدر حتى و لو لعب لعبته علينا ستكون النتيجة لهدفنا و ترضينا فحتى تلك الآلام التي نعيشها و تلك الأوجاع التي نتلقاها بداخلنا و بصمت مخنق لأرواحنا ستكون حتما درسا لنا و منفعة لأيامنا القادمة ... تلملم بضعف في فراشه و هو يفتح جفونه المتثاقلة يشعر بتلك الآلام التي تستوطن إصابته على يسار ذراعه و ذلك المخدر الذي جعل كل طرف من جسده عاجزا و هو مستلقي على ذلك السرير في إحدى الغرف

القابعة في ذلك المستشفى .. أعاد إغلاق جفونه بإرهاق و فتحهما مجددا و ذكريات تلك الحادثة تلاحقه من جديد بكل تفاصيلها

- هل أنتَ بخير إلياس ؟

ذلك الصوت المؤلوف و هو يسأله بنبرة قلقة جعلته يلتفت ناحيته و قد بدأت قواه تعود إليه شيئا فشيئ مردفا بنبرة خرجت غصبا عنه ضعيفة

- الفتاة !

نهض (زياد) من مكانه و اقترب منه متسائلا

- ماذا قلت ؟

صمت (إلياس) في محاولة منه على إسترجاع طاقته و التخلص من ذلك المخدر الذي لم ينجح في إخماد وجع إصابته قط و هو يقول بصوت لا بأس به

- الفتاة يا زياد ! أين هي ؟

في تلك اللحظة تمكن صديقه من فهمه ليقول له يريد التأكد من صحة ما سمعه

- أتقصد الفتاة التي كانت برفقتك في ذلك الكوخ ؟

رد (إلياس) بشيئ من القلق و الخوف و قد بدى مفعول المخدر يتلاشى عن جسمه

- أجل أين هي الآن ؟

تنهد (زياد) و هو يعود لمكانه جالسا في كرسيه فأوشك قلب المستلقي على الفراش بأن يسقط من مكانه مرتعب من فكرة أنه قد مسها مكروه ما

- الحمد لله أنني لحقت في الوقت المناسب و لم يلحق بها ذلك الوغد أي ضرر

في تلك اللحظة بالذات إستطاع قلبه أن يستكين في مكانه و يرتاح فلقد كان خائفا عليها كثيرا خاصة و بعد إصابته و فقده للوعي و تركها وحيدة مع ذلك السافل (هاني)

- وأين هي الآن ؟

كرر (إلياس) سؤاله بتوق و رغبة شديدة داخله لمعرفة مكانها فأجابه (زياد) باستغراب من أسئلته التي شملت الفتاة فقط

- لقد نقلناها هي أيضا إلى المستشفى كونها لم تكن معرضة لأي إطلاق نار إلا أنه كان يلزمها بعض العناية و على ما أظن لقد تم أمر خروجها من المستشفى اليوم صباحًا

خيبة إعتلت قلب (إلياس) من حديث صديقه الذي يوضح له من خلاله عدم قدرته على الوصول إليها فقد بات الآن نسبة عثوره عليها ضئيلة جدا .. أعاد التحدث بعد صمت طويل قائلا ببرود شديد

- لا تسلم ذلك الحقير إلى الشرطة

قال (زياد) و قد أدرك أنه يتحدث في أمر (هاني)

- لماذا ؟ ماذا تنوي أن تفعل ؟

لم يتلقى أي إجابة منه فأيقن فورا بأنه يريد تلقين ذلك اللص درسا لن ينساه ..

****

جالسة على أرض غرفتها الباردة تتنفس بصعوبة من شدة الضرب المبرح الذي تلقته الآن من شقيقها ويا ليتها لم تَعُد لكنها مضطرة فليس لها مكان آخر سوى هذا البيت فماذا تفعل ؟ لا توجد بيدها حيلة .. أغمضت عيناها بألم و هي تنهض لتجلس على فراشها فهذه نتيجة من يفكر و يتحدى (مصطفى) و يحاسبه على تصرفاته .. أجل فهي لأول مرة تقف قبالته متحدية إياه فالأمر حين وصل لإختطافها و بسببه هو فأكيد صبرها سيفوق حدوده و تنفجر صارخة عليه بالرغم من أنها تعلم نتيجة تحديها له لكن هل ستبقى دائما صامتة خوفا من أن يضربها حتى يفقدها الوعي ... جلست على فراشها ببطئ شديد من ألم جسدها و هي تسمع ذلك الحوار المقزز الذي يدور خارج غرفتها بين والدتها و شقيقها

- لقد خيبت ظني هذه الفتاة ! فكيف تجرأت على العودة بعد غياب ثلاثة أيام من البيت ؟ فماذا سيقول علينا الناس الآن و ماذا سيتحدث الجيران عني ؟ أنني ربيت فتاة شوارع !

- أمي بالله عليك لا تجعليني أفقد صوابي أكثر و اصمتي

- لا لن أصمت فأنت رجل البيت و أساس العائلة و يجب عليك ان تصلح هذا الأمر و تطهر شرفنا من العار الذي ألحقتنا به هذه الفتاة 2

- حسنا حسنا سأفعل ذلك فقط إهدئي و لا تستمري في نوبة صراخك هذا لقد أوجعتي رأسي به

إبتسمت (سحر) بإبتسامة لا حياة فيها و هي تسمع ذلك الكلام ببرود شديد و بقلب يئن وجعا فلبرهة ما ظنت أنهم يتحدثون عن فتاة غيرها و أكثر ما يذبح فؤاذها كلام والدتها السام الذي يقهر الروح .. فهي لحد الآن غير مستوعبة حقيقة أن أمها لم ترغب بتصديقها حين أعلمتها أنه تم إختطافها بسبب (مصطفى) لأنه قد قام برهانها و خسر فإلى هذه الدرجة تحبه و تفضله لحد أن الدلائل و الحقيقة أمامها و لا تريد رؤيتها و تقوم بتكذيبها أيضا بأنها فقط تريد تزوير حقيقتها القذرة و الآن كل ما يهم والدتها أن تقوم هي و إبنها المدلل بفعل أي شيئ فقط كي يزيلوا العار الذي ألحقتهم به و بأي طريقة كانت أما (مصطفى) شقيقها القابع في غرفته كان غارقا في التفكير كي ينهي هذه المسألة فالحمد لله أن والدته لم تصدق (سحر) بأنه سبب إختطافها و إلا ستكون المشكلة الكبرى فهو لم يكن بوعيه حين قام بالرهان عليها في طاولة القمار .... (يتبع) 1

****

2y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

2y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

بخطوات رجولية و ملامح قاسية نزل إلى ذلك القبو بخطوات متثاقلة مستمتع بإرعاب ذلك الحقير الذي وجده جالسا و مقيد بحبال تلتف حوله على ذلك الكرسي و ملامحه كلها تعبر عن مدى خوفه و توتره من ذلك القادم لينظر إليه (إلياس) بجمود يغلفه و إبتسم و بعينيه نظرة إشمئزاز و إستحقار موجهة له حين سمعه يقول بنبرة يملأها الخوف و الرجاء

- أرجوك سيدي أتركني ... أقسم أنني لن أعيدها مرة أخرى .. ارجوك

حافظ (إلياس) على ابتسامته و تقدم أكثر ناحيته لينحني نحوه قائلا بإستمتاع فهو أبدا لن ينسى ما فعله هذا الدنيئ

- ليس الآن أيها القذر أولا سأصفي حساباتي معك و بعدها سأتركك

ولم يلبث دقيقة بعد كلامه حتى انهال عليه بتسديد اللكمات القوية له يخرج كل شعور أحسه بداية من الغضب حين اكتشف أنه تم سرقته و في داخل شركته نهاية إلى إطلاق النار عليه مرتين و ذلك الضياع و الخوف الممزوج بالعجز في ذلك اليوم و هو يفقد الوعي تاركا تلك الفتاة تحت رحمة يدي هذا الحقير ثم تركه وشد على فكه بقوة قائلا بحدة

- ماذا فعلت للفتاة التي خطفتها ؟

قال الآخر وهو يتنفس بصعوبة

- أقسم أنني لم ألمس إنشًا فيها

- و هل تريدني أن أصدقك أيها الحقير ؟

أردف (إلياس) بغضب عارم ليَهُمَّ الأخر بإجابته لكنه لم يستطع التفوه بشيئا بسبب اللكمات المتواصلة على وجهه و من ثم قام (إلياس) بمسكه من ياقته ونظر إلى وجهه القذر الذي كان ينزف بالدماء وقال بصراخ متوعدا له

- أقسم أنني سأجعل جسمك يتعفن بالسجن أيها القذر

****

بعد إكمالها تنظيف أرضية المنزل سارت بخطى ثقيلة مرهقة نحو غرفتها وتوجهت الى الحمام في رغبة منها للإستحمام لعل بعض المياه الباردة تجعل قلبها يجمد لكي يصبح أقوى لمواجهة ما هو قادم إليها في أيامها فبما أنها تمنت طوال حياتها الكثير و لم يتحقق شيئ يجب عليها أن تقوي نفسها فالذي حدث لها عند إختطافها لن تنساه أبدا ... صوت رنين هاتفها و هو يصدح من الغرفة جعلها تتراجع عن دخول الحمام و هي تتوجه ناحيته تعلم أن هذا الإتصال قادم من المستشفى الذي تعمل فيه فمنذ إختطافها و رجوعها و الهاتف لم يتوقف عن الإتصال و هي لا ترغب بالرد على مكالمات المدير بما فيهم زميلاتها في العمل أيضا تود أخذ إجازة و بعدها ستعود الى عملها تريد فقط ان تستريح قليلا انها فقط تنتظر متى تتعافى و تختفي آثار الضرب من جسدها لتعود مجددا و تهرب في نفس الوقت من أجواء البيت التي باتت تصيبها بالإختناق و الضيق و لتتجنب أكثر والدتها و لسانها اللاذع و هي تقوم برمي الكلام عليها و كأنه خطأها و ذنبها فأكيد بوجود أم كوالدتها التي تقدس الرجل إلى حد الذل و الخضوع سيكون التعايش معها امرا صعبا .... ضغطت الزر الأحمر لهاتفها تقطع ذلك الإتصال و هي تسير مجددا نحو الحمام لترتمي بجسدها في ذلك الحوض فورا و أغلقت جفونها تريح جسمها بتلك المياه الباردة و فجأة أعادت فتح عيونها العسلية مباشرة و هي تتذكره مجددا ذلك الرجل الذي لم يفارق ذاكرتها ابدا منذ خروجها من ذلك المستشفى و كل يوم تردد نفس السؤال داخلها عن وضعه و حالته فهي تتمنى من كل قلبها أن يكون فعلا بخير و الإصابة التي أصابته لم تجعله يفقد حياته فهو له فضل كبير عليها و لن تنسى أبدا المعروف الذي قدمه لها ..

****

يعمل على الحاسوب منذ أربع ساعات بدون توقف فهو يعلم جيدا نفسه انه إذا ترك القليل من الوقت لعزلته سيظل يفكر فيها وأين هي ؟ وهل حالتها بخير ؟ وماذا تفعل الآن ؟ والكثير من التساؤلات حتى ينفجر عقله و السبب لا يعرفه فهو مجرد قلق ناحيتها و لا اكثر .. أغلق حاسوبه زافرا الهواء بضيق ومسح وجهه بكلتا يديه محدثا نفسه لعله يتوقف عن هذه التفاهات

- (ماذا يجري لك إلياس ؟ هل فقدت صوابك ؟ انها مجرد فتاة ككل الفتيات لماذا تفكر فيها هكذا إذا ؟)

اردف يحث نفسه على نسيانها و هو يعلم أنها ليست ككل الفتيات إنها شيئ آخر كلعنة أو تعويذة ألقيت عليه و هو غافل عنها تماما و الآن تلك التعويذة لن تساعده ابدا على نسيانها ..... [يتبع]

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

كانت الأيام تتوالى و القلوب على أحوالها و لم يتغير بها شيئ هو يحاول جاهدا من كل قلبه نسيانها و عدم التفكير بها و هي تحاول وقف نزيف قلبها و عد الأيام لتعود إلى عملها .. كان كل واحد منهم مشغول بما يأرقه و بما يشغل قلبه فمنذ تلك الليلة التي إجتمعا بها في ذلك الكوخ جعل شيئ بداخلهما يحدث و يترك أثرًا داخلهم لم يستطيعوا إكتشافه إلا حين يقرر القدر ذلك ... كان يوما جديدا آخر قد حل عليهما لتستيقظ (سحر) باكرا و تجهز نفسها كي تهرب بعيدا من هذا البيت المخنق فلو لها ملجأ و مأوى غير هذا البيت كانت ستذهب منذ زمن طويل دون تردد فهي تشعر أن كل يوم يمر و هي موجودة هنا بأن موتها أهون و أفضل على البقاء رفقة أم لا قلب لها و أخ أقسى و أبشع بكثير من ذلك .. زفرت الهواء بأمل أن يفرجها الله عليها و هي تلبس معطفها الرقيق الذي يناسب جو الخريف هذا و فتحت الباب تسير في الرواق متجاهلة والدتها التي في المطبخ فهي منذ ذلك اليوم لم تحاول أو تتعب نفسها ابدا في التكلم معها فيكفيها انها لم تصدقها ان سبب اختطافها كان من وراءه ابنها المدلل

- أين أنتِ ذاهبة ؟

توقفت عن سيرها و هي تسمع سؤال أمها الحاد لكنها لم تستدر ناحية وقوفها امام باب المطبخ و اكملت سيرها قائلة ببرود

- إلى عملي

- ماذا ؟ و هل لكِ وجه بعد كل ما فعلتيه أن تذهبي الى العمل و تخرجي و تدخلي متى ترغبين و كأنك لم تفعلي شيئ ؟!

قالت (نرجس) بصياح أيقظ (مصطفى) النائم في غرفة الضيوف و خرج واقفا عند الباب سائلا بنبرة نعسة 1

- ماذا يحدث في الصباح الباكر ؟

- انظر إلى اختك إنها تريد الذهاب الى العمل بعد كل ما فعلته

اجابته والدته فورا ليتطلع (مصطفى) لشقيقته التي تناظره بتحدي و كأنها تقول له افعلها و امنعني ان كنت رجل ليبلع ريقه بتوتر قائلا بهدوء

- اذهبي سحر

لتبتسم (سحر) بإنتصار و تستدير لوالدتها المصدومة و هي تقول لها بهدوء ساخر

- أرأيتِ ! ها هو رجل البيت يعطيني إذن للذهاب فرجاءًا لا تتدخلي في المرة القادمة

و خرجت لاعنة شقيقها في سرها فهي تعلم انه تركها تذهب فقط لكي تصمت اكثر و لن تبقى تردد ذلك الكلام لوالدتهم حتى تصدقها بأنه هو سبب إختطافها

- ماهذه الدناءة و السفالة التي مجبورة أنا على العيش معها يالله !

تمتمت من بين شفتيها و هي تخرج من العمارة بأكملها تتوجه ناحية الباص كي تذهب لمقر عملها و تبدأ من جديد فهي قد قررت أن تحاربهم و لن ترضخ لهم أبدا المهم أن لا يسيروا حياتها كيفما شاؤوا فيكفيها أوجاع منهم يكفيها لحد الآن ..

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

سارت مخططاته بنجاح وعمله دائما في تقدم فبجديته و اجتهاده استطاع ان يوسع نطاق أعماله على مستوى البلاد وانحاء الدول بسرعة كبيرة جدا والشيء الوحيد الذي لم يستطع النجاح فيه لحد الآن هو العثور عليها ، تلك الفتاة التي جعلته كالمجنون الذي يبحث عن ضالته كالضائع الذي يتوق لإيجاد محطته لقد سلبت منه الراحة التي كان ينعم بها قلبه و لن يجد تلك الراحة إلا بالعثور عليها لقد فعل كل شيء لنسيانها لكن دون جدوى و الشيئ الوحيد المتبقي منها له هو ملامح وجهها و تفاصيلهم الذي كان أول و آخر ما رأته عيناه و هي في تلك الغرفة معه تبكي على منظره و هو مستلقي أمامها عاجز عن الحراك أو النهوض .. زفر الهواء و هو ينهض من مكتبه ذاهبا عند (زياد) لعله يلتهي قليلا فتبًا على اللَّعنة التي إستوحذت على قلبه و عقله مجرد ما إن رآها ذلك اليوم .... [يتبع]

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

3y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

3y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

مر أسبوع آخر على بداية عملها من جديد في المستشفى و كانت سعيدة جدا و ممتنة لهذا العمل الذي يجعلها تشعر بالراحة و السرور فكانت لأجل ذلك تقضي أغلب أوقاتها في الإهتمام بالمرضى و المصابين حتى و لو كانت فترة استراحة أما بشأن وضعها مع عائلتها فبقي على حاله لم يتغير شيئ سوى أن (مصطفى) بدأ يتحاشاها و يتجنبها قدر المستطاع أما والدتها فكل يوم كانت تسمعها الكلام اللاذع و المؤلم و لكنها باتت الآن هي كذلك لا تتحدث معها كثيرا و أصبحوا يعيشوا في هدوء مؤقت أجل فهي تعلم أن تصرفاتهم الغريبة الغير المعتادة لا يأتي من وراءها إلا شيئ ستكتشفه مع مرور الأيام داعية في قلبها أن لا تكون كارثة .. ابتسمت في سرها بسخرية عند تلك النقطة فهل هي حقا تأمل أن يأتي شيئ من عائلتها و يكون فيه خيرا فالبتأكيد سيكون شرا و كارثة عظمى لها هي فقط لأنها تعلم أن رجوعها إلى المنزل بعد ثلاثة أيام من إختطافها لن تمرره والدتها على سلام و كذلك (مصطفى) الذي سيعمل جاهدا كي يتخلص منها كي لا تبقى كتهديد بالنسبة له فهو خائف من أن تعود مجددا لتخبر والدتها بسبب قماره و رهانه عليها و تلح إلا أن تصدقها ... قطعت أفكارها الصامتة و هي تلمح دخول زميلتها (صفاء) المفاجئ للغرفة الخاصة للمرضات قائلة لها بترجي

- سَحَر حبيبتي هل يمكنك أن تأخذي مكاني اليوم ؟

سألتها سَحَر و هي تواصل شربها فنجان قهوتها

- لماذا هل كل شيئ على ما يرام ؟

ردت الأخرى بإبتسامة مطمئنة إياها

- نعم فقط يجب أن إلى مستشفى الولادة عند أختي كي أتفقدها

هزت سحر رأسها بإيجاب فشقيقة (صفاء) أنجبت أمس بعد ولادة عسيرة لها

- حسنا يمكنك الذهاب وأنا سأضحي لأجلك اليوم

قبَّلتها (صفاء) قائلة بإمتنان و هي تسرع للذهاب

- شكرا لكِ عزيزتي

اكتفت (سحر) بالإبتسام لها و هي تلمحها مغادرة الغرفة بأكملها لتنهض هي ايضا و تستعد للمزيد من العمل

****

صراخه العالي المدوي في أرجاء قاعة الإجتماعات أرعب الكل وجعلهم متوترين يدعون ربهم أن ينتهي هذا الاعصار الذي انفجر و كان سببه انه حدث خطأ في بعض الأوراق الخاصة بالمشروع بسبب تهاون عماله ومع الضغط الذي هو فيه فإنه لا يقبل اية أعذار او أخطاء فصرخ عليهم قائلا

- ما هذا ؟... أهذا هو العمل الذي تسمونه مشروعا حضرتكم ؟

أيقن انه لن يتلقى اي رد من فعلتهم الغبية ليتابع بحدة محذرا إياهم

- سأعطيكم مهلة فقط لتصحيح هذا الغباء الذي قمتم به واذا حدث خطأ مرة ثانية سأجعلكم تندمون على فعلتكم

ورمى الاوراق على الطاولة وخرج صافقا الباب بِقوه من غرفة الاجتماعات وذهب إلى مكتبه يمشي كأسد متوحش من كثرة الغضب ووراءه مساعدته الخاصة تجري لكي تلحق به والاَّ سيقتلها هي أيضا بالتأكيد ، جلس على كرسي مكتبه قائلا ببرود لسكرتيرته

- إلغي كل الاجتماعات الآن ، ولا تسمحي لأي أحد بالدَّخول ، انصرفي الآن

ردت بخوف

- أمرك سيدي

وخرجت مسرعة امام انظاره و هو يشرب كأس الماء الذي كان أمامه ليُهدأ قليلا من رَوعِه فالأمر لم يعد يُحتمل فكيف يخطأون ويستخدمون أموال الميتم الذي يتبرع به كل شهر في إنجاز مشروع ليس مهم بالمقارنة مع الأطفال اليتامى .... [يتبع]

****

5y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

انتهى الأسبوع بحلول يوم الخميس يومه المفضل و المخصص ليذهب فيه لزيارة أطفاله في دار الأيتام إنه المكان الوحيد الذي يذهب إليه و يشعر فيه بالسعادة و السرور و إدخال البهجة في قلوب صغاره و رؤية البسمة على وجوههم البريئة فهو يعلم جيدا ذلك الشعور و الإحساس لأنه تربى يتيما دون أم ترعاه و تغدق عليه حنانا و لا أب الذي لم يستطع تحمل مسؤوليته و رماه لجده الغالي الذي كفله و رباه بطيب خاطر و رحابة صدر لهذا حين كبر كان أول مشاريعه و هو يستلم شركاتهم أنه ينشأ اكبر دار أيتام في البلاد بأكملها و يرعاهم لوجه الله ... زفر بسعادة عارمة و السيارة تصطف أمام المكان ليخرج مسرعا و هو يتلقى ذلك الجيش الغفير من الأطفال الذي اندفع نحوه بسعادة و اصوات مهللة و ضحكات عالية لتنتقل إليه تلك

البهجة فورا فاتحا ذراعيه لهم ليقفزوا جميعا في احضانه من يريد ان يقبله الاول و من يريد معانقته الأول و من يريد إعطاءه هدية أولا ... حمل الأصغر فيهم و همَّ بالدخول و جيش من الأطفال يحيطون به من كل مكان ليستقبله عند المدخل وفد من العمال الذين يعملون في دار الأيتام منهم مدير الميتم .. مساعده و غيرهم من ذلك فهو يريد لأطفاله معيشة آمنة و سعيدة لا يخصهم شيئا او ينقصهم .. 1

بعد قضائه بعض الوقت مع صغاره أمرهم بلطف أن يكونوا مؤدبين و مهذبين مع وفذ الأطباء الذي جاء بعده مباشرة لفحص الأطفال فهم يأتون إلى هنا كل شهر و اليوم قد تصادف وجودهم مع وجوده هنا ..

****

دخلت بخطى سريعة مهرولة هي و رفيقتها (صفاء) إلى دار الأيتام كي لا يتم لمحهم من قبل طبيبهم و إلا سيقوم بتوبيخهم على التأخير ولحسن حظهم لم يكتشف أمرهم بتأخرهم على الموعد .. لتزفر (سحر) الهواء بتعب و بعض السعادة دخلت إلى قلبها و هي تسمع صوت ضحكات الأطفال الآتية من كل مكان

- سحر هل تعلمين من آتى اليوم إلى الميتم ؟

ردت عليها الأخرى مقهقهة على طريقة إلقاءها السؤال و هي تفحص في إحدى الصغار

- لا أعلم أخبريني من أتى إلى هنا ؟

تقدمت (صفاء) من أذنها وهمست كي لا يسمعها الطفل

- انه رجل الأعمال الأكثر وسامة ورجولية على وجه البلد

ضحكت (سحر) على تصرفها و هي تنظر إليها فصديقتها مختلة عقليا اكيد

- أيتها المجنونة اما زالت هذه الأشياء تؤثر علي عقلك بالرغم من تخطيك مرحلة المراهقة ؟

ضحكت (صفاء) على حديثها بخفوت واستدارت لتكمل عملها ...

لم يتبقى لها سوى طفل واحد ولا تعرف أين هو فهم يفحصون الصغار حسب القائمة وكل واحد من الممرضين هنا مثلها يملك ورقة فيها اسماء عدد معين من الأطفال ليقوم بفحصهم .. نظرت إليها (صفاء) و هي تسألها

- ما بكِ سحر ؟ هل تبحثين عن شيء ما ؟

قالت سحر بجدية :

- أجل بقي لي طفل واحد لكنه ليس بهده الغرفة

نطق طفل في السادسة من عمره وهو ينظر إليها :

- أتقصدين عمر ؟

وجهت (سحر) نظرها إليه قائلة بإبتسامة

- اجل ! هل تعلم أين ذهب ؟ .... [يتبع]

****

4y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

بعدما قام الصغير بإخبارها عن مكان (عمر) خرجت من الغرفة قاصدة الحديقة كما قال لها ذلك الطفل فأكيد المشاغب هرب إلى الحديقة كي يواصل لعبه .. توقفت عن سيرها و هي تستدير بخفة لنداء الطبيب السيد (نجيب) و هو ينادي عليها

- آنسة سحر !

رسمت إبتسامة صغيرة علي ثغرها و هي ترد عليه بإحترام متسائلة عن سبب مناداته لها

- أجل سيدي

تقدم (نجيب) نحوها اكثر حتى أصبح واقف أمامها قائلا فلحسن حظه انها هي الممرضة الأولى التي لمحها و صادفها في طريقه

- أريدك أن تذهبي لتلك الغرفة فورا

اشار لها لتلك الغرفة المقابلة لهم لتجيبه بإستغراب

- لماذا ؟ ما الأمر ؟

رد عليها فورا

- هناك شخص مصاب أريدك أن تعالجيه و تتولي امر جرحه

هزت رأسها بإيجاب

- حسنا سأفعل لكن هناك طفل أريد فحصه أولا

قال مسرعا لها

- لا عليك ساوصي عليه إحدى الممرضات والآن من فضلك إلحقيني

طاعت أمره وذهبت معه لتلك الغرفة وقبل أن يدخلوا قال لها مقاطعا

- سأذهب انا الآن عندي بعض الأعمال ، أدخلي أنت و سأوصي في طريقي عن الطفل عُمر

****

جلس بهدوء في ذلك السرير لتلك الغرفة خالعا جاكيته ليرى ذلك الدم الذي لطخ قميصه الأبيض اعلى ذراعه ناحية الإصابة ليلعن تحت أنفاسه فهذا الجرح لا يريد أن يشفى كأنه يعانده فعلى ما يظن أن النزيف قد حصل من كثرة حمله للصغار فهو لم يشعر بذلك حين كان واقفا مع مدير الميتم يتسامر معه في الحديث و يسأله بشؤون الميتم و ما يتعلق به حتى أحس فجأة بذلك البلل على كتفه المصابة ليخبره فورا مدير الميتم على انه يمكن أن يتولوا أمر جرحه بما أن الأطباء هنا فوافق هو على ذلك و ها هو الآن ينتظر احدى الممرضات تأتي .. طرقتان على الباب جعله يستدير نحوه و هو يلمح في ذلك الطيف الأنثوي يدخل بزيه الأبيض الى الداخل ملقية عليه التحية دون النظر إليه و هي تتوجه سريعا إلى صينية الأدوات الطبية وأخذت منها ما تستحقه لتطهير الجرح وتقطيبه ان لزم الأمر و سارت نحوه وقالت بهدوء دون النظر إليه فلقد كان تركيزها كله مع المستلزمات التي بيدها و هي تفتحها من علبها

- هل يمكنك أن تريني الجرح ؟

لم تتلقى منه أي رد فتوقفت عن ما تفعله يداها و رفعت عيونها العسلية نحوه ... [يتبع]

****

5y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

- هل يمكنك أن تريني الجرح ؟

لم تتلقى منه أي رد فتوقفت عن ما تفعله يداها و رفعت عيونها العسلية نحوه و فجأة تجمدت أوصالها و تسارعت دقات قلبها أكثر تكاد لا تصدق أنه أمامها و بخير أيضا فكيف لها أن تنسى هذا الوجه بالتحديد و هو الذكرى الجميلة و الوحيدة من ذلك الإختطاف كان بالنسبة لها كالملاك أو المعجزة التي تحققت لتنقذها من براثين الأوغاد و ذلك المكان الذي لم تكن تأمل أبدا أن تخرج منه حية أو سليمة و لكنها في الأخير استطاعت أن تخرج بخير و بسبب الرجل الجالس أمامها مشغول في تلك النوبة من المشاعر التي راودته بمجرد رؤيتها فمن غير المعقول أنه وجدها اخيرا لقد عثر عليها بالنهاية و بصدفة أيضا .. ساد صمتا رهيبا بينهم كانت العيون وحدها فقط من تحكي من تشكي و من تعبر عن إشتياقه لها و عن خوفها عنه اذا كان قد حدث له شيئ ما فهي أبدا لن تنسى ذلك المشهد و هو مستلقي في الأرض ينظر إليها بعجز مصاب برصاصتين بسببها و لكنه لم يأبه بذلك و لو لم تخونه قواه كان سيتقدم نحوها اكثر كي يخلصها من ذلك الرجل فهي تعلم ذلك و قد رأت اصراره على انقاذها و وعده بإخراجها من هناك في عينيه و هو أيضا لن ينسى أبدا كيف خانته قواه و تركها بين يدي ذلك القذر فلو حدث لها شيئ و هو فاقد لوعيه جراء الإصابة كان لن يسامح نفسه أبدا .. كانت (سحر) هي الأولى من قطعت تبادل النظرات مزيحة من رأسها الأفكار و من قلبها تلك الأحاسيس لتركز على عملها و تقدمت منه بخطوات قليلة فلم يكن بعيدا عليها كثيرا و وقفت أمامه مطأطأة الرأس فبصغر حجمها امام بنيته العريضة و الضخمة كانت تبدوا كالطفلة الصغيرة .. بلعت ريقها محاولة تهدأت قلبها الذي بدأ يرتجف و حاولت عدم اظهار ذلك لترفع نظرها إليه تنظر إلى إصابته و هي تقول بهدوء و القليل من الخجل

- رجاء إفتح أزرار قميصك كي ارى الإصابة

نظر إلى وجهها القريب يرتوي من ملامحها وكأنه يرسمها على جدران قلبه ورد بهمس دافئ مازاله مخدر من نشوة الإلتقاء بها بعد عذاب طويل

- افعلي ذلك أنتِ 1

نظرت إليه بحدة فكادت الضحكة ان تفلت من فمه فتابع موضحا الأمر ببراءة متلاعبة

- لا تسيئ الظن ، فكما تعلمين فك الأزرار يتطلب كلتا اليدين و أنا مصاب في كتفي اليسرى و لا أستطيع استخدام يد واحدة في فعل ذلك

استنشقت الهواء وزفرته ومدت يديها بإستسلام نحو أزرار قميصه وبدأت بفتحها واحدة واحدة وقلبها يوشك على الانفجار من نظراته المسلطة عليها ورائحته الجذابة ، أما هو فلم يبعد عينيه عنها فلا يريد تفويت الفرصة لرؤية صبغة الخجل على وجهها الذي زادها فتنة عن فتنة عيونها الآسرة ... 1

خلعت له القميص وهي تلعن في سرها على مثل هده المواقف التي تجعلها متوترة ومحرجة ، تقدمت أكثر منه و لمست الجرح بيدها ثم أخذت القطن والمطهر وبدأت بتنظيفه وقالت بينما يديها تشتغلان و عينيها موجهة على الإصابة

- سيلزم أن أقطب لك الجرح يستحسن بك ان لا تجهد هذا الذراع في اي عمل أبدا

لم تتلقى منه إجابة فلم تشأ أن تنظر ناحيته ، عينيها وشعرها ووجهها وصوتها وملمس يديها جعله كالمدمن عليها انه ببساطة لا يشبع من النظر إليها وكأنه يريد أن يدخلها في أضلعة ولا يراها أحد سواه ولا يتنعم بجنتها غيره و هي في نفس الوقت تريد تحطيم رأسه و قلع تلك العيون التي تفعل بقلبها العجب .... (يتبع) 1

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

أكملت عملها في صمت مشحون كان يجول الغرفة وبعد انتهائها من خياطة الجرح ساعدته في لبس القميص ثم قالت بأدب و رغبة جامحة تقودها للهرب من أمامه بسبب تلك النظرات التي لم يطالعها بها أحدا من قبل

- أتمنى الشفاء العاجل لك

وقف ونظر إلى عينيها ثم إبتسم إبتسامة واسعة أظهرت أسنانه البيضاء الجميلة وقال بهدوء

- شكرا لكِ

هزت رأسها بإبتسامة صغيرة و وضعت تلك الأدوات في مكانها الخاصة خالعة القفازات من يديها و إلتفتت بهدوء راغبة بالهروب من تلك الغرفة لكن يده التي أحكمت على رسغها فجأة موقفة إياه من متابعة السير جعلها تستدير ناحيته بإستغراب فتقدم نحوها أكثر قائلا بنبرة لم تستطع وصفها بسبب قربه الذي خطف تركيزها كليا

- هل فعل لكِ شيئ ذلك الحقير تلك الليلة ؟

عقدت حاجبيها بعدم فهم و أجابته بغضب حقيقي حين علمت مقصده

- ما رأيك أن تذهب و تسأل ذلك الوقح بنفسك و تسمع الإجابة منه هو ؟

زفر الهواء بهودء حين عرف أنها قد أساءت فهمه ففتح فمه موضحا مقصده من الكلام بأنه أراد أن يطمئن نفسه فقط من خلال حديثها ليس و كأنه لا يعلم انه لم يحدث لها اي شيئ لكنها لم تترك له الفرصة و هي تتابع

- لا أنكر جميلك في إنقاذي ذلك اليوم لكن كُفوا عن سؤالي ذلك السؤال اللعين الذي يشعرني بأنني دنيئة و كأنني انا من اقحمت نفسي في تلك القذارة

و اكملت حديثها بنظرة باردة غاضبة موجهة له تعاقبه على سؤاله ذلك بالتحديد لها و اعطته ظهرها بعدما فلتت يدها من قبضته و خرجت تسير في الرواق بجمود غير مصدقة فلماذا الكل يسألها عن براءتها هل يجب عليها ان تسير و ورقة عذريتها في يدها كي تثبث للجميع أنها مازالت فتاة شريفة بالرغم من قضاءها ايام و هي بين يدي الأوغاد

****

خرج وراءها بغضب جامح لاعنا نفسه بشدة في سره فهو لم يكن ينوي أن يجرحها بسؤاله ذلك أغلق باب تلك الغرفة التي جمعته بسارقة قلبه بقوة و راح يسير في الرواق و استدعى حارسه يأمره بإحضار له كل المعلومات عنها فهيهات أن يدعها تفلت من يده بعدما وجدها .. مشى مغادرا الميتم و عيناه غصبا عنه تجول في كل الأرجاء تبحث عن طيفها يريد فقط لمحها و لو للحظة ليطفأ جمرة الإشتياق التى تغمره من الدقيقة الأولى معترفا أن هذه الأنثى زلزلت كيانه زلزالا وفعلت بقلبه ما لم تفعله إمرأة غيرها

****

ست ساعات مضت وهو غير مركز على تلك الأوراق التي بيده فهو يتوق الآن كثيرا و بشدة لرؤيتها فالأمر لم يعد بيده الان خاصة و أنه قد وجدها أخيرا .. طرقات على الباب انتشلته من أفكاره فقال متحدثا بصوته البارد

- ادخل

دلف عليه الحارس ليسلمه ذلك الملف الذي يحتوي على كل المعلومات التي تتعلق بها ليستلمه (إلياس) و فتحه بفضول قاتل بعدما خرج حارسه ليقرأ كل كلمة و كل حرف يليه الثاني عنها و من ثم وضع الملف على المكتب بهدوء و أغمض عينيه يستمتع بإسمها الذي دغدغ فؤاده

- سَحَر ..... (يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت

مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

🙏 من فضلك لا تنسى التصويت (⭐) اذا كان الفصل قد نال إعجابك ❤

كان وقت الغروب قد أسدل حين كانت قابعة في غرفتها موصدة الباب على نفسها و هي جالسة بصمت تنظم خزانة ملابسها التي أصبحت في حالة يرثى لها منذ أن بدأت العمل و على سيرة عملها تذكرت يوم أمسٍ عندما إلتقت بذلك الرجل و الشعور الذي رافقها و تلك الراحة التي لامست داخلها حين علمت بأنه بخير و بصحة جيدة و أن الرصاصة لم تتسبب في قتلِه فهي لحد الآن تتذكر ذلك اليوم و تلك الليلة التي لن تفارق ذاكرتها مهما مرت عليها السنين فما حدث لها لن تقدر أبدا على محيه من ذكريات حياتها أبدا .. صوت (مصطفى) العالي و هو يناديها من خارج الغرفة جعلها تقفز لا إراديا من مكانها لكنها في الأخير إستطاعت أن تتحكم في نفسها فهذا الوغد لن تسمح له بأن يخيفها أبدا .. رمت الفستان من يدها و سارت ببطئ متعمد تجعله ينتظر أكثر و خرجت بالنهاية من غرفتها حتى وقفت عند باب الصالة تنظر لوالدتها الجالسة أمامها و لا يتبين من ملامحها شيئ سوى تلك اللمحة من السعادة التي إستطاعت رؤيتها في عيونها لفترة وجيزة فقط و عادت ببصرها ناحية (مصطفى) الذي كانت نظراته مسلطة عليها منذ وقوفها أمامهم

1

- إجلسي سحَر شقيقك يريدك في موضوع مهم 1

أردفت (ليلى) بهدوء تام جعل (سَحَر) تشك بأن شيئا سيحدث من وراء هذا الهدوء الذي إنعكَس على والدتها .. تمثلت لطلبها ببرود وجلست بعيدة عنهم تضم كلتا يديها إلى حضنها وكأنهم طوق النجاة تنتظر من الذي سيبدأ في الكلام أولا ...

دوار كل ما كانت تشعر به هو دوار شديد أحكم سيطرته عليها من شدة ما سمعته الآن بأذنيها لتغمض عينيها بهدوء و انسابت قطرات الدموع على خذيها غصبا ثم فتحتهم قائلة بصوت محطم يملؤه السخرية

- اوه يا إلهي كم عائلتي حنونة و تحبني لدرجة أنهم خططوا لمستقبلي بطريقة أكثر قذارة من الحياة الذي أعيشها الآن معهم

- سحَر !

صرخ (مصطفى) بها كتهديد له بأن تصمت لكنها نهضت من مكانها بهياج و هي تصيح في وجهه

- اصمت ! انتَ بالذات من يجب أن تصمت حين أتكلم أنا لأن كل شيئ حدث لي بسببك أنتَ لولا ألاعيبك القذرة و قمارك التافه لما كنت سأصل لهذه الحالة و تُرغَم على تزويجي كي تتخلص من أقاويل الناس و نظراتهم

لنا

اندفع (مصطفى) في تلك اللحظة نحوها كي يدق عنقها على وقاحتها الشديدة معه لكن (ليلى) التي وقفت في طريقة جعلته يتراجع عن ذلك لتتابع والدتهم بنفاذ صبر موجهة الكلام ل (سحَر)

- و ها أنتِ ذا قلتها بلسانك نحن مُرغَمون على تزويجك بسبب أقاويل الناس و نظرتهم لنا من ورائكِ أنتِ فهل تظنين أن الفتاة حين تُخطف و تنام ليال خارج منزلهم يمكنها أن تعود لعائلتها و كأن شيئا لم يحدث أبدًا شحب وجه (سَحَر) من حديث والدتها الصاعق الذي جعلها كمن تلقت صفعة قوية ألجمت لسانها لتطالعها بعجز شديد و عادت للوراء تنسحب من هذه المعركة هاربة نحو غرفتها و مازالت كلمات (ليلى) يتردد صداها داخل عقلها فما هذا التفكير العقيم الذي يمشي عليه هذا المجتمع فهي الضحية هنا هي المظلومة في هذه القصة و هي البريئة في هذه القضية و مع ذلك يجب ان تدفع ثمن اختطافها لأنها أنثى لأنها هي من تحمل شرف العائلة و هي التي إما أن تحرص عليه كحرصها على حياتها أو تلطخه حتى لو لم يكن بسببها .. اغلقت باب غرفتها بإحكام و تهاوت على الأرض لتتساقط كلمات (مصطفى) عليها دفعة واحدة حين استدعاها إلى غرفة الضيوف قبل قليل

- هناك رجل تقدم لخطبتك ... رجل لم تكوني ستتمنيه و لو في أحلامك .. له أموال طائلة لا تحصى و يملك أشياء لن تستطيعي الحصول عليها أبدا في حياتك .. لهذا وجدته مناسب لك و قررت تزويجه لكِ 2

اغمضت عيناها توقف كلماته في عقلها فتبا له و اللعنة على الرجولة التي يمتلكها يود ان يبيعها بأبخس الأثمان كي يتخلص منها فقط و من احاديث الناس عنهم و يكمل حياته كما يحلو له و (سحر) هي الوحيدة التي تدفع ثمن قماره و رهانه لتلك الليلة .. شدت على شعرها بقوة فلما قدرها قاسي معها لهذه الدرجة لما ؟ ..... (يتبع)

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

كعادة تلك الأيام التتي تتداول فيما بينها و لا شيئ جديد غير المزيد من الأوجاع و الهموم التي تتراكم مع مرور الزمن و التي كانت (سحر) تتقبلها بصمت و رضوخ بات يخنق أنفاسها لكن لا حل لديها لإنقاذ روحها من ذلك النصيب الذي اقسم على تحطيم حياتها .. نهضت باكرا كروتين يتكرر يوميا لكن في نفس الوقت كانت شاكرة لعملها الوحيد الذي أصبح ملجأ لها و مأوى لتبتعد عن هذا البيت و ما فيه كليا .. كانت والدتها في المطبخ حين مرت بجانب المطبخ و لم تعرها اي اهتمام فمالفائدة من امرأة كوالدتها .. اغلقت باب المنزل بقوة متعمدة فعل ذلك و نزلت السلالم تسابق الرياح و راحت تسير في تلك الأزقة الضيقة التي لا تخلوا من العامة منهم الأطفال و الجيران و وجوه باتت لا تتحمل التطلع في وجوههم و هم يتحدثون عنها بسوء منذ ذلك اليوم .. اخفضت رأسها و لم تعر احدا اي اهتمام كعادتها التي اصبحت تفعلها منذ ايام و اكملت سيرها و هي تفكر في نفس الوقت بالورطة التي وقعت فيها فأكيد (مصطفى) النذل سيمنعها من العمل قريبا متحججا بأنها ستتزوج و غيرها من تلك التفاهات و السخافات التي تخرج من رأسه القذر فأكيد هو حين دبر لها هذه الزيجة لم يكن هدفه اغلاق افواه الناس عن ما يتحدثونه عنهم بل ايضا هذا الزواج سيكون مكسبا له و مشروع ناجح ستكون هي ضحيته فهو شقيقها و تعلم جيدا مخططاته الشيطانية و كل شيئ يأتي منه سيكون من اجل المال فاللعنة عليه و على هذا الزواج الذي لن تقبل به فهي أنثى من حقها ان تطالب بالحب بالاحترام و التقدير مهما كبرت في العمر و مهما تعددت الظروف فدائما ستبقى تلك الأنثى التي تبحث عن الحنان ليس ضعفا منها لكن حرمانها الطويل من السعادة التي يعيشها غيرها .. كانت غارقة في بحور افكارها غافلة تماما عن تلك السيارة السوداء الفاحشة الثراء التي كانت مركونة في آخر الزقاق قابع بداخلها ذلك الوسيم ينظر إليها من بعيد بشغف و عيون تلمع كالعاشق الولهان الذي لا يريد تفويت فرصة رؤية فتاته و بعد لحظات انطلق بسيارته بعدما رآها تصعد سيارة الأجرة متوجها خلفها يود الإطمئنان على وصولها إلى مقر عملها فقد باتت كالإدمان بالنسبة له لم يعد يحبذ فكرة تفويت أي فرصة لكي يراها و لو من بعيد

****

دخلت إلى المستشفى طاردة تلك الطاقة السلبية التي كانت مغلفة على قلبها في الآونة الأخيرة و قررت أن تحظى ببعض المتعة و الإستمتاع و هي تقوم بعملها خاصةً و أن المستشفى في الأيام الأخيرة إفتتحوا غرف كثيرة لإستقبال الأطفال المرضى و هي باتت تتشوق كل يوم للقائهم و إمضاء الوقت الجميل بصحبتهم فحين تكون معهم يراودها شعور بالراحة لا يوصف و سعادة غامرة لقلبها

- سحر !

نداء إحدى الممرضات لها جعلها تلتفت إلى مصدر الصوت متوقفة وسط الرواق بعدما كانت تسير قاصدتًا غرفة الممرضات كي تضع حاجياتها و ترتدي زيها و قالت بإبتسامة صباحية

- صباح الخير زينب

اقتربت زينب منها تبادلها الإبتسامة و التحية و هي تخبرها

- صباح الخير حبيبتي , الدكتور عبدالله يطلبُ في أمركِ و أوصاني فور إعلامكِ بهذا أن تذهبي لمكتبه فورًا

هزت (سحر) رأسها موافقة

- حسنا سأذهب حالاً شكرا لكِ

وراحت تسير في اتجاه مكتب المدير و الفضول يعتريها عن سبب طلبه لها , طرقات خفيفة على الباب لتسمع فورا صوت الدكتور يأذن لها بالدخول لتدخل فورًا إليه تلقي التحية بإبتسامة صغيرة و هي تجلس أمام مكتبه , تطلع الدكتور إلى الملف الذي كان أمامه ثم رفع نظره نحوها و إبتسامته كانت قد إختفت مما جعل (سحر) تتأهب أكثر لما سيقوله

- آنسَة سحَر أريد التكلم معكِ في موضوع مهم يتعلق بعملكِ

ابتلعت ريقها بخوف فالذي كانت تخاف من حصوله حصل و بسرعة أيضًا فأكيد (مصطفى) قد جاء إلى مديرها و تحدث معه عن أمر إستقالتها فالحقير لن تستغرب تصرفاته الدنيئة هذه , ارتجف قلبها أكثر و هي تهزُ رأسها للطبيب تحثُه على مواصلة سير كلامه ... (يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

- حسنا لندخل في تفاصيل الموضوع إذًا بما أنك جاهزة للسماع

أرادت الصراخ في وجهه و هي ترى حديثه المماطل تريده بشدة أن يدخل في صلب الحديث فهذه المقدمة تشعرها بالتوتر .. رغبت بشدة أن تسأله هل الموضوع بشأن إستقالتها أو شيئ كهذا لكن ألجمت لسانها و هي تسمع كلامه الذي إنتشلها من بئر أفكارها الداخلية المتزاحمة

- هل أنتِ مرتاحة في أجواء العمل هنا بالمستشفى ؟

سؤاله جعلها تتأكد أن (مصطفى) قد فعل شيئ من وراء ظهرها و جاء يتكلم مع الدكتور نيابةً عنها يخبرها بأنها ستستقيل .. موجة من البكاء الهستيري اعترتها و هي تتخيل وجه أخيها المستفز و ابتسامته الماكرة و هو يتطلع إليها بشماتة عن ما فعله في موضوع ملها و أن كلمته هي التي فوق الجميع لكنها سرعان ما توقفت عن ذلك قائلة بضيق لم تستطع أن تخفيه

- أكيد أنا مرتاحة جدا في العمل في هذا المستشفى , لماذا ما الأمر ؟

أجابها مسرعًا و هو ينظر إلى ملامحها الذي بدت منزعجة فكما يبدوا أنها أساءت فهم حديثه

- لا يوجد شيئ سوى الخير آنسة سحَر لكن فقط أريدكِ أن تتولي مسؤولية معالجة أحد المرضى المعروفين لي

نظرت إليه ببلاهة لا تصدق الكم الهائل من الراح التي نزلت على أعماق قلبها وهي تسمع كلام غير الذي توقعته لتجيب فورًا و بسرور

- أكيد سيدي سأفعل ذلك , أنتَ فقط إعطيني غرفة المريض و ملفه و سيكون تحت رعايتي

ابتسَم لها ببشاشة و هو يوض لها الأمر أكثر لتفهمه

- في الحقيقة آنسة سحر هذا المريض لا يتواجد عندنا هنا في المستشفى أي أنكِ أنتِ ستذهبين إلى بيته و تقومين بالتمريض هناك

تطلعت إليه بهدوء غير مستحبة فكرة الذهاب إلى مريض و معالجته داخل منزله فأكيد إن عرف أحد من والدتها أو (مصطفى) لن يقبلوا بذلك و سيصروا أكثر على أن تتوقف عن العمل حالا فهم بالكاد يسمحوا لها بأن تخرج كي تأتي إلى هنا ... أخرجها من تحيرها الدكتور و هو يقول بلطف

- رجاءا آنسة سحر لا ترفضي طلبي هذا فأنتِ من أحسن الممرضين لي و أعلم جيدا أنكِ لن تخيبيني أمام هذا المريض لهذا أنا أريدك بالتحديد كي تقومي بهذه المهمة دون غيركِ

نظرت إليه مليًا تود مقابة طلب بالرفض لكن لم تلبث مليا حتى هزت رأسها موافقة فهي في الأخير ستتوقف عن عملها عاجلا غير آجل فلتفعل واجبها النهائي و لن تقول لأحد من أفراد عائلتها بهذا الأمر فهي مجرد أيام فقط لا أكثر

- حسنا سأفعل ذلك

ابتسم عبدالله بإتساع و هو يمنحها ملف يحتوي كل المعلومات عن المريض و عنوان بيته قائلا

- هذا يحتوي على كل شيئ تودين معرفته و ستذهبين له من الغد إن شاءالله

بادلته بالإبتسامة و حملت حقيبتها و ذلك الملف و خرجت من المكتب تواصل عملها

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

ثلاثة ساعات قضاها في ذلك الإجتماع الذي إستنزف طاقته كليا ليرمي نفسه على الكنبة داخل غرفة مكتبه يتطلع إلى السقف و دوار طفيف في رأسه جعله يغلق عينيه لكن سرعان ما فتحهم و هو يقفز إلى مكتبه يأخذ الهاتف يجري ذلك الإتصال المهم يود أن يعرف نتيجة المهمة التي وكلها لأحد الأشخاص و في فمه إبتسامة لتلك الفكرة التي دارت في رأسه ليلة أمس

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

بعد مدة طويلة أو من الأجدر أن يقول بعد يوم كامل و هو في الملاهي يتسلى و يمضي بعض الوقت على طاولة القِمار عاد إلى البيت منهكًا و منزعج جدا من خسارته لأمواله على القِمار فالآن لم يعد لديه الكثير من

الأموال ليواصل .. قطع أفكاره و هي يدلف إلى غرفة الجلوس ليشاهد والدتها جالسة تشاعر التلفاز على برنامج طبخ ليجلس بجانبها بإعياء و ما لبثَ لحظات حتى سألها

- أين هي سحَر ؟

أجابت بإمتعاض و هي مازالت عيناها معلقة على شاشة التلفاز

- إنها في غرفتها

لينهض فورًا ينوي الذهاب إليها لأمر خطر على باله لكن والدته أوقفته عن ذلك و هي تقول موجهة نظراها إليه

- أريدكَ في أمرٍ مهم

إلتفتَ إليها (مصطفى) لتطفئ هي التلفاز بدورها قائلة جدية توضح له الأمر

- عن أمر زواج سَحر

..... (يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

- من هو هذا الشخص الذي ستقوم بتزويجه لسَحر ؟

سألته والدته ليجيبها و هو يقوم بحك ذقنه

- لا تعرفينه لكن لا تقلقي إنه الشخص المناسب لإبنتك

ردت (نرجس) بضيق و هي تصِر على أسنانها 2

- لا تتغابى يا مصطفى نحن نريد تزويج البنت لغلق الأفواه لكننا نخاطر لفضيحة أكبر من ذلك

عقد حاجبيه و هو يسألها عن فحوى كلامها لتلتفت إليها جيدا تعدل طريقة جلوسها و هي تخبره

- اقصد بذلك أن سَحَر لقد تم خطفها و لا أعلم إن حدث لها شيئ هناك فهل حضرة العريس يعلم بذلك و حتى و إن لم يعلم هل تضمن أنه سيبقى صامت حين يكتشف أنها لم تعد عذ..

قاطعها بسرعة يود أن لا يسمع تلك التفاهات

- رجاءا أمي أنا لستُ غبي لكي أتغاضى عن ذلك الأمر الكبير و الأساسي لهذا لا تقلقي من ناحية العريس و كوني مطمئنة

أرادت أن تفتح فمها لكنه أغلقه مجددا و هو يؤكد لها

- أغلقي عن الموضوع نهائيا رجاءا فأنا قد رتبت كل شيئ ثقِي بي و قريبًا سنرتاح من كلام الناس و العار الذي أحضرته معها إبنتكِ الحسناء

و نهض متوجها إلى غرفته فسيترك مسألة الكلام مع (سَحر) لاحقًا لكن (نرجس) كان لها رأي آخر و هي تسير ناحية غرفة إبنتها تحسم الأمر 1

****

جالسة في غرفتها أمام النافذة شاردة في أفكارها تفكر في يوم الغد و ماذا ينتظرها في ذلك البيت فهي تأمل لو أن المسألة تنتهي بسرعة و لا تبقى طويلاً في الإعتناء بذلك المريض , صوت الباب و هو يفتح جعلها تستدير نحوه لكنها سرعان ما أشاحت بوجهها و عادت بوضعيتها التي كانت قبل دخول حضرة السيدة والدتها و لكنها لم تعر أن ذلك البرود و اللامبالاة جعل (نرجس) تغلق الباب عليهما و تذهب تجلس نحوها بهدوء مريب جعل الأخرى تستغرب داخلها

- لقد أتيت لأتكلم معكِ في شيئ مهم جدا لهذا أتركي غضبكِ و دلالكِ بعيدا الآن

تطلعت إليها (سحر) بدهشة فهل هي تتدلل برأيها ؟ عن كل ما جرى و حدث تأتي و تقول لها أن تكفَ عن دلالها ؟ يا إلهي ! تود لو أن الأرض تنشق و تبتلعها لتتخلص منهم جميعا , قطعت دهشتها تلك بدهشة أخرى و هي تسمع والدتها تتكلم حين نجحت في شَدِ انتباهها و إخراجها من حالة التجاهل الذي كانت تفعله معها

- اسمعيني سَحَر جيدا , هذا موضوع جد مهم يجب علينا الحديث فيه خاصة و أنت مقبلة على الزواج

سكين تشعر بإنغراسه في قلبها و هي تسمع تلك الكلمات الأخيرة من فم والدتها فكما يبدوا مسألة الزواج لن تنجوا منها أبدا يعني ستُساق إلى المذبحة ستُساق لا حل آخر لديها

- صارحيني الآن و قولي الصدق هل فقدتِ عذريتّك عندما تمَ إختطافك ؟

سكين آخر تشعر به لكن هذا الآخير لم ينغرس فيها و إنما ذبحها فأي حظ هذا هي فيه أي قدر هي مرمية فيه كل ما واجهته و جرى لها لم يهمهم شيئ سوى ان كانت عذراء أم مازالت عفيفة لوهلة ما أرادت أن تقول أنها فقدت عذريتها كي لا تتم هذه الزيجة لكنها أن تعلم أنها لو قالت ذلك سيرموها للعريس دون أي شك أو تردد لهذا ستقول الحقيقة و تجرب حظها , اعتدلت في جلستها و تطلعت إلى عيون والدتها برجاء

شديد يخرج من مقلتيها تود و ترغب بشدة لو أن أمها تلعب دور الأمومة و الحنان في هذه اللحظة فقط و تصدقها و تفهمها لعل و عسى شرفها الذي مازالت محافظة عليه سينقذها الآن من الجحيم لاحقًا

- أمي أقسم لكِ بالله أنني مازلت عذراء و لم يمسَ أحد شعرةً مني في ذلك اليوم

تطلعت إليها (نرجس) بعيون لمحت (سحر) فيهما شعور التصديق ليتسرب إليها القلي من الأمل و هي تعيد إخبارها مجددا

- أقسم لكِ أنني لم أجلب العار لكما أبدًا رجاء صدقيني أنا لا أكذب

حين شعرت بشمعة الأمل تضيئ بداخلها أطفأتها (نرجس) و هي تشدق فمها بإبتسامة سخرية أوجعت إبنتها

- هل تظني أنني سأصدقك !؟ أنت ؟ مازلت عذراء ؟

و ضحكت تواصل

- لا لا , لا أصدقك أبدا لا يمكن تصديق ذلك ففتاة بمثل جمالك و برائتك بين أيادي الخاطفين لساعات طويلة هل سيتركوك هكذا ! أبدا مستحيل

صفعة تلو الأخرى و كل حرف تسمعه الآن (سحر) كالصفعات بالنسبة إليها ذلك السم الذي يخرج من فم (نرجس) يؤلم روحها كثيرًا و كأنها عاهرة رخيصة لتنظر إليها بحدة و تحدي بالرغم من ذلك القرار الذي اتخذته الآن لكن ليس لها حل آخر غير إثبات براءها و لو بشتى الوسائل

- حسنا ان كنت لا تصدقين لنذهب إلى الطبيب و تعرفين ذلك بنفسكِ

الجدية بدت تكتسح ملامح (نرجس) فلو كانت ابنتها كاذبة لما ستُلقي بنفسها في حفرة كهذه و تقول لها بأن يذهبوا إلى الطبيب و بكل عزم لتردف بجدية موافقة

- حسنا غدا صباحًا سنذهب و نرى

- لكن بشرط

قالت (سحر) ببرود و هي توضح شرطها

- إن كنت صادقة فأمر الزواج لن يتم و أنتِ بالتحديد من ستمنعين مصطفى التخلي عن هذه الفكرة

ردت (نرجس) بثقة و هي تهز رأسها

- حسنا أنا موافقة على شرطكِ هذا

****

مستلقي بهدوء على فراشه بذهن شارد يفكر في أمرها فمنذ أن وجدها و كل يوم يمر يزيد تفكيرا بها جعلته كالمجنون المختل الذي يريد فقط قربها و لا يطلب شيئا آخر من هذه الدنيا .. زفر الهواء و هو يرسم على شفتيه إبتسامة مرحة حين تذكر أمر الإتصال الذي أجراه صباحًا في مكتبه فلحسن ظنه أن ما أراده قد تحقق و جاء بنتيجة لصالحه هو و عند تلك النقطة قفز من فراشه بحماس ذاهب إلى غرفة جده يتفقده و يحادثه قليلا و من ثم ينام فغدًا على ما يبدو يومًا سيكون مثيرًا للإهتمام جدًا

****

بعد خروج والدتها جلست بقليل من الإرتياح فأمها لو وفَت بوعدها فلن يكون هناكَ زواج و أكيد هذا سيحصل غدًا عندما تظهر نتائج فحص العذرية التي ستكون نقطة لصالحها تضرب بها (نرجس) و (مصطفى) و تُغلق بها أفواههم و الكرة ستبقى في ملعبها .. اطلقت زفيرًا حارًا من فمها تُعبر عن مدى إرتياحها و أخيرا لن يكون هناك زواج لعين يحُط فوق رأسها .. فتح باب غرفتها مجددا جعلها تستدير لتقابل (مصطفى) الذي إندفع إلى الداخل قائلا لها بحزم

- من الغد فصاعدًا لا يوجد هناكَ عمل

لتقف هي بذاتها تنظر إليه عاقدتًا حاجبيها فهي كانت تعلم و تنتظر هذه اللحظة التي يأتي بها و يقول هذا الكلام لكن لم تتوقع بهذه السرعة أبدًا

- لا يمكنكَ منعي من ذلك مصطفى و لا تتدخل بشؤوني

ردت عليه بثقة ليصعد حاجبه الايسر بسخرية

- لا أتدخل في شؤونك !

- نعم لن تتدخل و إذا كنتَ ستتحجج عليَّ بالبقاء في المنزل لأجل أمر الزواج فميعاد الزواج مازال مبكرًا

جلس بمكر فوق سريرها يطالعها بصمت متعمد لزحزحة ثقتها بنفسها ثم ما لبثَ حتى أردف بشيطانية فهو لم يأتي بشأن عملها فالعمل فقط حجة واهية لأخذ ما يريد

- في هذه النقطة معكِ حق فعريسكِ لم يحدد اليوم بعد لهذا سأتركك تذهبين إلى العمل غدا , لكن بشرط

دقات قلبها كانت في ذبذبة مرات تزيد و مرات تنخفض بسبب الشرط الذي يخيفها منذ الآن حتى من قبل سماعها به فالإنسان الذي بقابلتها نذل و لا يأتي منه إلا السفالة لكنها ستجاريه بالأمر فهي على أي حال انها متفقة مع والدتها و واثقة بأن عند رؤية (نرجس) لنتائج الغد ستمنع هذا الزواج و لن تكون هناك أي زيجة فكل ما يهمها هو سمعة بيتها

- ما هو هذا الشرط ؟

- إعطيني بعضًا من مالك 1

تطلعت إليه بنظرة إحتقار فالسافل يريد أن يقامر بأموالها فلم يكفيه كل ما جرى لها بسبب هذا القمار و الآن يطالبها دون حياء لكنها ستوافق على ذلك فهي تريد أن تربحه فإذا لمتعطيه المال سيحقُد عليها و بالتالي حتى لو أقنعته والدتها بإلغاء الزواج لن يلغيه لكن إذا قبِلت بشرطه سيلين قلبه من ناحيتها قليلاً

- حسنًا سأفعَل ذلك ... (يتبع)

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- صارحيني الآن و قولي الصدق هل فقدتِ عذريتك عندما تمَ إختطافك ؟

سكين آخر تشعر به لكن هذا الآخير لم ينغرس فيها و إنما ذبحها فأي حظ هذا هي فيه أي قدر هي مرمية فيه كل ما واجهته و جرى لها لم يهمهم شيئ سوى ان كانت عذراء أم مازالت عفيفة لوهلة ما أرادت أن تقول أنها فقدت عذريتها كي لا تتم هذه الزيجة لكنها أن تعلم أنها لو قالت ذلك سيرموها للعريس دون أي شك أو تردد لهذا ستقول الحقيقة و تجرب حظها , اعتدلت في جلستها و تطلعت إلى عيون والدتها برجاء شديد يخرج من مقلتيها تود و ترغب بشدة لو أن أمها تلعب دور الأمومة و الحنان في هذه اللحظة فقط و تصدقها و تفهمها لعل و عسى شرفها الذي مازالت محافظة عليه سينقذها الآن من الجحيم لاحقًا

- أمي أقسم لكِ بالله أنني مازلت عذراء و لم يمسَ أحد شعرةً مني في ذلك اليوم

تطلعت إليها (نرجس) بعيون لمحت (سحر) فيهما شعور التصديق ليتسرب إليها القلي من الأمل و هي تعيد إخبارها مجددا

- أقسم لكِ أنني لم أجلب العار لكما أبدًا رجاء صدقيني أنا لا أكذب

حين شعرت بشمعة الأمل تضيئ بداخلها أطفأتها (نرجس) و هي تشدق فمها بإبتسامة سخرية أوجعت إبنتها

- هل تظني أنني سأصدقك !؟ أنت ؟ مازلت عذراء ؟

و ضحكت تواصل

- لا لا , لا أصدقك أبدا لا يمكن تصديق ذلك ففتاة بمثل جمالك و برائتك بين أيادي الخاطفين لساعات طويلة هل سيتركوك هكذا ! أبدا مستحيل

صفعة تلو الأخرى و كل حرف تسمعه الآن (سحر) كالصفعات بالنسبة إليها ذلك السم الذي يخرج من فم (نرجس) يؤلم روحها كثيرًا و كأنها عاهرة رخيصة لتنظر إليها بحدة و تحدي بالرغم من ذلك القرار الذي اتخذته الآن لكن ليس لها حل آخر غير إثبات براءها و لو بشتى الوسائل

- حسنا ان كنت لا تصدقين لنذهب إلى الطبيب و تعرفين ذلك بنفسكِ

الجدية بدت تكتسح ملامح (نرجس) فلو كانت ابنتها كاذبة لما ستُلقي بنفسها في حفرة كهذه و تقول لها بأن يذهبوا إلى الطبيب و بكل عزم لتردف بجدية موافقة

- حسنا غدا صباحًا سنذهب و نرى

- لكن بشرط

قالت (سحر) ببرود و هي توضح شرطها

- إن كنت صادقة فأمر الزواج لن يتم و أنتِ بالتحديد من ستمنعين مصطفى التخلي عن هذه الفكرة

ردت (نرجس) بثقة و هي تهز رأسها

- حسنا أنا موافقة على شرطكِ هذا

****

مستلقي بهدوء على فراشه بذهن شارد يفكر في أمرها فمنذ أن وجدها و كل يوم يمر يزيد تفكيرا بها جعلته كالمجنون المختل الذي يريد فقط قربها و لا يطلب شيئا آخر من هذه الدنيا .. زفر الهواء و هو يرسم على شفتيه إبتسامة مرحة حين تذكر أمر الإتصال الذي أجراه صباحًا في مكتبه فلحسن ظنه أن ما أراده قد تحقق و جاء بنتيجة لصالحه هو و عند تلك النقطة قفز من فراشه بحماس ذاهب إلى غرفة جده يتفقده و يحادثه قليلا و من ثم ينام فغدًا على ما يبدو يومًا سيكون مثيرًا للإهتمام جدًا

****

بعد خروج والدتها جلست بقليل من الإرتياح فأمها لو وفَت بوعدها فلن يكون هناكَ زواج و أكيد هذا سيحصل غدًا عندما تظهر نتائج فحص العذرية التي ستكون نقطة لصالحها تضرب بها (نرجس) و (مصطفى) و تُغلق بها أفواههم و الكرة ستبقى في ملعبها .. اطلقت زفيرًا حارًا من فمها تُعبر عن مدى إرتياحها و أخيرا لن يكون هناك زواج لعين يحُط فوق رأسها .. فتح باب غرفتها مجددا جعلها تستدير لتقابل (مصطفى) الذي إندفع إلى الداخل قائلا لها بحزم

- من الغد فصاعدًا لا يوجد هناكَ عمل

لتقف هي بذاتها تنظر إليه عاقدتًا حاجبيها فهي كانت تعلم و تنتظر هذه اللحظة التي يأتي بها و يقول هذا الكلام لكن لم تتوقع بهذه السرعة أبدًا

- لا يمكنكَ منعي من ذلك مصطفى و لا تتدخل بشؤوني

ردت عليه بثقة ليصعد حاجبه الايسر بسخرية

- لا أتدخل في شؤونك !

- نعم لن تتدخل و إذا كنتَ ستتحجج عليّ بالبقاء في المنزل لأجل أمر الزواج فميعاد الزواج مازال مبكرًا

جلس بمكر فوق سريرها يطالعها بصمت متعمد لزحزحة ثقتها بنفسها ثم ما لبثَ حتى أردف بشيطانية فهو لم يأتي بشأن عملها فالعمل فقط حجة واهية لأخذ ما يريد

- في هذه النقطة معكِ حق فعريسكِ لم يحدد اليوم بعد لهذا سأتركك تذهبين إلى العمل غدا , لكن بشرط

دقات قلبها كانت في ذبذبة مرات تزيد و مرات تنخفض بسبب الشرط الذي يخيفها منذ الآن حتى من قبل سماعها به فالإنسان الذي بقابلتها نذل و لا يأتي منه إلا السفالة لكنها ستجاريه بالأمر فهي على أي حال انها متفقة مع والدتها و واثقة بأن عند رؤية (نرجس) لنتائج الغد ستمنع هذا الزواج و لن تكون هناك أي زيجة فكل ما يهمها هو سمعة بيتها

- ما هو هذا الشرط ؟

- إعطيني بعضًا من مالك 1

تطلعت إليه بنظرة إحتقار فالسافل يريد أن يقامر بأموالها فلم يكفيه كل ما جرى لها بسبب هذا القمار و الآن يطالبها دون حياء لكنها ستوافق على ذلك فهي تريد أن تربحه فإذا لمتعطيه المال سيحقُد عليها و بالتالي حتى لو أقنعته والدتها بإلغاء الزواج لن يلغيه لكن إذا قبِلت بشرطه سيلين قلبه من ناحيتها قليلاً

- حسنًا سأفعَل ذلك ... (يتبع)

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

حل المساء و إصطبغت السماء ظلامًا و كل الناس كانت نيامًا إلا هي التي لم تقدر على ذلك فغدًا يوم حاسم جدا غدا تاريخ مهم فإما إنتصارها أو تعليق حبل مشنقتها بذلك الزواج السخيف هي متأكدة تمامًا من عذريتها و ستكون النتيجة لصالحها لكن تأمل لو أن الأمور تجري كما تريد هي فالكرة في ملعبها و والدتها بجانبها فهي تضمن ردة فعلها حين تعرف أنها مازالت عذراء لكنها متخوفة بعض الشيئ فبالرغم من معرفة تأثير (نرجس) على (مصطفى) بالقرارات التي تتخذها إلا أنها في النهاية لا تستطيع الثقة فيهما .. إستلقت على سريرها و غطت جسدها البارد بالغطاء الذي بعث فيها الدفئ و هي مقررة أن تترك الأمور للقدر فهو سيتصرف كما يجب و أغلقت جفونها على أمل أن يكون يوم غذ يحالف حظها و يكون كل شيئ لصالحها هي فقط ...

صباح اليوم التالي استيقظت تُجهز نفسها على وقتٍ باكر فيجب أن تذهب مع (نرجس) بعد قليل إلى الفحص و من بعدها ستذهب إلى ذلك المريض الذي وُكلت على تمريضه لأيام فمن الجيد أنها ليلة امس إتصلت بالدكتور (عبدالله) تُخبره أنها ستتأخر قليلاً على الموعد هكذا ليكون المريض له سابق دراية عن وقت مجيئها

- هل أنتِ جاهزة ؟

تطلعت إلى (نرجس) التي كانت واقفة عند الباب بتأمل و التي بدورها كانت مرتدية عباءتها و حجابها للذهاب .. أخفضت (سَحَر) عيناها و أمسكت بحقيبة يدها و اتجهت ناحيتها للمغادرة ...

بعد ساعة و ربع

كانت (سحر) تحمل تلك الورقة بعينين مغرورقتين بالدموع في تلك العيادة فيا إلهي ورقة إنتصارها و براءتها في يدها الآن لتتطلع فورًا إلى والدتها قائلة بسرور و بكل فخر و هي توجه لها تلك الورقة

- أرأيتِ أمي ! أنظري ! هل صدقتني الآن ؟

لم ترد عليها (نرجس) بأي شيئ كانت ردة فعلها فقط أنها أخذت إبنتها في أحضانها في عناقٍ حار و هي تردد بكآبة

- الحمدلله يا بنيتي الحمدلله أن الله حماكِ منهم و خرجتِ سالمة ياصغيرتي الحمدلله

بكت (سحر) في أحضانها و كأنها لم تبكي في حياتها قط فهي كانت مستعدة لفعل أي شيئ أي شيئ يجعل أمها تُصدقها و ها هي امنيتها قد تحققت أخيرا .. مسحت دموعها بأصابعها و هي تنزاح من حضن (نرجس) قائلة بترجي لها

- أمي ! أرجوكِ ! لو سمحتِ لا تتركي مصطفى يزفني إلى زواجٍ لا أريده أرجوكِ

هزت (نرجس) رأسها و هي تمسد على شعرها المسترسل بنعومة على كتفيها فمن كان يُصدق أن والدتها ستتحول مئة و ثمانون درجة بهذه السرعة

- سأتحدَث معه في الموضوع , أنا أعدك

ابتسامة واسعة فلتت من ثغر (سحر) و هي تنظر إليها بمحبة فأخيرا أخيرًا سيتحقق ما أرادته بشدة

بعد خروجهما من العيادة إفترقت هي و (نرجس) فوالدتها ستعود إلى البيت أما هي فستذهب ناحية العنوان الذي بحوزتها لبيت ذلك المريض .. إنها تعترف أنها بحياتها لم تذُق طعم السعادة مثل اليوم و لا الفرح الذي دخل إلى قلبها كهذه اللحظات تشعر و كأن فؤادها سيغادر صدرها و يطير فرحًا من كثرة ما هي فيه فكل ما تمنته تحقق بأكثر ما توقعته فالآن بقيت فقط والدتها تحل الموضوع مع (مصطفى) و تود بشدة أن يرضخ للقرار خاصة و أنها أعطته المال ليلة أمس فهي لديها بعض الأمل أنه سيتراجع عن أمر الزواج الجنوني ذلك ... استقلت سيارة أجرة التي أوصلتها سريعا إلى العنوان و هبطت و هي تدور بعينيها في ذلك المكان .. لم تكن تظن أن المريض يقبع في بقعة كهذه فهذا الشارع و الذي يليه و يليه كلهم منازل أو لتقل كلهم فيلات مخصصين للأغنياء فقط .. لمحت ذلك الحارس الجالس عند أحد الفيلات فراحت ناحيته تمشي قائلة بإحترام و تساؤل و هي تعطيه الورقة التي بحوزتها

- لو سمحت سيدي , هل يمكنك أن تقول لي في أي من هذا الشارع عنوان هذا البيت بالتحديد

تناول الحارس الأربعيني الورقة و نهض فورًا بعدما قرأ ذلك العنوان و هو يشير لها بيده وراءها قائلاً

- ذلك هو البيت بالضبط الذي تبحثين عنه آنستي

شكرته بإبتسامة متواضعة و راحت تضغط زر الجرس للباب الخارجي فلم تلبَث واقفة تنتظر طويلاً حتى فتح لها شاب ببدلة رسمية قائلاً مباشرة

- هل أنتِ الآنسة سَحَر

- أجل أنا هي

تنحى من الباب و هو يرحب بها بإقتضاب

- تفضلي لو سمحتِ

و دخلت لتقابلها حديقة واسعة كالجنة و الشكرلله أنها تماسكت فلقد كادت أن تجلس تتأمل لساعات هذا الجمال والرقي الذي يتمتع به هذا البستان الشاسع الضخم بأشجاره الكثيفة و وروده و نخيله فهي حقًا لم تخطئ أبدًا حين شبهتها بالجنة التي فوق الأرض و لولا ذلك الحارس الذي كان يسير معها لما كانت ستُكمل الطريق للدخول إلى الداخل بل كانت ستتوقف لساعات و ساعات و هي تنظر لهذا الجمال الخلاب و الساحر فلو كان هذا المكان ملكها تُقسم أنها تضع سريرًا لها هنا وسط الجنان و لا تخرج أبدًا و تستمر بالتنعم في هذا الهدوء و المنظر الذي بعثَ الراحة في قلبها .. توقفت عن تدوير عيناها يمينا و شمالا غصبًا و هي تتجه نحو الباب رفقة الحارس الذي ضغط الجرس ليُفتح الباب بعد برهة قصيرة و تطل عليهما إمرأة في بداية الخمسينات بزيها الأسود الرسمي و تبعها وفد من الخادمات بزيهم المكون من قميص أبيض و سروال أسود و تم إستقبالها إلى الداخل و كأنها شخصية معروفة و هي سوى ممرضة في أحد المستشفيات و كانت في كل خطوة تخطوها تحبس أنفاسها من ذلك الرقي فهي حقا تشعر كأنها في حلم فهل حقًا هناك من يعيش كل هذا الترف و يتمتع و يتنعم بينما هناك أناس في طبقتها يتمنون و لو القليل من الحرية كحالها بالضبط فلأول مرة ترغب بشدة لو كان الغنى من قسمتها و نصيبها و إلا ما كانت تعيش بمثل تلك العيشة التي تشكل كالخطر على حياتها فلا تصدق أن حتى اصغر حقوقها كحق رفض أو قبول الزواج مسلوبٌ منها و ليست هيَ من تُقرره خاصة و في وضع كوضعها فهي الفتاة المخطوفة التي يجب ان يتخلصوا منها و لو تطلب ذلك رميها إلى الجحيم .. خرجت من أفكارها و رئيسة الخدم التي كانت تسير معها أردفت تقول لها

- إذًا أنتِ الآنسة سَحر الممرضة الجديدة للسيد الكبير ؟

أجابتها فورًا بلطف و هي تفكر عن مقصودها بالسيد الكبير فهل هناك حقًا عائلة كبيرة في هذا البيت لأنها تظن أن الصمت القابع فيه هذا المكان يدل على خلوه من الناس جميعًا لكن ربما ظنها خاطئ

- نعم أنا هي

- حسنًا سأصعد بكِ إلى جناح سيدي و أريكِ غرفته و آمل أن تحفظي الطريق جيدًا

قالت جملتها الأخيرة بدعابة منها جعلت (سحر) تبتسم لها و تركز على حفظ الطريق فمعها حق بمثل هذا المكان الواسع الذي كالمتاهة من كثرة اتساعه ستضيع حتما لو لم تحفظه جيدا و ربما لن تخرج من هنا أبدًا .. توقفوا بعد قليل أمام باب الغرفة لتطرقه السيدة (سارة) و هي تحثها على الإنتظار قليلاً و بالفعل سبقتها (سارة) إلى الداخل تُعلم السيد الكبير عن وصول الممرضة ليسمح لها بأن تُدخلها إليه و فعلاً دخلت إلى تلك الغرفة التي بحجم بيتهم بالكامل في ذلك الحي المتواضع و أول من لفت إنتباهها كان ذلك الرجل الستيني بملامح رجولية مشدودة و جسد بالرغم من أنه جالس إلا أن رشاقته تظهر لها من هنا و بإبتسامة جميلة من ثغره أشار لها بالجلوس أمامه لتجلس كما أمرها و بدأت بتقديم نفسها إليه و من ثم تحدثت معه عن مرضه و أدويته و كل ما يتعلق بصحته و بصراحة تامة استطاع ذلك السيد الكبير الوسيم أن يجعلها تحبه فطريقة كلامه و نقاشه معها و حديثه عن مرضه تمكنت من أن ترتاح معه في التعامل ....(يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

بعد خروجهما من العيادة إفترقت هي و (نرجس) فوالدتها ستعود إلى البيت أما هي فستذهب ناحية العنوان الذي بحوزتها لبيت ذلك المريض .. إنها تعترف أنها بحياتها لم تذُق طعم السعادة مثل اليوم و لا الفرح الذي دخل إلى قلبها كهذه اللحظات تشعر و كأن فؤادها سيغادر صدرها و يطير فرحًا من كثرة ما هي فيه فكل ما تمنته تحقق بأكثر ما توقعته فالآن بقيت فقط والدتها تحل الموضوع مع (مصطفى) و تود بشدة أن يرضخ للقرار خاصة و أنها أعطته المال ليلة أمس فهي لديها بعض الأمل أنه سيتراجع عن أمر الزواج الجنوني ذلك ... استقلت سيارة أجرة التي أوصلتها سريعا إلى العنوان و هبطت و هي تدور بعينيها في ذلك المكان .. لم تكن تظن أن المريض يقبع في بقعة كهذه فهذا الشارع و الذي يليه و يليه كلهم منازل أو لتقل كلهم فيلات مخصصين للأغنياء فقط .. لمحت ذلك الحارس الجالس عند أحد الفيلات فراحت ناحيته تمشي قائلة بإحترام و تساؤل و هي تعطيه الورقة التي بحوزتها

- لو سمحت سيدي , هل يمكنك أن تقول لي في أي من هذا الشارع عنوان هذا البيت بالتحديد

تناول الحارس الأربعيني الورقة و نهض فورًا بعدما قرأ ذلك العنوان و هو يشير لها بيده وراءها قائلاً

- ذلك هو البيت بالضبط الذي تبحثين عنه آنستي

شكرته بإبتسامة متواضعة و راحت تضغط زر الجرس للباب الخارجي فلم تلبَث واقفة تنتظر طويلاً حتى فتح لها شاب ببدلة رسمية قائلاً مباشرة

- هل أنتِ الآنسة سَحَر

- أجل أنا هي

تنحى من الباب و هو يرحب بها بإقتضاب

- تفضلي لو سمحتِ

و دخلت لتقابلها حديقة واسعة كالجنة و الشكرلله أنها تماسكت فلقد كادت أن تجلس تتأمل لساعات هذا الجمال والرقي الذي يتمتع به هذا البستان الشاسع الضخم بأشجاره الكثيفة و وروده و نخيله فهي حقًا لم تخطئ أبدًا حين شبهتها بالجنة التي فوق الأرض و لولا ذلك الحارس الذي كان يسير معها لما كانت ستُكمل الطريق للدخول إلى الداخل بل كانت ستتوقف لساعات و ساعات و هي تنظر لهذا الجمال الخلاب و الساحر فلو كان هذا المكان ملكها تُقسم أنها تضع سريرًا لها هنا وسط الجنان و لا تخرج أبدًا و تستمر بالتنعم في هذا الهدوء و المنظر الذي بعثَ الراحة في قلبها .. توقفت عن تدوير عيناها يمينا و شمالا غصبًا و هي تتجه نحو الباب رفقة الحارس الذي ضغط الجرس ليُفتح الباب بعد برهة قصيرة و تطل عليهما إمرأة في بداية

الخمسينات بزيها الأسود الرسمي و تبعها وفد من الخادمات بزيهم المكون من قميص أبيض و سروال أسود و تم إستقبالها إلى الداخل و كأنها شخصية معروفة و هي سوى ممرضة في أحد المستشفيات و كانت في كل خطوة تخطوها تحبس أنفاسها من ذلك الرقي فهي حقا تشعر كأنها في حلم فهل حقًا هناك من يعيش كل هذا الترف و يتمتع و يتنعم بينما هناك أناس في طبقتها يتمنون و لو القليل من الحرية كحالها بالضبط فلأول مرة ترغب بشدة لو كان الغنى من قسمتها و نصيبها و إلا ما كانت تعيش بمثل تلك العيشة التي تشكل كالخطر على حياتها فلا تصدق أن حتى اصغر حقوقها كحق رفض أو قبول الزواج مسلوبٌ منها و ليست هيَ من تُقرره خاصة و في وضع كوضعها فهي الفتاة المخطوفة التي يجب ان يتخلصوا منها و لو تطلب ذلك رميها إلى الجحيم .. خرجت من أفكارها و رئيسة الخدم التي كانت تسير معها أردفت تقول لها

- إذًا أنتِ الآنسة سَحر الممرضة الجديدة للسيد الكبير ؟

أجابتها فورًا بلطف و هي تفكر عن مقصودها بالسيد الكبير فهل هناك حقًا عائلة كبيرة في هذا البيت لأنها تظن أن الصمت القابع فيه هذا المكان يدل على خلوه من الناس جميعًا لكن ربما ظنها خاطئ

- نعم أنا هي

- حسنًا سأصعد بكِ إلى جناح سيدي و أريكِ غرفته و آمل أن تحفظي الطريق جيدًا

قالت جملتها الأخيرة بدعابة منها جعلت (سحر) تبتسم لها و تركز على حفظ الطريق فمعها حق بمثل هذا المكان الواسع الذي كالمتاهة من كثرة اتساعه ستضيع حتما لو لم تحفظه جيدا و ربما لن تخرج من هنا أبدًا .. توقفوا بعد قليل أمام باب الغرفة لتطرقه السيدة (سارة) و هي تحثها على الإنتظار قليلاً و بالفعل سبقتها (سارة) إلى الداخل تُعلم السيد الكبير عن وصول الممرضة ليسمح لها بأن تُدخلها إليه و فعلاً دخلت إلى تلك الغرفة التي بحجم بيتهم بالكامل في ذلك الحي المتواضع و أول من لفت إنتباهها كان ذلك الرجل الستيني بملامح رجولية مشدودة و جسد بالرغم من أنه جالس إلا أن رشاقته تظهر لها من هنا و بإبتسامة جميلة من ثغره أشار لها بالجلوس أمامه لتجلس كما أمرها و بدأت بتقديم نفسها إليه و من ثم تحدثت معه عن مرضه و أدويته و كل ما يتعلق بصحته و بصراحة تامة استطاع ذلك السيد الكبير الوسيم أن يجعلها تحبه فطريقة كلامه و نقاشه معها و حديثه عن مرضه تمكنت من أن ترتاح معه في التعامل ....(يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

- إذا يا سيد إبراهيم لقد تحدثنا و إتفقنا عن كل ما يتعلق بمرضك فتأذن لي الآن أنا سأنزل عند السيدة سارة و أحدد لها جميع الاغذية المناسبة لصحتك لكي نتجنب أي إضطراب يحدث لك في جسمك

أخبرته بمحبة خالصة منها و هي تدقق النظر في إبتسامته تارة و ملامح وجهه تارة و لا تعلم لما تفاصيله تشدها أكثر إنه يشبه لحد ما شخص تعرفه لكن لم تستطع إلى الآن معرفة ذلك

- حسنًا يا إبنتي فلتذهبي

و بالفعل خرجت من غرفته و تسير لتنزل إلى الطابق الأرضي و من بعدها تأمل ل تجد أي شخص يقودها إلى السيدة (سارة) كي توضح لها الأمور المُتبقية فالسيد (إبراهيم) يعاني من مرض القلب و مرض السكري معًا و لذلك يجب أن تعتني به جيدًا فكلا مرضان ليس بالأمر الهين على أن يكون الشخص يعاني منهما فبالأول حقا لم تصدق أن ما قرأته في الملف الذي أعطاه لها الدكتور (عبدالله) لنفس الشخص الذي رأته الآن فوق فمن يقول أن رجل بمثل ذلك الثبات و الجسد الرفيع و الممشوق يعاني من هذه الأمراض .. زفرت الهواء بهدوء فالمظاهر أبدًا لا تكون تشبه ما يحتويه الإنسان من الداخل

- لو سمحتِ !

نطقت بتلك الكلمتين فورًا وهي ترى خادمة تمر ذاهبة فسارعت (سحر) و هي تكمل نزول الدرج لتقف قبالتها قائلة بتساؤل

- هل يمكنكي أن تدليني على مكان السيدة سارة فأنا أحتاجها الآن

ردت عليها تلك الخادمة بالموافقة و فعلاً أخذتها حيث كانت (سارة) موجودة و التي بدورها كانت جد متفهمة و مركزة على كل ما تقوله لها (سحر) عن غذاء السيد (ابراهيم) و لما يجب أن يحتويه طعامه و بعد ما إنتهت من كل التعليمات التي أعطتها ل (سارة) عادت أدراجها تصعد إلى غرفة السيد (إبراهيم) و كانت مسرورة على أن أمراضه لا يلزمها مراقبة اربع و عشرون ساعة لأنه مرَّ عليها حالات من الأمراض يجب التدقيق الكامل في صحة المريض و مرضه ف البداية حين عينها الدكتور (عبدالله) عن السيد الكبير و قبل أن تقرأ ملفه بالكامل ظنت أنه حالة حرجة أو شيئ مثل هذا بالضبط لكن في الاخير من الجيد أن مرض (إبراهيم) يلزمه فقط عناية و إهتمام لأكله و مشربه و دواءه أما عن إبعاده عن أي ضغوطات أو مواضيع تتسبب له في أزمات صحية يجب فورًا أن تلتقي بالسيد الصغير و تعلمه عن الأمر فهي قد قالت ذلك الأمر ل (سارة) و التي أخبرتها بالفعل على أن من الجيد إخبار هذا الأمر لحفيده و إعلامه هو أيضًا بذلك لكن المشكلة أنها نسيت تمامًا أن تسأل (سارة) عن مكان حفيده لكي تخبره و بما أنها موجودة هنا طوال هذه الأيام ستصادفه بالتأكيد و تتحدث معه عن ذلك ..

من الجيد أنه لديها ذاكرة قوية و عادت إلى الجناح دون توهان أو ضياع في الطريق فلقد كان هذا المكان الذي يشبه القصر عدة إتجاهات و ممرات .. طرقت الباب و أدارت المقبض و حثت قدميها للدخول لكن شيئ

لفت إنتباهها الذي هو ذلك الشخص الثاني الموجود بالغرفة رفقة السيد (إبراهيم) فعلى ما يظن أن لديه ضيف و هي أتت في الوقت الغير المناسب لهذا أرادت أن تخرج لكن السيد (إبراهيم) بالفعل كان ينظر إليه و عدما لمح رغبتها في الإنسحاب قال لها موجها الكلام بلطف و هو ينظر إليها و تارة يحول نظره بإتجاه الجالس أمامه و الذي كان معطي بظهره لناحية (سحر)

- تعالي آنسة سحر لأعرفكِ عن حفيدي

يا للصدفة فلتوها الآن كانت تريد لو أن تلتقي بحفيده لكي تخبره عن ما يتعلق بمرضه و ها هو الآن جالس معه .. تراجعت عن فكرة الإنسحاب للخروج و لبت نداء السيد الكبير برحابة صدر و هي تسير ناحيتهم و للآن لم تقدر على النظر إلى حفيده فكل ما هي تراه الآن ظهره العريض المغطى ببدلة سوداء رسمية و حين توقفت أمامهم مباشرة نهض ذلك الشاب بطوله الفارع و هو يستدير لها يمنحها فرصة التعرف عليه لتجمد في مكانها تمامًا و هي تراه هو بالذات واقفًا أمامها يتطلع إلى عيونها العسلية الجميلة بقلب يخفق لها حبًا و عشقًا

- أقدم لكِ حفيدي إلياس

كان صوت الجد من جعلها تستفيق من جمودها و تنظر ناحيته و من ثم وجهت نظرها ل (إلياس) مباشرة و قلبها يقرع كالطبول من رؤيته .. أخفضت بصرها و هي تمد له يدها تصافحه قائلة بصوت أرادت جعله عاديا

- تشرفت بمعرفتك سيد إلياس

بإبتسامة منه قدم يده نحوها يصافح يدها و يا ليتها لم تلمس بشرته أبدًا فشيئ ما شعرت به داخلها لكنها لم تعلم أيضا أن ذلك الإحساس كان مرافقًا لهما الإثنين .. تبسم الجد لملامح وجه حفيده و نظراته و قال بمكر موجها الكلام له و بالأحرى الكلام لها هي أيضًا

- من الجيد يا إلياس أنكَ أحضرت لي الآنسة سحر بالذات لتكن ممرضتي فهي مجتهدة جدًا في عملها 1

كان الآن دورها هي لتتطلع إلى السيد (إبراهيم) بصدمة و من ثم تستقر بعينيها على الآخر بالتحديد إذا هو من طلبها بالذات لتعمل هنا لكن لماذا ما هو هذا الشيئ الذي جعله بالذات يطلبها إلى هنا و ما هي غايته من ذلك تريد بشدة أن تعرف ما الهدف من قيامه بهذا الأمر الجنوني و كأنه سمع ما يجول بداخله ليرد على جده و هو مازال محدقًا فيها بهيام

- نعم جدي فالكل قد إعترف لي بأنها جيدة جدًا في القيام بعملها كممرضة

(أحمق) قالتها في سرها و هي تنظر إليه بغل حقيقي فالآن حقا زادت رغبتها في سؤاله عن أمر إحضارها هي بالتحديد إلى هنا و أكيد ستسأله عن ذلك و كأنه هو بدوره عرف أمر ضيقها من الأمر ليبتسم لها بمشاكسة فأبعدت نظرها عنه و هي تستأذن من الجد كي تذهب و تعود غدًا صباحًا لتبدأ عملها هنا بالفعل ... خرجت من الفيلا تسابق الرياح تدعي الرب لو أنه لا يلحقها و هي ذاهبة فأما جوابها الذي تنتظره بفارغ الصبر ستحصل عليه غدا بمجرد سؤالها له فهذا الرجل يحيرها كثيرا لما يفعل مثل هذا الشيئ لما ؟ ... (يتبع)

****

4y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

بعد ذهابها بذلك الشكل السريع غصب نفسه على الجلوس مرة ثانية رفقة جده و هو يحاول كبت رجليه على لحاقها و تبادل الحديث بذهن مشغول من التفكير و أمر إنزعاجها و ضيقها من معرفة أنه هو من إختارها كممرضة لجده يجعله يتساءل عن السبب فمالذي جال في بالها و هي تسمع في (إبراهيم) يوضح لها أنه هو من أتى بها إلى هنا .. زفر الهواء بقلة حيلة و لم يعلم أن ذلك جذب إنتباه جده له فورًا ليغير (إبراهيم) مجرى الحديث مردفا بصوته الرجولي

- ما الأمر يا إلياس ؟

تطلع إليه هو بدوره و بإبتسامة عذبة منه قال متهربًا من سؤاله

- لا شيئ جدي فقط أعمال في الشركة تتكاثف قليلاً و تشغلني

ليبتسم الآخر لتلك الكذبة الصغيرة و هو يعقد حاجبيه

- هل اعمال الشركة ما تشغل بالك أو الممرضة سَحَر ؟

تطلع له (إلياس) بغير تصديق و جاء لينفي الأمر لكنه تراجع عن ذلك فماذا سيقول له هل يرفض و يخبره أنها ليست من تشغل تفكيره و هي في الحقيقة جعلته مجنونًا بها و مهووس لدرجة كبيرة فلا يدرك أحدًا غيره و لا حتى هي ماذا فعلت به يكاد يفقد صوابه و عقله من كثرة التفكير بها أصبح ينام و يستيقظ على ذكراها و خيالها لا يفارق ذاكرته بالمرة ليقطع ذلك الصمت جده و هو يواصل 2

- كيف تعرفت عليها

إستنشق (إلياس) الهواء بهدوء و هو يتذكر مرته الأولى و هو يراها و إسترسل في الكلام يروي لجده كل شيئ

~

بروح منعشة تناست كل ما جرى في منزل السيد الكبير و صعدت إلى البيت بأمل كبير في قلبها .. دخلت بفرح عارم و هي تلقي السلام بطاقة إفتقدتها لأيام و أيام و قبلت والدتها التي بدورها إبتسمت لها بأمومة كانت تتمنى (سحر) لو تدفع عمرها كله حتى تشعر بحنانها ذلك و من الجيد و لحسن حظها تمكنت من عيش ذلك الشعور و الإحساس بمحبة (نرجس) لها ... بدلت ملابسها و سارت بإتجاه المطبخ تساعد على تحضير العشاء ف (مصطفى) لم يحضر حتى للآن على حسب ما أخبرتها الآن والدتها مما جعل الوقت يمر عليها كالدهر و كلما يقترب حلول الليل لوصول شقيقها يزداد توترها و قلقها أكثر و أكثر إلا أنها بكل جهدٍ منها أخفت ذلك الإحساس بإحترافية و تجنبت عدم الخوض في ذلك الموضوع مجددا مع (نرجس) و لا هي الأخرى بدورها تحدثت معها عن ذلك ... بعد ساعات وصل (مصطفى) إلى البيت و ها هم الآن جالسين ثلاثتهم على طاولة الأكل يأكلون عشاءهم و صمت مريب أحكم سلطته على المكان كلهم كان فقط صوت الملاعق و هي تضرب الصحون من تُسمع حتى قطع ذلك الصمت (مصطفى) و هو يقول ببرود دون أن ينظر إليهم

- سحر جهزي نفسكِ سيأتون بعد أربعة أيام ليطلبون يدكِ

رمت الملعقة بصدمة مصدرة ضجيج جعله يتوقف عن متابعة الأكل و هو يطالعها بجمود غير آبه لضربات قلبها التي باتت تتزياد أكثر و أكثر و كأن فؤادها سيتوقف و هي تنظر إلى والدتها بعيون تستنجدها لفعل أي شيئ لتقول أي شيئ كما وعدتها و بالفعل تطلعت (نرجس) إليها ثم وضعت ملعقة الأكل جانبا و هي تمسح فمها و تتوجه بكلامها إلى (مصطفى) بكل عقلانية

- لا حاجة إلى هذا الزواج يا مصطفى لقد تراجعتُ أنا عن هذا الأمر

قطب حاجبيه بغرابة و هو أيضا إنضم لهم في توقفه عن الأكل مردفا بتساؤل

- ماذا ؟ هل تراجعت عن قرار الزواج بعد كل ذلك الإصرار ؟ و بحق الله أخبريني ما هو هذا السبب الذي جعلكِ تتراجعين في مثل هذا الوقت بالتحديد

بلعت ريقها بروية و أجابته بكل هدوء و هي تنظر إلى (سحر)

- لأن أختك مازالت شريفة لقد ذهبنا لفعل الفحص و أنت تعرف ماذا أقصد دون الخوض بكل تفصيلة أشرحها لكِ

قهقه بسخرية و كل هذه المسرحية تجري أمام نظر (سحر) التي كادت الان أن تجهش بالبكاء و هي ترى تقرير مصيرها على يد أشخاص غيرها

- و هل هذا بالنسبة لكِ يُحدث أي فرق عندكِ ؟

صعدت (نرجس) بحاجبها الأيمن مستفسرة

- مالذي تقصده بكلامك هذا ؟

نظر لها (مصطفى) بإمعان و قال بصراحة شديدة

- هل تكفي ورقة العذرية هذه كي نُخرس أفواه الناس و نمسح العار الذي لحق بنا ؟ هل ستحملين تلك الورقة و تجولين بها الشوارع مخبرتًا إياهم بأن العار لم يلحق بكِ ؟

صمتت (نرجس) و تسمرت في مكانها ليتابع هو بغضب و قليل من الصراخ

- لا تمزحي أمي بحق الله فالكل لن يُصدق ذلك و الكل سيظن أنها ورقة مزيفة و حتى و بغض النظر أنهم سيصدقون جميعًا لكن أقسم أن لا شيئ سيُمحي هذا العار إلا الزواج فقط

كان الآن دور (سحر) لتنفجر و هي تضرب الطاولة بيدها موجهة الكلام له بكل تمرد تحمله الأنثى

- أيها الحقير ! هل نسيتَ أنكَ كنت أنتَ السبب في خطفي ؟ أيها السافل ! دعني أذكرك أن العار الذي تدعي بأنني أنا من كنتُ سببه كان المسؤول الوحيد عليه هو أنتَ فقط , لقد قامرت بي راهنتَ عليَّ في طاولة القمار أمام أقذر الناس و تأتي بعدها و تلقي أوامرك التافهة و كأنك لم تفعل شيئًا , مالذي تظن نفسك ؟ ماذا تظن نفسك ؟

نهض من مكانه و هجم عليها بسرعة ماسكًا شعرها بيده و هو يقول بغيض شديد يصر على أسنانه

- إذا هذا هو جزاءي أيتها الحقيرة بعد كل ما فعلته من أجلك و أحضرتُ لكِ عريس و زواج كي يستر ما جرى لك في تلك الأيام تُجازيني بهذا الكلام أيتها الناكرة

صرخة من (نرجس) و هيجانها جعله يفلت (سحر) من بين يديه لتذهب الأخرى تجري ذاهبة نحو غرفتها و هي تجهش بالبكاء و أغلقت الباب بإحكام على حالها و راحت تواصل في نحيبها و هي تسمع صوت المشاداة التي كانت خارجًا و ترتجف من أعماق روحها فلمَ هذا الظلم كله متحهًا نحوهَا ؟ لماذا يجب أن تعاني ؟ و تتحمل مسؤولية و ذنب لم تكن هي سببه ؟ أغمضت عيناها و الدموع بإستمرار تتدفق منها و هي تشعر بفقدانها للأمل فلا داعي لأن تأمل بشيئ إيجابي سيحدث لها فحياتها منذ البداية ليست كما أرادتها و تخيلتها فواقعها مرير مرير جدا و لا تعرف أي طريق تتخذه للنجاة أو بالأحرى لتقول على حالتها هذه ليس لها حتى خيار كي تأخذ طريقها فكل شيئ مقرر نيابة عنها كل شيئ .... (يتبع)

|تصووووووووت من فضلكم 🌟 |

****

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

4y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

فتحت عيناها بسرعة كردة فعل طبيعية و هي تشعر بتلك اليد تُلامس شعرها لتجد والدتها (نرجس) بوجه خال من التعبير و من ثم إلتفتت لنفسها فهي قد نامت دون ان تشعر نظرت إلى باب غرفتها المفتوح و الصمت الذي يعم أراء المنزل و من ثم عاودت بصرها إلى الأخرى التي ابعدت يدها و جلست بجانبها في السرير بصمت أرعب وجدان (سحر) لم تكن تعرف الساعة كم وقتها إلا أنها كانت تعلم ان الوقت كانت متأخر جدا لتنهض من سريرها جالسة و هي تُطالع أمها بوجه شاحب و عينان منتفختان من البكاء و قلب فقد الأمل و ها هو الآن يتجهز للصدمة الذي لا يرد أن يسمعها أبدًا

- ماذا هناك أمي ؟

لم تعلم كيف تميز نبرة صوتها الذي خرج من حنجرتها إلا أنها كافية ل (نرجس) التي إلتفتت بوجهها ناحية إبنتها تطالعها بغموض و من ثم قالت بكل هدوء

- سَحَر لم أستطع فعل شيئ في أمر إلغاء الزواج

قلب الأخرى أصبح يضخ أكثر من طبيعته العادية لتفتح فمها و الدموع عاودت من جديد تطغى على مقلتيها

- لقد وعدتنيني ! لقد اخبرتني أن هذا الزواج لن يكون و لن يحدث ! هاه ؟ مالذي جرى ؟ ماذا قال لكِ حتى غيَّر تفكيرك في هذا الموضوع بالذات ؟

لتستدير الآن (نرجس) بكامل جسدها و وضعت يداها فوق يداي إبنتها الباردتان و المرتجفتان إنها ترى جيدًا مالذي يجول في داخل (سحر) من مشاعر إلا أنها ليس لديها الحل أبدا لإنقاذها

- إسمعيني سَحَر , أرجوكِ إبنتي , أقسم لكِ أن هذا الزواج لمصلحتكِ فقط .. فبعد الذي كل حدث وصمة العار لحقتنا و حتى و إن كنتِ مازلت عذراء إلا أن هذا لا يغير من نظر الناس نحونا , لا يمكنك أبدًا الزواج كما تريدين بعد كل الذي حدث حتى و لو جاءوا يطلبون يدكِ سيسمعون من أفواه الناس أنكِ قد خُطفتِ و أؤكد لكِ أن كل من سيسمع ذلك لن يعود أبدا لهذا البيت كي يتزوجكِ .. كونك مازلت محافظة على شرفكِ هذا لن يمحوا ما يقوله الناس في أمرنا لهذا يجب عليكِ أن تتزوجي و كل شيئ سينتهي , أنا أؤكد لكِ ذلك .

الذي تشعر به الآن و لو إنطبقت السماء مع الأرض لن تُحدث خرابًا و دمارًا كما هو الآن حادث داخلها فإحساسها أشبه بمن يكون سعيدًا مُحلقًا إلى الأعلى و من ثم لا يدري فيجد نفسه يتهاوى و يسقط إلى القاع .. القاع الذي يعرف علم اليقين أنه حين يكون فيه لن يستطيع مغادرته أبدًا و هي هكذا أيضا هي كالحمامة التي تريد فقط السلام تريد فقط أن تطير و تطير بعيدا عن كل هذا و فجأة تجد نفسها تسقط و جناحاها إنكسروا فلا تستطيع أن تكون كما كانت عليه أبدا لتنطق بسخرية

- نعم معكِ حق سينتهي كل شيئ بمجرد زواجي سيسكت الجميع عن ما يقولوه و سينسون ما حدث و ستتخلصين أنتِ و إبنك من العار و ينتهي كل شيئ و تبدأ معاناتي أنا سأتعذب أنا سأكون في الجحيم وحدي أنا سأضحي بنفسي أنا و كل الألم و الوجع سآخذ نصيبه أنا

و من ثم سكتت ثم تابعت بقهر

- أتعلمين ما هو الذي يؤلمني أكثر أنني سأنال عقاب لم أفعله أنا بالمرة أنني كنت الضحية و المجرمة في نفس الوقت أن ما يحزنني أكثر كلكم لم تسألوا عن معاناتي و أنا مخطوفة كلكم لم تخافوا علي بل خفتم

من شرفكم الذي سيضيع و خفتم من رجوعي أكثر و أنا حية لأن ذلك سيكون العار الكبير لكم , بليلة وضحاها أصبحتُ مخطوفة و من ثم أصبحت المجرمة و المسؤولة عن شرف هذه العائلة و كأنني أنا من أردت هذا المصير و إخترته بيداي و ها أنتم بكل بساطة تخبرونني الآن أنكم فعلتم اللازم و أكثر و قدمتم لي الخير في طبق المسمى الزواج و يجب عليّ إن أفرح لذلك و أتشكركم لأنكم ستزوجونني و وقفتم معي و لم تتركوني هكذا

تنفست الهواء الذي كان مخنق لها أكثر و تابعت

- حتى و مع علمكِ بأن إبنك هو المسؤول عن كل شيئ إلا أنك لم تفعلي له شيئ ببساطة لأنه رجل و الرجل حين يُخطئ في هذا المجتمع لا يُعاقب و المرأة حتى لو لم تذنب ستتحمل خطأ الرجل و بكل صمتٍ و ليس لها خيار آخر سوى إنقاذ شرف العائلة و كأن الفتاة هي الوحيدة التي تحمل ذلك الوسام فوق كتفيها إذا لماذا الرجل لا يجب أن يكون شرف الاسرة مع العلم أنه هو بالذات من يجب عليه ان يكون كذلك لأنه لو لم يحترم ذلك الشرف سيأتي الآخرون و لا يحترمون شرفه

تنهدت (نرجس) على تلك الحقيقة و من أردفت

- سَحَر يحب أن ترضي بقدرك كي لا تتألمي أكثر فكل الذي حدث قد مرَّ و أنتِ كان مكتوب عليك ذلك الشيئ فأرجوكِ إقتنعي بنصيبك كي لا تتألمي أكثر

و نهضت مسرعة تخرج من تلك الغرفة تشعر بالحزن على إبنتها فلا تنكر أن كل ما قالته صحيح إلا أن دائما العادات و التقاليد تكون فوق الجميع خاصة و في مسألة تتعلق بالشرف و العار .

بكل جمود غلف داخلها قبل خارجها أعادت الإستلقاء على سريرها كالجثة لا تريد أن تنهار لا ترغب في الصراخ و إخراج كل الضجيج الذي يشعر به قلبها فروحها ترفض الخضوع لهذا القدر المميت و عقلها يرفض و كرامتها لا تتنازل فهم يطلبون منها الشيئ المستحيل يريدونها أن تتزوج و تغطي ذلك العار و كأنها هي من كانت سببه و قامت به إلا أنها لا ترغب بالإستسلام و التمثيل بأن كل ما جرى هي من كان لها الذنب فيه و ببرود شديد أغلقت عيناها نعم لن تبكي و لن ترفض ستصمت ستصمت فقط و ترى إلى أين سيُساق بها قدرها المحتوم و في داخلها تستنجد الله أن ينظر إلى أمرها و يُنقذها كما أنقذها و هي مختطفة ....

صباح اليوم التالي :

سارت في الرواق بجمود و دخلت إلى المطبخ حيث كانت (نرجس) و (مصطفى) يحتسون القهوة الصباحية بصمت مُريب لتتقدم هي بدورها تتجاهل نظراتهم لها و قالت بكل قوة تمردت على روحها و بكل قوة إمتلكتها شخصيتها فإذا قسَوْ عليها دون إكتراث فلماذا هي لا تفعل ذلك

- فلتسمعوني جميعكم بما أنكم هنا سأذهب إلى عملي و أواصل فيه و لن يوقفني أحد أو يفكر مجرد تفكير أنني سأبقى في المنزل و بما أن زواجي قريب فلا يتدخل أي أحد في شؤوني من الآن فصاعدًا

أراد (مصطفى) النهوض و الإنقضاض عليها إلا أن (نرجس) ضربت الطاولة بكل قوة أوتيت لها و هي تحذره قائلة تصر على أسنانها

- إجلس و لا تتدخل أنت

و من ثم إستدارت بعيونها ناحية (سحر) تُطالعها بإهتمام مردفتًا فهذا كل ما تستطيع أن تُقدمه لصغيرتها

- إذهبي سَحر فلكِ ما أردتي أن يكون

نظرت إليها (سحر) بعينان حزينتان و الأخرى بادلتها نظرات العجز عاجزة عن فعل شيئ آخر لإبنتها إلا أن سرعان ما أخفت (سحر) ألمها و خرجت تسير مبتعدة تذهب إلى ذلك العمل الذي يساعدها في الهروب من هنا و من نفسها و تفكيرها و مصيرها أكثر .

كان تحت المياه الدافئة يستحم و هو يفكر في أمرها فيجب أن لا يبقى هكذا كالمجنون يلزم عليه أن لا يكتفي بحبها من بعيد سيفعل الشيئ اللازم و يوضح لها كل شيئ لأنه ببساطة لم يعد يحتمل هذا الأمر و هو أبدًا كشخصيته المعتادة و ك(إلياس) و أسلوبه لن يبقى كالمراهق و يتصرف كالجبان سيتحدث معها اليوم و إن شئت أو أبت ستكون له وحده فنعم هو مستعد لحرق العالم بأكمله فقط لتكون بجانبه يرغب بحمايتها و مساندتها و البقاء معها حتى و لو لم تحبه أو لن تحبه سيفعل كل شيئ ليجعلها تبادله نفس المشاعر و الأحاسيس فجأة أوقف تلك المياه المتدفقة و إرتدى روب الحمام و خرج متسائلا في ذهنه كيف هي أحوالها الآن و هل شقيقها الحقير مازال مستمرًا في مضايقتها ليمسك الهاتف مسرعًا و هو يجري إتصاله لصديقٍ له قائلا بوضوح

- لو سمحت فهد سأوكلك على أمرٍ ما و يجب عليكَ مساعدتي في غصون ثلاثة أيام فأنا أحتاج معرفة هذا الشيئ بسرعة

صمتَ يسمع في جواب (فهد) و من ثم قال له متأكدًا

- حسنًا كما إتفقنا إذا لنلتقِ بعد ساعة في مكاننا المُعتاد

و أكمل مكالمته متوجهًا نحو ملابسه المجهزة ليرتديها و يخرج فورًا .. نزل من السلالم مُسرعًا ليوقفه طيف (سارة) و هي آتية نحوه بإبتسامة قائلة

- ألن تشرب قهوتك يا إلياس ؟

بإبتسامة صغيرة أجابها

- لا شكرًا يا سارة فأنا مستعجل في أمري سأذهب و أعود لاحقًا للإفطار مع جدي أخبريه بذلك

و إبتعد فورًا يريد إنهاء ذلك الأمر في أقرب وقت فكيف نسي ذلك لهذه الدرجة فمنذ أن رآها و هو يعرف أنها سلبت عقله تماما و لم تجعل له ذرة تفكير فكل ما يجول داخله هي فقط بات مجنونًا بها حقًا ...(يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

و من ثم سكتت ثم تابعت بقهر

- أتعلمين ما هو الذي يؤلمني أكثر أنني سأنال عقاب لم أفعله أنا بالمرة أنني كنت الضحية و المجرمة في نفس الوقت أن ما يحزنني أكثر كلكم لم تسألوا عن معاناتي و أنا مخطوفة كلكم لم تخافوا عليّ بل خفتم من شرفكم الذي سيضيع و خفتم من رجوعي أكثر و أنا حية لأن ذلك سيكون العار الكبير لكم , بليلة وضحاها أصبحتُ مخطوفة و من ثم أصبحت المجرمة و المسؤولة عن شرف هذه العائلة و كأنني أنا من أردت هذا المصير و إخترته بيداي و ها أنتم بكل بساطة تخبرونني الآن أنكم فعلتم اللازم و أكثر و قدمتم لي الخير في طبق المسمى الزواج و يجب عليّ إن أفرح لذلك و أتشكركم لأنكم ستزوجونني و وقفتم معي و لم تتركوني هكذا

تنفست الهواء الذي كان مخنق لها أكثر و تابعت

- حتى و مع علمكِ بأن إبنك هو المسؤول عن كل شيئ إلا أنك لم تفعلي له شيئ ببساطة لأنه رجل و الرجل حين يُخطئ في هذا المجتمع لا يُعاقب و المرأة حتى لو لم تذنب ستتحمل خطأ الرجل و بكل صمتٍ و ليس لها خيار آخر سوى إنقاذ شرف العائلة و كأن الفتاة هي الوحيدة التي تحمل ذلك الوسام فوق كتفيها إذا لماذا الرجل لا يجب أن يكون شرف الاسرة مع العلم أنه هو بالذات من يجب عليه ان يكون كذلك لأنه لو لم يحترم ذلك الشرف سيأتي الآخرون و لا يحترمون شرفه

تنهدت (نرجس) على تلك الحقيقة و من أردفت

- سَحَر يحب أن ترضي بقدرك كي لا تتألمي أكثر فكل الذي حدث قد مرَّ و أنتِ كان مكتوب عليك ذلك الشيئ فأرجوكِ إقتنعي بنصيبك كي لا تتألمي أكثر

و نهضت مسرعة تخرج من تلك الغرفة تشعر بالحزن على إبنتها فلا تنكر أن كل ما قالته صحيح إلا أن دائما العادات و التقاليد تكون فوق الجميع خاصة و في مسألة تتعلق بالشرف و العار .

بكل جمود غلف داخلها قبل خارجها أعادت الإستلقاء على سريرها كالجثة لا تريد أن تنهار لا ترغب في الصراخ و إخراج كل الضجيج الذي يشعر به قلبها فروحها ترفض الخضوع لهذا القدر المميت و عقلها يرفض و كرامتها لا تتنازل فهم يطلبون منها الشيئ المستحيل يريدونها أن تتزوج و تغطي ذلك العار و كأنها هي من كانت سببه و قامت به إلا أنها لا ترغب بالإستسلام و التمثيل بأن كل ما جرى هي من كان لها الذنب فيه و ببرود شديد أغلقت عيناها نعم لن تبكي و لن ترفض ستصمت ستصمت فقط و ترى إلى أين سيُساق بها قدرها المحتوم و في داخلها تستنجد الله أن ينظر إلى أمرها و يُنقذها كما أنقذها و هي مختطفة ....

صباح اليوم التالي :

سارت في الرواق بجمود و دخلت إلى المطبخ حيث كانت (نرجس) و (مصطفى) يحتسون القهوة الصباحية بصمت مُريب لتتقدم هي بدورها تتجاهل نظراتهم لها و قالت بكل قوة تمردت على روحها و بكل قوة إمتلكتها شخصيتها فإذا قسَوْ عليها دون إكتراث فلماذا هي لا تفعل ذلك

- فلتسمعوني جميعكم بما أنكم هنا سأذهب إلى عملي و أواصل فيه و لن يوقفني أحد أو يفكر مجرد تفكير أنني سأبقى في المنزل و بما أن زواجي قريب فلا يتدخل أي أحد في شؤوني من الآن فصاعدًا

أراد (مصطفى) النهوض و الإنقضاض عليها إلا أن (نرجس) ضربت الطاولة بكل قوة أوتيت لها و هي تحذره قائلة تصر على أسنانها

- إجلس و لا تتدخل أنت

و من ثم إستدارت بعيونها ناحية (سحر) تُطالعها بإهتمام مردفتًا فهذا كل ما تستطيع أن تُقدمه لصغيرتها

- إذهبي سَحر فلكِ ما أردتي أن يكون

نظرت إليها (سحر) بعينان حزينتان و الأخرى بادلتها نظرات العجز عاجزة عن فعل شيئ آخر لإبنتها إلا أن سرعان ما أخفت (سحر) ألمها و خرجت تسير مبتعدة تذهب إلى ذلك العمل الذي يساعدها في الهروب من هنا و من نفسها و تفكيرها و مصيرها أكثر .

كان تحت المياه الدافئة يستحم و هو يفكر في أمرها فيجب أن لا يبقى هكذا كالمجنون يلزم عليه أن لا يكتفي بحبها من بعيد سيفعل الشيئ اللازم و يوضح لها كل شيئ لأنه ببساطة لم يعد يحتمل هذا الأمر و هو أبدًا كشخصيته المعتادة و ك(إلياس) و أسلوبه لن يبقى كالمراهق و يتصرف كالجبان سيتحدث معها اليوم و إن شئت أو أبت ستكون له وحده فنعم هو مستعد لحرق العالم بأكمله فقط لتكون بجانبه يرغب بحمايتها و مساندتها و البقاء معها حتى و لو لم تحبه أو لن تحبه سيفعل كل شيئ ليجعلها تبادله نفس المشاعر و الأحاسيس فجأة أوقف تلك المياه المتدفقة و إرتدى روب الحمام و خرج متسائلا في ذهنه كيف هي أحوالها الآن و هل شقيقها الحقير مازال مستمرًا في مضايقتها ليمسك الهاتف مسرعًا و هو يجري إتصاله لصديقٍ له قائلا بوضوح

- لو سمحت فهد سأوكلك على أمرٍ ما و يجب عليكَ مساعدتي في غصون ثلاثة أيام فأنا أحتاج معرفة هذا الشيئ بسرعة

صمتَ يسمع في جواب (فهد) و من ثم قال له متأكدًا

- حسنًا كما إتفقنا إذا لنلتقِ بعد ساعة في مكاننا المُعتاد

و أكمل مكالمته متوجهًا نحو ملابسه المجهزة ليرتديها و يخرج فورًا .. نزل من السلالم مُسرعًا ليوقفه طيف (سارة) و هي آتية نحوه بإبتسامة قائلة

- ألن تشرب قهوتك يا إلياس ؟

بإبتسامة صغيرة أجابها

- لا شكرًا يا سارة فأنا مستعجل في أمري سأذهب و أعود لاحقًا للإفطار مع جدي أخبريه بذلك

و إبتعد فورًا يريد إنهاء ذلك الأمر في أقرب وقت فكيف نسيَ ذلك لهذه الدرجة فمنذ أن رآها و هو يعرف أنها سلبت عقله تماما و لم تجعل له ذرة تفكير فكل ما يجول داخله هي فقط بات مجنونًا بها حقًا ...(يتبع)

****

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

5y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

ان آمالك تخيب دفعة واحدة و أن السعادة لن تُعيد طرق بابك بالمرة و أن يأكل الألم روحك دون ان يشعر أحد و أن تعلم أن مصيرك سيبقى على حاله هو شيئ صعب حقًا لكنها ماذا تفعل ليس بيدها حل أو طريقة تنقذ نفسها مما هي فيه و مما ستكون فيه غثيان يراودها و ألم في معدتها حين تتذكر أمر زواجها و شحوب يعتري وجهها حين تتساءل من هذا الذي سيكون زوجها اغمضت عيناها و من ثم فتحتهم فلن تسمح لنفسها بالتفكير أبدًا لديها أربعة أيام يجب ان تعيش فيهما كما ترغب و بدون أن تزعج حالها فمصيرها محدد إذا لتغتنم هذه الفرصة و تعيش كما تحب قبل أن تبدأ حياة من جحيم آخر ... قطعت أفكارها و هي تدخل إلى غرفة السيد (إبراهيم) الذي كان مستلقي بوضعية الجلوس على فراشه يقرأ الجريدة الصباحية و يستمتع بتلك الاشعة التي دخلت من نافذته الواسعة التي تطل على تلك اللوحة الفنية و التي لحد الآن مازالت مندهشة من جمالها كل مرة تراها .. تقدمت بإبتسامة تخفي بها ما يعتري قلبها و هي تُلقي عليه تحية الصباح ليرد عليها بمحبة طيبة مردفًا

- أهلاً يا سَحَر , لقد إنتظرت مجيئكِ يا إبنتي , كيف حالكِ اليوم ؟

زلزلت قلبها تلك الكلمة التي خرجت من فمه ملقبًا إياها بإبنته فلو كان لها والدًا كما تمنت هي متأكدة أنها لن تكون في هذه الحالة و بهذا اليأس أبدًا لكنها سرعان ما أخفت ذلك الأمر ببساطة و أجابته بكذب فحالها ليس بخير إنها تُقسم بذلك لكن ليس لها حل آخر سوى إخفاء ما تواجهه في حياتها

- أنا بخير سيد إبراهيم الحمدلله و أنتَ كيف حال صحتكَ اليوم ؟ هل تشعر بنفسكَ أنك جيد ؟

أغلق الجريدة التي كانت بين يديه و وضعها جانبًا يقول لها

- بحال جيد

و أكمل بمزاح معها

- خاصة و بتلك الحمية الجديدة التي أصبحتُ معاقبًا بها و جب عليَّ الإلتزام بها و إلا سأتلقى توبيخًا منكِ

ضحكت و أخبرته مجاريتًا إياه في مزاحه

- أعلم أن الحمية التي أجريتها لكَ في البداية لن تتأقلم معها لكن ستتعود عليها خاصة و إن رأيت الطبق الجميل المُجهز لكَ اليوم على الغذاء ستنسى بالتأكيد أنكَ معاقب من طرفي

بادلها الضحك و من ثم نظر إليها بإمعان فكيف لفتاة مثلها أن تتحمل كل ذلك إنها جد صغيرة على كل هذا الألم و بعد أن روى له (إلياس) كل ما جرى حقًا لم يستطع إخفاء صدمته فمن يقول أن هذه الفتاة التي

بجانبه إختُطفت و ها هي تُواصل مسير حياتها و كأن شيئًا لم يكن بالفعل هي قوة و هو مُعجب بذلك .. أخفض نظره فالحياة ليست عادلة أبدا إنها لا يكادُ يصدق أن شقيقها قد رهنها في قمار تافه .. فتح فمه يريد سؤالها لكن ألجم لسانة في اللحظة الأخيرة لا يريد أن تعرف أنه يعلم شيئا ما عن الذي حدث و لا أن يسألها عن شقيقها لأنها ستشُك بالأمر و كما حفيده يحبها كثيرًا في الأول كان مندهشًا أن (إلياس) إستطاع أن يجد فتاةً تفوز بقلبه و بعدها إندهش أكثر حين أخبره أن هذه الفتاة الواقفة أمامه هي بالذات من فزت بقلبه و على حسب ما يراه و سمعه من (إلياس) فهذه لا تعلم بأنها جننت حفيده بالكامل ليبتسم داخله و هو يتوقع ردة فعلها حين سيصارحها بحبه لها

- هل تتناول دواءك في معياده المحدد سيد إبراهيم ؟

خرج من تفكيره و أجاب سؤالها بصراحة

- نعم أنا أتناوله في ميعاده المحدد فسارة حريصة جدًا على أخذِ للدواء

إبتسَمت قائلة

- إذا هذا جيد

و من ثم تابعَت و هي تملأ حقنة الأنسولين

- لكنكَ تعلم أن الدواء وحده لا يكفيك فيجب أن تكون دائماً في سلامٍ داخلي و تبتعد عن كل ما يوترك و يُقلقك

تنهد و هو يمد لها ذراعه الأيسر كي تنظف منتصفه بقطنة تحمل معقم لتحقنه بالإبرة و قال

- أجل أعلم ذلك و أنا أحاول فعل هذا الشيئ بكل ما أستطيع فأن تُبعدي نفسك عن التوتر و المشاكل هو أمر صعبٌ جدًا كما تعلمين

هزَت رأسها تؤيد رأيه و هي تضع الحقنة جانبًا بعدما أعطتها له

- نعم في هذا الأمر معكَ حق و الآن سأستأذن منك أريد النزول إلى السيدة سارة و تفقد كل ما يتعلق بالدواء الذي تُعطيه لَك فأنا لم أطلع عليه بعد و لاحقًا سآتي لأقيس ضغط دمك

و بالفعل ذهبت إلى السيدة (سارة) التي كانت على رأس الخدم تعطيهم الأوامر و تتكفل بكل مايتعلق بهذا البيت الكبير بأكمله فحين رأت حزمها و خبرتها في تسيير الشؤون هنا عرفت أن السيد (ابراهيم) كان معه كل الحق حين عينها هي بالذات رئيسة الخدم .. ناولتها (سارة) كل الدواء المتعلق بمرضه و سارت تجلس في غرفة الجلوس و بالذات في تلك الشرفة المتصلة بها التي كانت واسعة و جميلة جدًا تطل على الحديقة و يتوسطها طاولة و عدة كراسي حولها كما أن منظر اليوم المشمس الربيعي و نسمات الهواء العليلة شرحت قلبها و جعلتها تنعم بالراحة و التركيز و هي تتطلع على أدويته و كل الوصفات الطبية التي كتبها له الطبيب و مازاد ختامها مسك حين جلبت لها إحدى الخادمات كأس عصير تشربه فهي منذ مجيئها من الأمس أحسنوا كلهم ضيافتها و كأنها منهم مما جعلها تتمنى لو تبقى هنا طويلا فهذه مرتها الأولى تعمل عملها خارج المستشفى منذ ثلاثِ سنوات كانت شغوفة و مهووسة بكل ما يتعلق بشيئ اسمه التمريض تُحب أن تهتم بالمرضى و ترعاهم و ترى شفاءهم و هذا العمل أيقض مشاعر الراحة في روحها كثيرًا لهذا كانت ترفض كل من يأتيها للزواج كانت كل طاقتها تريد توجيهها إلى العمل و مازالت إلا أن

صدمها قدرها و أدركت أنه أعطاها فقط القليل مما كانت تتمناه .. زفرت الهواء بكل هدوء و صعدت عيناها مغادرة الورقة التي كانت بين يديها و راحت تجوب بنظرها شمالا و جنوبا و بإعجاب شديد على تلك الجنة التي تراها الآن فزقزقة العصافير تعزف مع ذلك الهدوء الشديد المخيم و نسائم الريح التي تُحرك أوراق الأشجار بكل سهولة و تُصدر صوتًا جد جميل و ساحر للغاية فهذا هو صوت الطبيعة و موسيقتها الرائعة و مع كل ذلك التأمل و السعادة التي ملأتها تناست تماما واقعها و كذلك غفلت عن ذلك المحنون بها الذي كان يُراقبها من بعيد فهو كان قد جاء من الخارج بعدما إتفق مع (فهد) في ذلك الأمر و كان مدرك تمامًا أنه سيجدها عندما يعود لهذا كان سيصعد مباشرة لغرفة جده كي يراها لكنه على حسب ما يرى إنها جالسة هنا لهذا توقف عن مواصلة طريقه و راح ينظر إليها و إلى جمالها لا تعلم حقًا كم هي جميلة و ليس لها أي أدنى فكرة عن كيف يراها بعينيه و قلبه و عقله لأنها ستفغر فاهها بالتأكيد نعم إنه لا ينكر مشاعره إنه يحبها بالفعل و الآن هو فات مرحلة الحب والعشق و الهوس و بات مجنونًا لها بلع ريقه يتأملها كانت في غاية الحُسن و الجمال بشعرها الأسود المرتفع أعلى رأسها على شكل كعكة مبرزًا بذلك رقبتها الطويلة و سواد قميصها الذي إمتزج بلون بشرتها و أضهر بياض جلدها الذي تتسم به و لا ينسى بالتأكيد ملامح وجهها و تفاصيله الذي بات ينام عليهم و يستيقظ بهم حتى أدرك جيدًا أنها يجب أن تكون له و إلا سيحدث له شيئ ما .. نفض عنه غبار التأمل و النظر لها و راح بخطى برجولية واثقة يسير ناحية شرفة غرفة الجلوس حيث هي قابعة هناك

4y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- هل تتناول دواءك في معياده المحدد سيد إبراهيم ؟

خرج من تفكيره و أجاب سؤالها بصراحة

- نعم أنا أتناوله في ميعاده المحدد فسارة حريصة جدًا على أخذِ للدواء

إبتسَمت قائلة

- إذا هذا جيد

و من ثم تابعَت و هي تملأ حقنة الأنسولين

- لكنكَ تعلم أن الدواء وحده لا يكفيك فيجب أن تكون دائماً في سلامٍ داخلي و تبتعد عن كل ما يوترك و يُقلقك

تنهد و هو يمد لها ذراعه الأيسر كي تنظف منتصفه بقطنة تحمل معقم لتحقنه بالإبرة و قال

- أجل أعلم ذلك و أنا أحاول فعل هذا الشيئ بكل ما أستطيع فأن تُبعدي نفسك عن التوتر و المشاكل هو أمر صعبٌ جدًا كما تعلمين

هزّت رأسها تؤيد رأيه و هي تضع الحقنة جانبًا بعدما أعطتها له

- نعم في هذا الأمر معكَ حق و الآن سأستأذن منك أريد النزول إلى السيدة سارة و تفقد كل ما يتعلق بالدواء الذي تُعطيه لَك فأنا لم أطلع عليه بعد و لاحقًا سآتي لأقيس ضغط دمك

و بالفعل ذهبت إلى السيدة (سارة) التي كانت على رأس الخدم تعطيهم الأوامر و تتكفل بكل مايتعلق بهذا البيت الكبير بأكمله فحين رأت حزمها و خبرتها في تسيير الشؤون هنا عرفت أن السيد (ابراهيم) كان معه كل الحق حين عينها هي بالذات رئيسة الخدم .. ناولتها (سارة) كل الدواء المتعلق بمرضه و سارت تجلس في غرفة الجلوس و بالذات في تلك الشرفة المتصلة بها التي كانت واسعة و جميلة جدًا تطل على الحديقة و يتوسطها طاولة و عدة كراسي حولها كما أن منظر اليوم المشمس الربيعي و نسمات الهواء العليلة شرحت قلبها و جعلتها تنعم بالراحة و التركيز و هي تتطلع على أدويته و كل الوصفات الطبية التي كتبها له الطبيب و مازاد ختامها مسك حين جلبت لها إحدى الخادمات كأس عصير تشربه فهي منذ مجيئها من الأمس أحسنوا كلهم ضيافتها و كأنها منهم مما جعلها تتمنى لو تبقى هنا طويلا فهذه مرتها الأولى تعمل عملها خارج المستشفى منذ ثلاثِ سنوات كانت شغوفة و مهووسة بكل ما يتعلق بشيئ اسمه التمريض تُحب أن تهتم بالمرضى و ترعاهم و ترى شفاءهم و هذا العمل أيقض مشاعر الراحة في روحها كثيرًا لهذا كانت ترفض كل من يأتيها للزواج كانت كل طاقتها تريد توجيهها إلى العمل و مازالت إلا أن صدمها قدرها و أدركت أنه أعطاها فقط القليل مما كانت تتمناه .. زفرت الهواء بكل هدوء و صعدت عيناها مغادرة الورقة التي كانت بين يديها و راحت تجوب بنظرها شمالا و جنوبا و بإعجاب شديد على تلك الجنة التي تراها الآن فزقزقة العصافير تعزف مع ذلك الهدوء الشديد المخيم و نسائم الريح التي تُحرك أوراق الأشجار بكل سهولة و تُصدر صوتًا جد جميل و ساحر للغاية فهذا هو صوت الطبيعة و موسيقتها الرائعة و مع كل ذلك التأمل و السعادة التي ملأتها تناست تماما واقعها و كذلك غفلت عن ذلك المحنون بها الذي كان يُراقبها من بعيد فهو كان قد جاء من الخارج بعدما إتفق مع (فهد) في ذلك الأمر و كان مدرك تمامًا أنه سيجدها عندما يعود لهذا كان سيصعد مباشرة لغرفة جده كي يراها لكنه على حسب ما يرى إنها جالسة هنا لهذا توقف عن مواصلة طريقه و راح ينظر إليها و إلى جمالها لا تعلم حقًا كم هي جميلة و ليس لها أي أدنى فكرة عن كيف يراها بعينيه و قلبه و عقله لأنها ستفغر فاهها بالتأكيد نعم إنه لا ينكر مشاعره إنه يحبها بالفعل و الآن هو فات مرحلة الحب والعشق و الهوس و بات مجنونًا لها بلع ريقه يتأملها كانت في غاية الحُسن و الجمال بشعرها الأسود المرتفع أعلى رأسها على شكل كعكة مبرزتًا بذلك رقبتها الطويلة و سواد قميصها الذي إمتزج بلون بشرتها و أضهر بياض جلدها الذي تتسم به و لا ينسى بالتأكيد ملامح وجهها و تفاصيله الذي بات ينام عليهم و يستيقظ بهم حتى أدرك جيدًا أنها يجب أن تكون له و إلا سيحدث له شيئ ما .. نفض عنه غبار التأمل و النظر لها و راح بخطى برجولية واثقة يسير ناحية شرفة غرفة الجلوس حيث هي قابعة هناك

- صباح الخير

صوته الرجولي و رائحة عطره القوية أخرجاها مما كانت فيه و جعلاها تتطلع إليه و هو واقفًا عند مدخل الشرفة ينظر إليها بإبتسامة جد صغيرة لكنها كانت ساحرة و بعيون لا تعرف كيف تصف نظراتهما لكنها كانتا كافيتان لجعل قلبها يدق بسرعة توقفت أمام عينيه مباشرة تنظر إليه غصبًا عنها فعينيه البنيتان كانت فيهما طاقة كالمغناطيس جعلتها غصبًا عنها تغرق فيهما و تترك تلك الطاقة تجذبها نحوها كانت فقط العبون هي من تحكي و فقط هي من تعبر و تتجرأ على ما لا يقوله اللسان إلا أنها فجأة أخفضت

عيناها و هي تُسارع في السيطرة على قلبها الذي أصبح يقرع كالطبول و يفجر كومة من المشاعر داخلها و ردت عليه ببرود غير متناسية أنه هو من جاء بها إلى هنا و رغبة سؤاله بكل قوة عن سبب ما قام به باتت الآن جد ضئيلة خاصة و هي الآن أمامه لقد شتتها وجوده بالكامل كانت فقط لمدة متناسية كل واقعها إلا إقتحامه المكان و هو بالذات جعلها تتذكر كل شيئ من يوم إختطافها حتى هذا الوقت

- صباح الخير سيد إلياس

و نهضت مسرعة و جمعّت تلك الأدوية و الوصفات الطبية في تلك العلبة التي أخرجتهم منها تنوي الهروب و بالفعل سارت إتجاهه كي تتخطاه إلا أن يده الفولاذية على ذراعها جعلها تتراجع تنظر إليه بإستغراب و تنقل بصرها تارة على وجهه و تارة على يده الموضوعة عليها لكنها في الأخيرة ركزت معه و هو يقول لها بتساؤل يشوبه بعض الإنزعاج

- لماذا أنتِ هكذا ؟ لماذا تتهربين مني كلما رأيتني ؟

صعدت بحاجبها الأيسر بدهشة و مالبثت حتى قالت له بإنزعاج منه

- إذا كنت ترى انني أتهرب منكَ فأنتَ مخطئ سيد إلياس و الآن يجب عليكَ ان تترك يدي كي أقوم بعملي الذي أحضرتني لأجله إلى هنا

أبعد يده عن ذراعها فورًا و تركها تبتعد عن مكان وقوفه فماذا يظن لكي يقول لها أنها تتهرب منه و لماذا هي ستتهرب منه إن كلامه مزعج حقا و ما لبثت تفكر كثيرًا حتى شعرت بيده تسحبها للخلف و أغلق باب الغرفة عليهم و هو يقول لها بشيئ بإستغراب

- بحق الله أخبريني الآن لماذا أنتِ غاضبة جدًا من فكرة أنني أنا من طلبتُك كممرضة لجدي ؟

كانت جد مصدرمة من الحركة الذي فعلها و سحبه لها داخلا و إغلاقه الباب عليهما لكنها بالأخير إستطاعت أن تستفيق من فعلته المفاجئة لها لتقول له ببرود شديد أفقده صوابه

- سيد إلياس لو سمحت أتركني أذهب

ليرد بحزم شديد يكاد ان يصرخ بأن تكف عن برودها و تجيبه سؤاله

- أقسم أنني لن أترككِ حتى تعطيني جوابًا لسؤالي

اشتعلت عيناها من الغضب قائلة

- إذا كنتُ لا أريد إعطاءك جوابًا فأنا لن أجيبك لهذا لا تطمح لسماع الرد المنتظر على سؤالك

حسنًا الآن عرف شيئًا واحدًا عليها أنها فتاة صعبة المراس حقا لكنه هو أيضا أعند منها و لن تخرج من هنا حتى حين يرغب هو نظر إليها بإمعان و صمت مريب لتقول له هي بتلقائية و بعضًا من الحنق

- لماذا أنتَ مهتم لمعرفة إنزعاجي لهذه الدرجة ؟ فنعم أنا جد منزعجة لأنك أنتَ من أتيت بي إلى هنا , لماذا فعلتَ ذلك هاه ؟ قولي ما هدفك الحقيقي الذي دفعك كي تطلبني أنا دونًا عن جميع الممرضات لماذا أنا بالتحديد اخبرني !

- لأنني أحبك

صرخ بتلك الكلمات حين رأى غضبها لتتصنم في مكانها أكثر و العلبة التي كانت بين يديها سقطت أرضًا كما فعل قلبها و هي تسمع إعترافه الذي جعل الآن داخلها مضطربًا رأسًا على عقب لا تعرف هل تفرح لأن شخصًا أحبها أو تبكي لأنها حتى و لو أحبها فلن تكون له أبدًا تصريحه الجريئ جعل كل شيئ يعاد كالشريط في عقلها حتى توقفت بشكل لا إرادي عند تلك المحطة و قالت له بكل برود جاهدت على إخراجه و عيناها مغرورقتان بالدموع فحقًا لو لم تكن حياتها الذي هي فيها الآن لكانت ستسعد كثيرا بهذا الخبر لأنها لن تنسى أبدا أنه كان منقذها و حارسها الملاكي فلولاه لا تعرف ماذا كان سيكون نهاية إختطافها و لربما كانت ميتة أيضا الآن

- و أنا لا أحبك

ألم دفين شعر به فؤاده إنه يرى من مدة صمتها و عيناها المغرورقتين بالدموع و سرحانها الشديد و كأنها غادرت إلى عالم آخر كان ينظر بوضوح شديد تخبط أفكارها و تزاحم مشاعرها حتى نطقت و سببَت الألم له لأنها لا تحبه لكنه لن يستسلم فماذا كان يقول لنفسه دائما أنه سيجعلها تُحبه بشتى الطرق و الوسائل سيتركها تقع في غرامه سيفعل المستحيل لهذا أردف بصدق شديد و هو يرفع ذقنها بأصابعه يجعلها تنظر إليه

- اسمعيني سَحَر أنا لا أتلاعب بكِ أنا أخبرتك ذلك بكل مصداقية مني أعلم أنكِ الآن لا تحبينني لكن سأجعلكِ تبادليني نفس المشاعر و أنا حريص على ذلك جيدًا

و إنزاح عنها فاتحًا الباب مغادرا المكان بأكمله لا يريد أن يسمع أي ردٍ منها فهو كان نيته إخبارها و ها هو فعل ما أراده و سيفعل الآن ما يجب كي يفوز بقلبها و هناك سيسمع إجابتها حين يسألها إذا هي تحبه أيضًا .... (يتبع)

****

4y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- صباح الخير

صوته الرجولي و رائحة عطره القوية أخرجاها مما كانت فيه و جعلاها تتطلع إليه و هو واقفًا عند مدخل الشرفة ينظر إليها بإبتسامة جد صغيرة لكنها كانت ساحرة و بعيون لا تعرف كيف تصف نظراتهما لكنها كانتا كافيتان لجعل قلبها يدق بسرعة توقفت أمام عينيه مباشرة تنظر إليه غصبًا عنها فعينيه البنيتان كانت فيهما طاقة كالمغناطيس جعلتها غصبًا عنها تغرق فيهما و تترك تلك الطاقة تجذبها نحوها كانت فقط العبون هي من تحكي و فقط هي من تعبر و تتجرأ على ما لا يقوله اللسان إلا أنها فجأة أخفضت عيناها و هي تُسارع في السيطرة على قلبها الذي أصبح يقرع كالطبول و يفجر كومة من المشاعر داخلها و ردت عليه ببرود غير متناسية أنه هو من جاء بها إلى هنا و رغبة سؤاله بكل قوة عن سبب ما قام به باتت

الآن جد ضئيلة خاصة و هي الآن أمامه لقد شتتها وجوده بالكامل كانت فقط لمدة متناسية كل واقعها إلا إقتحامه المكان و هو بالذات جعلها تتذكر كل شيئ من يوم إختطافها حتى هذا الوقت

- صباح الخير سيد إلياس

و نهضت مسرعة و جمعت تلك الأدوية و الوصفات الطبية في تلك العلبة التي أخرجتهم منها تنوي الهروب و بالفعل سارت إتجاهه كي تتخطاه إلا أن يده الفولاذية على ذراعها جعلها تتراجع تنظر إليه بإستغراب و تنقل بصرها تارة على وجهه و تارة على يده الموضوعة عليها لكنها في الأخيرة ركزت معه و هو يقول لها بتساؤل يشوبه بعض الإنزعاج

- لماذا أنتِ هكذا ؟ لماذا تتهربين مني كلما رأيتني ؟

صعدت بحاجبها الأيسر بدهشة و مالبثت حتى قالت له بإنزعاج منه

- إذا كنت ترى انني أتهرب منكَ فأنتَ مخطئ سيد إلياس و الآن يجب عليكَ ان تترك يدي كي أقوم بعملي الذي أحضرتني لأجله إلى هنا

أبعد يده عن ذراعها فورًا و تركها تبتعد عن مكان وقوفه فماذا يظن لكي يقول لها أنها تتهرب منه و لماذا هي ستتهرب منه إن كلامه مزعج حقا و ما لبثت تفكر كثيرًا حتى شعرت بيده تسحبها للخلف و أغلق باب الغرفة عليهم و هو يقول لها بشيئ بإستغراب

- بحق الله أخبريني الآن لماذا أنتِ غاضبة جدًا من فكرة أنني أنا من طلبتُك كممرضة لجدي ؟

كانت جد مصدرمة من الحركة الذي فعلها و سحبه لها داخلا و إغلاقه الباب عليهما لكنها بالأخير إستطاعت أن تستفيق من فعلته المفاجئة لها لتقول له ببرود شديد أفقده صوابه

- سيد إلياس لو سمحت أتركني أذهب

ليرد بحزم شديد يكاد ان يصرخ بأن تكف عن برودها و تجيبه سؤاله

- أقسم أنني لن أتركِكِ حتى تعطيني جوابًا لسؤالي

اشتعلت عيناها من الغضب قائلة

- إذا كنتُ لا أريد إعطاءك جوابًا فأنا لن أجيبك لهذا لا تطمح لسماع الرد المنتظر على سؤالك

حسنًا الآن عرف شيئًا واحدًا عليها أنها فتاة صعبة المراس حقا لكنه هو أيضا أعند منها و لن تخرج من هنا حتى حين يرغب هو نظر إليها بإمعان و صمت مريب لتقول له هي بتلقائية و بعضًا من الحنق

- لماذا أنتَ مهتم لمعرفة إنزعاجي لهذه الدرجة ؟ فنعم أنا جد منزعجة لأنك أنتَ من أتيت بي إلى هنا , لماذا فعلتَ ذلك هاه ؟ قولي ما هدفك الحقيقي الذي دفعك كي تطلبني أنا دونًا عن جميع الممرضات لماذا أنا بالتحديد اخبرني !

- لأنني أحبك

صرخ بتلك الكلمات حين رأى غضبها لتتصنم في مكانها أكثر و العلبة التي كانت بين يديها سقطت أرضًا كما فعل قلبها و هي تسمع إعترافه الذي جعل الآن داخلها مضطربًا رأسًا على عقب لا تعرف هل تفرح لأن

شخصًا أحبها أو تبكي لأنها حتى و لو أحبها فلن تكون له أبدًا تصريحه الجريئ جعل كل شيئ يعاد كالشريط في عقلها حتى توقفت بشكل لا إرادي عند تلك المحطة و قالت له بكل برود جاهدت على إخراجه و عيناها مغرورقتان بالدموع فحقًا لو لم تكن حياتها الذي هي فيها الآن لكانت ستسعد كثيرا بهذا الخبر لأنها لن تنسى أبدا أنه كان منقذها و حارسها الملاكي فلولاه لا تعرف ماذا كان سيكون نهاية إختطافها و لربما كانت ميتة أيضا الآن

- و أنا لا أحبك

ألم دفين شعر به فؤاده إنه يرى من مدة صمتها و عيناها المغرورقتين بالدموع و سرحانها الشديد و كأنها غادرت إلى عالم آخر كان ينظر بوضوح شديد تخبط أفكارها و تزاحم مشاعرها حتى نطقت و سببَت الألم له لأنها لا تحبه لكنه لن يستسلم فماذا كان يقول لنفسه دائما أنه سيجعلها تُحبه بشتى الطرق و الوسائل سيتركها تقع في غرامه سيفعل المستحيل لهذا أردف بصدق شديد و هو يرفع ذقنها بأصابعه يجعلها تنظر إليه

- اسمعيني سَحَر أنا لا أتلاعب بكِ أنا أخبرتك ذلك بكل مصداقية مني أعلم أنكِ الآن لا تحبينني لكن سأجعلكِ تبادليني نفس المشاعر و أنا حريص على ذلك جيدًا

و إنزاح عنها فاتحًا الباب مغادرا المكان بأكمله لا يريد أن يسمع أي ردٍ منها فهو كان نيته إخبارها و ها هو فعل ما أراده و سيفعل الآن ما يجب كي يفوز بقلبها و هناك سيسمع إجابتها حين يسألها إذا هي تحبه أيضًا .... (يتبع)

****

4y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

4y ago

6y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

بيدان مرتجفتان نزلت بجسدها نحو الأرض تُلملم ذلك الدواء في علبته و عينان إنسابت منهما الدموع فحقًا قدرها قاسي جدا عليها و لم يرحمها فعندما أحبها رجل تستطيع أن تبادله المشاعر يتحتم عليها أن تتزوج شخصًا غيره أغمضت عيناها فيا للمرارة التي تشعر بها و يا ليته لم يخبرها بذلك الأمر يا ليته لم يعبر عن حبه لها و بقت الأحوال على هكذا حال فالآن كل ما تعرفه أن هذا الحب لن يفيدها في شيئ و لن ينقذها من واقعها البائس و اللازم ستفعله و تُبعده عنها قدر المستطاع لا تُريده أن يتأذى و كلما صدته سيستسلم و يبتعد للأبد و بهذا ستكون قد إرتاحت فلا ترغب أن تؤلمه و لا أن تجعل له آمالاً كبيرة عليها .. مسحت الدموع التي إنسابت على وجنتيها و هي تخرج تدعي الله أن لا تُصادفه أبدًا في الأيام القليلة المُتبقية لها

بعد ربع ساعة :

بعدما ذهبت إلى الحمام تغتسل صعدت إلى غرفة السيد الكبير و هي خائفة أن تجده في طريقها فلم يكن من الأجدر لها أن تسأله لماذا أحضرها إلى هنا للعمل كان من الأحسن لها أن تُغلق فمها و تقوم بدورها كممرضة و لا تتدخل في أي شيئ لكن غباءها جعل لسانها يفلت و تلك الزلة لسان ستجعلها تتحسر حتى آخر أيام حياتها فيا للجحيم الذي تعيشه و لو كان واقعها مختلف لكانت الآن ستفتح لحبه قلبها لكن ليس كل ما تمنته أدركته يلزم أن تسيطر على الوضع أكثر و تتعامل مع الأمور بكامل عقلها فقط و لا تسمح بتدخل أيٍ من مشاعرها في هذا الموضوع بالذات خاصة و هي على أبواب الزواج و قدرها قد رُسم مع شخصٍ آخر طعنة غرست في قلبها فحتما قدرها يلعب لعبته معها يريد أن يشتتها أكثر و يضعفها و من ثم يحطمها بالنهاية التي تعلم أنها ستكون مأساة لها و هي تعلم أن قصتها لن تكون نهايتها أبدًا سعيدة إنها تدرك ذلكَ جيدًا .. قطعت أفكارها و هي تسير في بهو جناح (إبراهيم) و عدلت من هندامها و نفسيتها و هي تطرق الباب و دخلت حين أذن لها لتشفت في سرهَا و هي تجده جالسًا معه و حين إلتفت لها حافظ على تلك الإبتسامة التي كانت على فمه و نظراته زادت جدية حين رآها و علمت أنه تذَكر ما جرى بينهم قبل قليل في غرفة الجلوس لتهرب بعيناها منه و تجاهلت ذلك التوتر الذي خالجها و أردفت بإبتسامة لطيفة ل (إبراهيم)

- لو سمحت سيد إبراهيم إعطيني القليل من وقتك اريد أن أقيس لكَ ضغطَك

ضحكَ الجد و هو يناظرها بمكر تارة و ينقل بصره لحفيده تارة الذي مازالت نظراته جريئة و بقَى على حاله يتشرب من ملامحها بعينيه

- أكيد بالطبع يا إبنتي يمكنكِ فعل ذلك بكل راحة

حملَت قياس الضغط الذي كان فوق المنضدة و إنتبهت ل (إلياس) الذي نهض بدوره يترك لها مكانه كي تجلس بقرب جده و تقوم بعملها لوهلة شعرت بالسرور لأنه سيذهب لكن صوت الجد و هو يقول بحماس موجهًا الكلام لهما

- إنتظر إلياس لا تذهب الآن ستقيش سَحر ضغطي و من ثم تذهب برفقتكَ إلى الصيدلية كي تأنوني بالدواء الجديد الذي أوصاني به الطبيب

انصدمت من كلامه الساحق لتفتح فمها فورًا تعترض فهي قد لاحظت أن الوصفة الأخيرة له دواءها ليس موجود بالفعل و كانت ستسأله عن ذلك لكنه بالفعل سبقها الآن و بطريقة لم تتوقعها أبدا

- لابأس سيد إبراهيم حين سآتي غدًا سأحضر لكَ الدواء معي

اعترض رفضها بلباقة تامة منه قائلا

- ليجازيكِ الله إبنتي لكن هذا الدواء أنا بحاجة لتناوله بالفعل اليوم فلقد تأخرت كثيرًا لشربه و أنتِ بما أنكِ ممرضة هذا يفيد في أن تذهبي مع إلياس

لم تقدر على قول شيئ جعلها عاجزة تمامًا على الرفض و لا تريد أن تتشبث برأيها أكثر في عدم الذهاب لا تريد لهذا الرجل الطيب أن يغضب منها او شيئ من هذا القبيل لهذا وافقت على ذلك غافلة عن (إلياس) الذي كان يطالع جده بإبتسامة عابثة و يبادله الجد بغمزة ماكرة منه فلابأس في جعلهم يقضوا بعض الوقت مع بعض و ربما ستفتح له قلبها أيضا

و فعلاً مثل ما أمر السيد الكبير ذهبت برفقته بالسيارة الفارهة و و ركبت معه و هي تلعن فمنذ قليل و هي تدعي من قلبها أن لا تراه أبدًا و هاهي الآن معه جالسة على جانبه الأيسر في السيارة التي من كثرة إتساعها إلا أنها رأتها جد ضيقة و هو معها هنا و لوحدهما .. كان الصمت المسيطر الرئيسي و قد قررت في داخلها أن لا تتحدث معه أبدا و ستتجنبه قدر المُستطاع و كانت في نفس الوقت شاكرة لصمته لكن فجأة إختفى ذلك الصمت و وصلها صوته الرجولي الذي جعلها تلتفت ترى وجهه لا تنكر أنه وسيم للغاية و لكنها أيضا لا تريد ظلمه معها و تتركه يتألم ستصده و سيكره هو من برودها معه و بالتالي سينسحب و ينساها فورًا

- كيف هيَ صحَة جدي هذه الأيام ؟

ردت بتلقائية كونها ممرضة و أعطته الجواب بوضوح

- صحته ممتازة كما أنه يحرص دائمًا على تناول أدويته في ميعادها و يُطبق ما يقوله له الطبيب

إبتسامة فلتت من ثغر (إلياس) و هو يكاد يطير من شدة الفرح لفكرة جده و لا يصدق أنها الآن جالسة معه و برفقته لوحدهما فقط و سيستغل بالتأكيد هو هذا الوضع و يبدأ في تنفيذ خطته و جعلها تحبه و أردف بصدق

- نعم فجدي لا يتهاون أبدًا في الأمور التي تتعلق بصحته إنه يهتم كثيرًا لهذا الشيئ

أومأت برأسها و هي تنظر أمامها للطريق مسترسلة

- أجل بالفعل لاحظت هذا الشيئ و ليس كل المرضى يحرصون على صحتهم كما يفعل السيد ابراهيم

إلتفت لها برأسه متسائلا و هو لا يخفي تجول عيناه على تفاصيل وجهها إنه يعشقها و هي غير مدركة تمامًا لهذا و ستُفقده عقله تمامًا إذا لم تحبه هي أيضًا .. بادلها الحوار يحثها على الكلام معه أكثر يريد سماع صوتها العذب الذي يدغدغ مشاعره

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت

مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- إنتظر إلياس لا تذهب الآن ستقيش سَحر ضغطي و من ثم تذهب برفقتكَ إلى الصيدلية كي تأنوني بالدواء الجديد الذي أوصاني به الطبيب

انصدمت من كلامه الساحق لتفتح فمها فورًا تعترض فهي قد لاحظت أن الوصفة الأخيرة له دواءها ليس موجود بالفعل و كانت ستسأله عن ذلك لكنه بالفعل سبقها الآن و بطريقة لم تتوقعها أبدا

- لابأس سيد إبراهيم حين سآتي غدًا سأحضر لكَ الدواء معي

اعترض رفضها بلباقة تامة منه قائلا

- ليجازيكِ الله إبنتي لكن هذا الدواء أنا بحاجة لتناوله بالفعل اليوم فلقد تأخرت كثيرًا لشربه و أنتِ بما أنكِ ممرضة هذا يفيد في أن تذهبي مع إلياس

لم تقدر على قول شيئ جعلها عاجزة تمامًا على الرفض و لا تريد أن تتشبث برأيها أكثر في عدم الذهاب لا تريد لهذا الرجل الطيب أن يغضب منها او شيئ من هذا القبيل لهذا وافقت على ذلك غافلة عن (إلياس) الذي كان يطالع جده بإبتسامة عابثة و يبادله الجد بغمزة ماكرة منه فلابأس في جعلهم يقضوا بعض الوقت مع بعض و ربما ستفتح له قلبها أيضا

و فعلاً مثل ما أمر السيد الكبير ذهبت برفقته بالسيارة الفارهة و و ركبت معه و هي تلعن فمنذ قليل و هي تدعي من قلبها أن لا تراه أبدًا و هاهي الآن معه جالسة على جانبه الأيسر في السيارة التي من كثرة إتساعها إلا أنها رأتها جد ضيقة و هو معها هنا و لوحدهما .. كان الصمت المسيطر الرئيسي و قد قررت في داخلها أن لا تتحدث معه أبدا و ستتجنبه قدر المُستطاع و كانت في نفس الوقت شاكرة لصمته لكن فجأة إختفى ذلك الصمت و وصلها صوته الرجولي الذي جعلها تلتفت ترى وجهه لا تنكر أنه وسيم للغاية و لكنها أيضا لا تريد ظلمه معها و تتركه يتألم ستصده و سيكره هو من برودها معه و بالتالي سينسحب و ينساها فورًا

- كيف هيَ صحَة جدي هذه الأيام ؟

ردت بتلقائية كونها ممرضة و أعطته الجواب بوضوح

- صحته ممتازة كما أنه يحرص دائمًا على تناول أدويته في ميعادها و يُطبق ما يقوله له الطبيب

إبتسامة فلتت من ثغر (إلياس) و هو يكاد يطير من شدة الفرح لفكرة جده و لا يصدق أنها الآن جالسة معه و برفقته لوحدهما فقط و سيستغل بالتأكيد هو هذا الوضع و يبدأ في تنفيذ خطته و جعلها تحبه و أردف بصدق

- نعم فجدي لا يتهاون أبدًا في الأمور التي تتعلق بصحته إنه يهتم كثيرًا لهذا الشيئ

أومأت برأسها و هي تنظر أمامها للطريق مسترسلة

- أجل بالفعل لاحظت هذا الشيئ و ليس كل المرضى يحرصون على صحتهم كما يفعل السيد ابراهيم

إلتفت لها برأسه متسائلا و هو لا يخفي تجول عيناه على تفاصيل وجهها إنه يعشقها و هي غير مدركة تمامًا لهذا و ستُفقده عقله تمامًا إذا لم تحبه هي أيضًا .. بادلها الحوار يحثها على الكلام معه أكثر يريد

سماع صوتها العذب الذي يدغدغ مشاعره

- لماذا هل واجهتي كونك ممرضة مرضى لا يهتمون بصحتهم

تنهدت و هي تجيبه متحاشية النظر إليه

- كثيرًا أتصدق هناك من لا يشربون أدويتهم أبدًا و لا يتقبلون مرضهم تزعجهم فكرة أنهم يعانون من مرضٍ ما و يجب عليهم عدم تجاهل ذلك الشيئ فتجدهم غير مبالين بصحتهم و يكابرون بعدم الإهتمام و هذا غير جيد خاصة و الذين في حالة مرض كجدك يعانون من السكري الذي يلزمه عناية تامة و دائمة أيضًا و إلا تتدهور حالتهم أكثر مع الأيام و ربما تؤدي إلى الوفاة

- نعم معكِ حق

كان هذا الكلام الأخير الذي قاله له و بعد مدة إصطفى بسيارته جانبًا و نزلوا يشترون له الدواء و من ثمَ عادوا و كان الصمت هو سيد المكان إلا أن وصلوا إلى البيت و كانت جد مسرورة أنه لم يناقشها بذلك الموضوع أبدًا و لم يُلمح لها عن الكلام الذي قاله لها صباحًا في غرفة الجلوس مازالت للآن حين تتذكر إعترافه لها يقرع قلبها من جديد و كأنه يسمع ذلك للمرة الأولى .. صعدت إلى غرفة الجد مسرعة تاركة (إلياس) خلفها الذي كان مشغول بالتحدث مع حارس الحديقة و تمنت أنه لو لا يلحقها إلى الغرفة عند السيد (إبراهيم) الذي كان بدوره غير متواجد كالعادة في غرفة نومه لتقرر النزول لتخبرها إحدى الخادمات أنه في المكتبة لتنسحب فورًا و تذهب للسيدة (سارة) تتأكد من فطوره الذي سيتناوله و أخبرتها أن تضع له دواء الإفطار أمامه ليتناوله لكنها تفاجأت بعدها حين طلب منها (إبراهيم) تناول الغذاء معه اعترضت في البداية بشدة لكنه كان حازمًا معها و هو يعزمها لمائدة الأكلح تى رضخت لأمره و تشاركت معه السُفرة إلا أن مازاد إغلاق شهيتها أكثر و أكثر حين رأت (إلياس) ينضم إليهم للمائدة كانت جد مُحمرة الوجه و هي تشعر بنظراته التي تخترقها و بقت تكتفي بلقيمات صغيرة تأكلها مخافة من أن تختنق من الأكل بسبب التوتر و الضغط الذي أحدثه لها وجوده لا تستطيع تجاهل أمره و لا تجاهل نظراته و مطولاً إكتشفت أنها بدأت تُحب تطلعه إليها و بدأت تحب تلك المشاعر التي تعتريها كلما تلاقت نظراتها الخجولة مع نظراته الجريئة ليقطع ذلك السكوت (إبراهيم) متحدثًا مع حفيده بجدية

- لقد إتصل بي والدكَ اليوم بعد خروجك و سألني عنكَ و قال لكَ أن تتصل به لاحقًا فوالدتك تريدكَ أن تذهب إليها إنها مشتاقة لك 1

رد على جده بعفوية أما (سحر) فحتى الآن إكتشفت أن لديه والدين في بداية الأمر حين نظرت أنه يعيش هنا رفقة جده ظنت أنه يتيم و تكفل به السيد (إبراهيم) لكنها الآن أدركت أن له أبوين تابعت أكلها و هي تركز جيدًا على رد (إلياس) تود أن تعرف أكثر عن هذا الأمر

- أجل فأنا كنت سأنوي الذهاب غدًا مساءا إليهما و أعود بعد ثلاثة أيام

غصة أحكمت قلبها فهي من الأجدر أن تفرح بذهابه و إنتهاء قصتهما قبل أن تبدأ و تكون شاكرة لله أنه سيذهب خلال هذه الأيام و يبقى بعيدًا عنها لكن لا تعلم لما راودها ذلك الإحساس فالبتأكيد بعد عودته لن يجدها و حتى و إن بحَث عنها ستكون هي في بيت زوجها عند تلك النقطة بالذات إختنقت و نهضت مسرعة تستأذن منهما الذهاب لا تريد أن يرى أي أحد إضطرابها الشديد غثيان مفاجئ إحتل داخلها و هي تدرك أن بعد ثلاثة أيام فقط ستكون عروسة لزواجٍ مجهول و محتم عليها إغرورقت عيناها بالدموع و لا تعرف لماذا هذا الضعف سيطر عليها فجأة ففي الصباح فقط هي من كانت تُقوي نفسها و تشحن روحها بالطاقة و

عدم اللامبالاة بكل ما سيحدث لها لاحقًا إذا لماذا الآن إنقلبت نفسيتها و حالتها بهذه السرعة لتغمض عيناها و تنسكب تلك الدمعتان على وجنتيها هذا لأن (إلياس) إعترف لها بمشاعره إنها للحظة فقط أدركت أنها أحبَت إعترافه و أحبت حبه له و أحبت لو بمقدورها أن تعطي لهذا الحب فرصة .. جمدت في مكانها فهي لحد الآن علمت أنها كانت فقط تسير و تسير و هاهي تجد نفسها في رواق غير الرواق الذي عاهدت أن تكون فيه إنه ليس رواق السيد (إبراهيم) و عرفت ذلك بصوته الرجولي الذي ناداها بإسمها فأوقفها لتستدير إليه بشحوب و وجه لم تكترث لمسح تلك الدموع التي أضافت إليه لمحة حزينة فتقدم نحوها كان مرغمًا بشدة أن يلحقها عند نهوضها المُفاجئ قلق إنتابه و هو يعيد ما قاله لجده على طاولة الطعام فربما قد أخطأ بغير قصد في شيئ أو كلام كان سببًا في ردة فعلها هذه ليردف بإهتمام شديد و هو يرى تلك الدموع الذي يتمنى لو يموت إلا أن يراهم في عيناها

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- لماذا هل واجهتي كونك ممرضة مرضى لا يهتمون بصحتهم

تنهدت و هي تجيبه متحاشية النظر إليه

- كثيرًا أتصدق هناك من لا يشربون أدويتهم أبدًا و لا يتقبلون مرضهم تزعجهم فكرة أنهم يعانون من مرضٍ ما و يجب عليهم عدم تجاهل ذلك الشيئ فتجدهم غير مبالين بصحتهم و يكابرون بعدم الإهتمام و هذا غير جيد خاصة و الذين في حالة مرض كجدك يعانون من السكري الذي يلزمه عناية تامة و دائمة أيضًا و إلا تتدهور حالتهم أكثر مع الأيام و ربما تؤدي إلى الوفاة

- نعم معكِ حق

كان هذا الكلام الأخير الذي قاله له و بعد مدة إصطفى بسيارته جانبًا و نزلوا يشترون له الدواء و من ثمَ عادوا و كان الصمت هو سيد المكان إلا أن وصلوا إلى البيت و كانت جد مسرورة أنه لم يناقشها بذلك الموضوع أبدًا و لم يُلمح لها عن الكلام الذي قاله لها صباحًا في غرفة الجلوس مازالت للآن حين تتذكر إعترافه لها يقرع قلبها من جديد و كأنه يسمع ذلك للمرة الأولى .. صعدت إلى غرفة الجد مسرعة تاركة (إلياس) خلفها الذي كان مشغول بالتحدث مع حارس الحديقة و تمنت أنه لو لا يلحقها إلى الغرفة عند السيد (إبراهيم) الذي كان بدوره غير متواجد كالعادة في غرفة نومه لتقرر النزول لتخبرها إحدى الخادمات أنه في المكتبة لتنسحب فورًا و تذهب للسيدة (سارة) تتأكد من فطوره الذي سيتناوله و أخبرتها أن تضع له دواء الإفطار أمامه ليتناوله لكنها تفاجأت بعدها حين طلب منها (إبراهيم) تناول الغذاء معه اعترضت في البداية بشدة لكنه كان حازمًا معها و هو يعزمها لمائدة الأكلح تى رضخت لأمره و تشاركت معه السُفرة إلا أن مازاد إغلاق شهيتها أكثر و أكثر حين رأت (إلياس) ينضم إليهم للمائدة كانت جد مُحمرة الوجه و هي تشعر بنظراته التي تخترقها و بقت تكتفي بلقيمات صغيرة تأكلها مخافة من أن تختنق من الأكل بسبب التوتر و الضغط الذي أحدثه لها وجوده لا تستطيع تجاهل أمره و لا تجاهل نظراته و مطولاً

إكتشفت أنها بدأت تُحب تطلعه إليها و بدأت تحب تلك المشاعر التي تعتريها كلما تلاقت نظراتها الخجولة مع نظراته الجريئة ليقطع ذلك السكوت (إبراهيم) متحدثًا مع حفيده بجدية

- لقد إتصل بي والدكَ اليوم بعد خروجك و سألني عنكَ و قال لكَ أن تتصل به لاحقًا فوالدتك تريدكَ أن تذهب إليها إنها مشتاقة لك 1

رد على جده بعفوية أما (سحر) فحتى الآن إكتشفت أن لديه والدين في بداية الأمر حين نظرت أنه يعيش هنا رفقة جده ظنت أنه يتيم و تكفل به السيد (إبراهيم) لكنها الآن أدركت أن له أبوين تابعت أكلها و هي تركز جيدًا على رد (إلياس) تود أن تعرف أكثر عن هذا الأمر

- أجل فأنا كنت سأنوي الذهاب غدًا مساءا إليهما و أعود بعد ثلاثة أيام

غصة أحكمت قلبها فهي من الأجدر أن تفرح بذهابه و إنتهاء قصتهما قبل أن تبدأ و تكون شاكرة لله أنه سيذهب خلال هذه الأيام و يبقى بعيدًا عنها لكن لا تعلم لما راودها ذلك الإحساس فالبتأكيد بعد عودته لن يجدها و حتى و إن بحث عنها ستكون هي في بيت زوجها عند تلك النقطة بالذات إختنقت و نهضت مسرعة تستأذن منهما الذهاب لا تريد أن يرى أي أحد إضطرابها الشديد غثيان مفاجئ إحتل داخلها و هي تدرك أن بعد ثلاثة أيام فقط ستكون عروسة لزواجٍ مجهول و محتم عليها إغرورقت عيناها بالدموع و لا تعرف لماذا هذا الضعف سيطر عليها فجأة ففي الصباح فقط هي من كانت تُقوي نفسها و تشحن روحها بالطاقة و عدم اللامبالاة بكل ما سيحدث لها لاحقًا إذا لماذا الآن إنقلبت نفسيتها و حالتها بهذه السرعة لتغمض عيناها و تنسكب تلك الدمعتان على وجنتيها هذا لأن (إلياس) إعترف لها بمشاعره إنها للحظة فقط أدركت أنها أحبّت إعترافه و أحبت حبه له و أحبت لو بمقدورها أن تعطي لهذا الحب فرصة .. جمدت في مكانها فهي لحد الآن علمت أنها كانت فقط تسير و تسير و هاهي تجد نفسها في رواق غير الرواق الذي عاهدت أن تكون فيه إنه ليس رواق السيد (إبراهيم) و عرفت ذلك بصوته الرجولي الذي ناداها بإسمها فأوقفها لتستدير إليه بشحوب و وجه لم تكترث لمسح تلك الدموع التي أضافت إليه لمحة حزينة فتقدم نحوها كان مرغمًا بشدة أن يلحقها عند نهوضها المُفاجئ قلق إنتابه و هو يعيد ما قاله لجده على طاولة الطعام فربما قد أخطأ بغير قصد في شيئ أو كلام كان سببًا في ردة فعلها هذه ليردف بإهتمام شديد و هو يرى تلك الدموع الذي يتمنى لو يموت إلا أن يراهم في عيناها

- ما بكِ سَحر ؟

إكتّفت فقط بإخفاض عيناها للأرض تهرب منه فماذا تقول له ؟ و كيف ستقول ؟ إن أمرها معقد و مشاكلها تخطت التعقيد رغبة كبيرة في قلبها تحثها لو تشكي له عن كل ما يجري لها و ربما سينقذها كما أنقذها في ذلك اليوم و هي مختطفة ليأتي إعتراض شديد من عقلها إلى قلبها فلن تترك المشاعر تُضعفها فلو أخبرته لن يفيدها في شيئ و الآن هو ليس كالسابق هو يحبها و لن تجعله يتدخل في أشياء ستؤلمه لاحقًا فلتبتعد من البداية و تدخل جحيمها لوحدها و تعاني لوحدها المهم هو أن لا بتأذى بسببها لا تريد أن ترسم له آمال كبيرة من ناحيتها و تُعلقه بها و هي في النهاية سيكون قدرها مع رجل غيره عند تلك الكلمتان الأخيرتان صعدت مجددا بعينيها اللتان غرقتان مجددا في الدموع تُطالعه بحزن شديد و صمتٍ زلزل كيانه و جعله يتقدم من ناحيتها أكثر يقول لها بحنان جارف و قلبه يدق قلقًا على حالتها هذه

- بالله عليكِ سَحر أخبريني مالذي يجري معكِ ؟ لماذا أنتِ تبكين هكذا ؟

ليقابله سكوتها ليحاول مرة أخرى بلطف و هو يسألها مجددًا كطفلة صغيرة

- هل قلتُ شيئ خاطئ لجدي و جعلكِ تتضايقين هكذا ؟

نفت ذلك الأمر بسرعة برأسها و هي مازالت على صمتها ليضيف و عيناه معلقتان على عيناها

- هل أنتِ منزعجة مما قلتُه لكِ صباحًا ؟

الآن بالذات لم تعرف ماذا سيكون ردها هل تنفي الأمر أو تومئ على سؤاله لتفتح فمها قائلة بنبرة لم تستطع إخراجها عادية

- أنا بخير لا تهتم

ليجيبها فورًا و بحبٍ جلي على نبرة صوته و من عيونه

- و كيف لي أن لا أهتم و أنا أراكِ بهذا الشكل يا سَحَر

إهتمامه الشديد نحوها و حبه لها الغير في محله أبدًا جعلها تنفجر عليه

- لا تهتم قلتُ لكَ لا تهتم لأنكَ حتى لو أظهرتَ لي إهتمامكَ و حبك لا أستطيع أنا أن أحبك لا أقدر على ذلك كلماتها و إنفجارها جعله يغضب ليأخذها بين ذراعيه يهزها قائلاً بقليلٍ من الصراخ

- و لماذا لا تستطيعين فعل ذلك لما أنتِ تُقاومين بشدة حبي لكِ ؟ هل أنا فعلتُ لكِ شيئ سيئ ؟ هل أنا في نظركِ وحش لهذه الدرجة كي لا تستطيعين أن تُحبيني ؟

لتردف مسرعتًا تُجيبه بقليل من الحدة المختلطة بالحزن

- هذا لأنني غير صَالحة للحب أبدًا , هذا لأن الحب شيئ مُحرم عليَّ طيلَة حياتي , هل فهمتَ الآن ؟

ليترك ذراعيها مصعوق من إجابتها و عقد حاجبيه غير مستوعب الغموض الذي يلُف كلماتها لكنه أعاد وضع يديه على ذراعيها مُقربًا إياها نحوه و هو يقول و الآن بنبرة جد هادئة فلتعمل الذي ستعمله إلا أنه لن يستسلم أبدًا من ناحيتها و لو كلفه ذلك سنين من حياته حتى يفوز بحبها و يفوز بها هي بالذات

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- ما بكِ سَحر ؟

إكتَفت فقط بإخفاض عيناها للأرض تهرب منه فماذا تقول له ؟ و كيف ستقول ؟ إن أمرها معقد و مشاكلها تخطت التعقيد رغبة كبيرة في قلبها تحثها لو تشكي له عن كل ما يجري لها و ربما سينقذها كما أنقذها في ذلك اليوم و هي مختطفة ليأتي إعتراض شديد من عقلها إلى قلبها فلن تترك المشاعر تُضعفها فلو أخبرته لن يفيدها في شيئ و الآن هو ليس كالسابق هو يحبها و لن تجعله يتدخل في أشياء ستؤلمه لاحقًا فلتبتعد من البداية و تدخل جحيمها لوحدها و تعاني لوحدها المهم هو أن لا بتأذى بسببها لا تريد أن

ترسم له آمال كبيرة من ناحيتها و تُعلقه بها و هي في النهاية سيكون قدرها مع رجل غيره عند تلك الكلمتان الأخيرتان صعدت مجددا بعينيها اللتان غرقتان مجددا في الدموع تُطالعه بحزن شديد و صمتٍ زلزل كيانه و جعله يتقدم من ناحيتها أكثر يقول لها بحنان جارف و قلبه يدق قلقًا على حالتها هذه

- بالله عليكِ سَحر أخبريني مالذي يجري معكِ ؟ لماذا أنتِ تبكين هكذا ؟

ليقابله سكوتها ليحاول مرة أخرى بلطف و هو يسألها مجددًا كطفلة صغيرة

- هل قلتُ شيئ خاطئ لجدي و جعلكِ تتضايقين هكذا ؟

نفت ذلك الأمر بسرعة برأسها و هي مازالت على صمتها ليضيف و عيناه معلقتان على عيناها

- هل أنتِ منزعجة مما قلتُه لكِ صباحًا ؟

الآن بالذات لم تعرف ماذا سيكون ردها هل تنفي الأمر أو تومئ على سؤاله لتفتح فمها قائلة بنبرة لم تستطع إخراجها عادية

- أنا بخير لا تهتم

ليجيبها فورًا و بحبٍ جلي على نبرة صوته و من عيونه

- و كيف لي أن لا أهتم و أنا أراكِ بهذا الشكل يا سَحَر

إهتمامه الشديد نحوها و حبه لها الغير في محله أبدًا جعلها تنفجر عليه

- لا تهتم قلتُ لكَ لا تهتم لأنكَ حتى لو أظهرتَ لي إهتمامكَ و حبك لا أستطيع أنا أن أحبك لا أقدر على ذلك كلماتها و إنفجارها جعله يغضب ليأخذها بين ذراعيه يهزها قائلاً بقليلٍ من الصراخ

- و لماذا لا تستطيعين فعل ذلك لما أنتِ تُقاومين بشدة حبي لكِ ؟ هل أنا فعلتُ لكِ شيئ سيئ ؟ هل أنا في نظركِ وحش لهذه الدرجة كي لا تستطيعين أن تُحبيني ؟

لتردف مسرعتًا تُجيبه بقليل من الحدة المختلطة بالحزن

- هذا لأنني غير صَالحة للحب أبدًا , هذا لأن الحب شيئ مُحرم عليَّ طيلَة حياتي , هل فهمتَ الآن ؟

ليترك ذراعيها مصعوق من إجابتها و عقد حاجبيه غير مستوعب الغموض الذي يلُف كلماتها لكنه أعاد وضع يديه على ذراعيها مُقربًا إياها نحوه و هو يقول و الآن بنبرة جد هادئة فلتعمل الذي ستعمله إلا أنه لن يستسلم أبدًا من ناحيتها و لو كلفه ذلك سنين من حياته حتى يفوز بحبها و يفوز بها هي بالذات

- لا لم أفهَم و لا أريد أن أفهم ما تقولينه لا أرغب في ذلك بكل بساطة مني , أنا لا أطلب منكِ أن تحبيني في ليلة و ضحاها أنا أطلب منكِ فقط أن تُحاولي فتحَ قلبكِ لي

ليصمت يطالعها بكل صدق و هو يركز على عينيها الجميلتان الباكيتان و تابع بكل عشقٍ يحمله لها في قلبه

- أنظري سَحَر أنا حقًا لا أتلاعب بكِ و جِدّي للغاية في هذا الأمر أنا أحبكِ كثيرًا و بكل ما تحمله الكلمة من معنى

ترغب الآن في أن تسقط على ركبتيها تجهش في البكاء لفرط ما تشعر به من أحاسيس و هو يخبرها بحبه مرارًا و تكرارًا و هي ليست قادرة على فعل شيئ سوى مقاومته و صده بعيدًا فآه لو كانت الحياة

متصالحة معها لكانت الآن ستعطيه قلبها و كل شيئ لكن تعلم أنها لو منحته ما منحت مصيرها في طريق آخر لن يكون هو متواجدًا فيه بل سيكون هناك شخصًا آخر .. غصة كادت أن تخنقها لكنها سيطرت على الوضع و هي تطالع عيناه بتوهان شديد إنه فقط من نظراته تعلم أنه صادقًا في حبه لها فحقًا كيف للعين أن تترجم ما في داخل القلب إنها ليست عمياء كي لا ترى ذلك البريق في مقلتيه حين ينظر إليها كل مرة إنها ليست جبانة خرصاء كي لا تشعر بالصدق الشديد و هو يخرج من فمه تلكَ الكلمات لها لكنها عاجزة عاجزة و عجزها لا يُماثله أي عجز آخر لهذا ستفعل ما يتطلبه الوضع و عقدت العزم تقول و هي واثقة في قراراتِ نفسهَا أنه سيتراجع عن حبه لها و لوهلة أخيرة تمنت لو أن الذي ستقوله لن يجعله يهرب بعيدًا عنها لوهلة فقط و من ثم رمت كل تلك المشاعر و الخوف من داخلها مخبرتا إياه

- يبدوا أنكَ لم تفهم كلامي جيدًا إذا دعني أشرح لكَ بطريقة جيدة , أنا يا سيد إلياس لا أستطيع أن أحبك و حتى و أنت تحبني حين تسمع هذا ستتراجع عن حبكَ لي للأبد

و صمتت ترى ملامح وجهه و عيونه المترقبة فيما ستقوله و بالنهاية ألقَت قنبلتها عليه و عيناها تدمع

- أنا مُغتصبة يا سيد إلياس لقد تمَّ إغتصابي في ذلك الإختطاف هل فهمت الآن ما كنتُ أقوله لك 1

بعد كلامها هدوء شديد عمَّ المكان سكنَت في مكانها خائفة من أن تنهار أمامه بسرعة شديدة فهي تود أن ترى ردة فعله جيدًا بالأول على ما قالته للحظات كانت ترى تعابير وجهه الغير مقروءة تريد أن تلمح أي شيئ لكن لم تنجح في سبر أغوار لأنه في الحقيقة تلك الكلمات جعلته ينصدم كثيرا كلماتها ضربته صفعة قوية للآن لم يستطع أن يستفيق منها و كان رده على ما قالته أخيرًا حين إستدركَ الأمر جيدًا تراجعَ عنها مبتعدًا و إستدار يغادر المكان بصمت شديد جعلها تجثو على ركبتيها فورًا و تجهش ببكاء قطع قلبها و روحها فهاهي الآن فازت في إبعاده عنها و هي متأكدة أنه سيكرهها للأبد و بعد أيام فقط سينسى أمرها تمامًا فمن يقبل بفتاة قالت على أنها مغتصَبة لم يكن لديها حلاً آخر ستجعله يتألم الآن و لا أن يتألم لاحقًا حين يعلم بخبر زواجها .. وجع كبير إحتَل روحها فهي قد أحبته بالفعل نعم أحبته حين أحبها لكنها تُقسم أنها لا تستطيع أن تفعل شيئ لأجل هذا الحب أو تُضحي لأجله فهي بالفعل ضحية و ستُضحي بنفسها على أن تجعله يعاني هو .... أغلقت فمها بيدها تمنع نفسها من البكاء أكثر مدركة بالفعل أنها وقعت في حبه لكنه حتى هو لم يحبها لتلك الدرجة الدرجة التي تجعله حتى و لو هي مُغتصبة سيبقى على حبه سكنَت فورًا مُقنعة نفسها بتلك الفكرة و هبَّت واقفة كالأسد على رجليها فما أرادته بالفعل حصَل إذا لا مجال للضعف الآن و سارت تعود أدراجها و قلبها بات باردًا للغاية و كأن جزء من قلبها الذي كان حي قُتل توًا ... (يتبع) 1

❤ آمل أن تدعموني بالتصويت و تحفزوني بتعليقاتكم عن هذه الفصول المُتزلة و دمتم سالمين ❤

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- لا لم أفهَم و لا أريد أن أفهم ما تقولينه لا أرغب في ذلك بكل بساطة مني , أنا لا أطلب منكِ أن تحبيني في ليلة و ضحاها أنا أطلب منكِ فقط أن تُحاولي فتحَ قلبكِ لي

ليصمت يطالعها بكل صدق و هو يركز على عينيها الجميلتان الباكيتان و تابع بكل عشقٍ يحمله لها في قلبه

- أنظري سَحَر أنا حقًا لا أتلاعب بكِ و جِدّي للغاية في هذا الأمر أنا أحبكِ كثيرًا و بكل ما تحمله الكلمة من معنى

ترغب الآن في أن تسقط على ركبتيها تجهش في البكاء لفرط ما تشعر به من أحاسيس و هو يخبرها بحبه مرارًا و تكرارًا و هي ليست قادرة على فعل شيئ سوى مقاومته و صده بعيدًا فآه لو كانت الحياة متصالحة معها لكانت الآن ستعطيه قلبها و كل شيئ لكن تعلم أنها لو منحته ما منحت مصيرها في طريق آخر لن يكون هو متواجدًا فيه بل سيكون هناك شخصًا آخر .. غصة كادت أن تخنقها لكنها سيطرت على الوضع و هي تطالع عيناه بتوهان شديد إنه فقط من نظراته تعلم أنه صادقًا في حبه لها فحقًا كيف للعين أن تترجم ما في داخل القلب إنها ليست عمياء كي لا ترى ذلك البريق في مقلتيه حين ينظر إليها كل مرة إنها ليست جبانة خرصاء كي لا تشعر بالصدق الشديد و هو يخرج من فمه تلك الكلمات لها لكنها عاجزة عاجزة و عجزها لا يُماثله أي عجز آخر لهذا ستفعل ما يتطلبه الوضع و عقدت العزم تقول و هي واثقة في قراراتِ نفسهَا أنه سيتراجع عن حبه لها و لوهلة أخيرة تمنت لو أن الذي ستقوله لن يجعله يهرب بعيدًا عنها لوهلة فقط و من ثم رمت كل تلك المشاعر و الخوف من داخلها مخبرتا إياه

- يبدوا أنكَ لم تفهم كلامي جيدًا إذا دعني أشرح لك بطريقة جيدة , أنا يا سيد إلياس لا أستطيع أن أحبك و حتى و أنت تحبني حين تسمع هذا ستتراجع عن حبكَ لي للأبد

و صمتت ترى ملامح وجهه و عيونه المترقبة فيما ستقوله و بالنهاية ألقَت قنبلتها عليه و عيناها تدمع

- أنا مُغتصبة يا سيد إلياس لقد تمَّ إغتصابي في ذلك الإختطاف هل فهمت الآن ما كنتُ أقوله لك 1

بعد كلامها هدوء شديد عمَّ المكان سكنَت في مكانها خائفة من أن تنهار أمامه بسرعة شديدة فهي تود أن ترى ردة فعله جيدًا بالأول على ما قالته للحظات كانت ترى تعابير وجهه الغير مقروءة تريد أن تلمح أي شيئ لكن لم تنجح في سبر أغوار لأنه في الحقيقة تلك الكلمات جعلته ينصدم كثيرا كلماتها ضربته صفعة قوية للآن لم يستطع أن يستفيق منها و كان رده على ما قالته أخيرًا حين إستدركَ الأمر جيدًا تراجعَ عنها مبتعدًا و إستدار يغادر المكان بصمت شديد جعلها تجثو على ركبتيها فورًا و تجهش ببكاء قطع قلبها و روحها فهاهي الآن فازت في إبعاده عنها و هي متأكدة أنه سيكرهها للأبد و بعد أيام فقط سينسى أمرها تمامًا فمن يقبل بفتاة قالت على أنها مغتصَبة لم يكن لديها حلاً آخر ستجعله يتألم الآن و لا أن يتألم لاحقًا حين يعلم بخبر زواجها .. وجع كبير إحتَل روحها فهي قد أحبته بالفعل نعم أحبته حين أحبها لكنها تُقسم أنها لا تستطيع أن تفعل شيئ لأجل هذا الحب أو تُضحي لأجله فهي بالفعل ضحية و ستُضحي بنفسها على أن تجعله يعاني هو .... أغلقت فمها بيدها تمنع نفسها من البكاء أكثر مدركة بالفعل أنها وقعت في حبه لكنه حتى هو لم يحبها لتلك الدرجة الدرجة التي تجعله حتى و لو هي مُغتصبة سيبقى على حبه سكنَت فورًا مُقنعة نفسها بتلك الفكرة و هبَّت واقفة كالأسد على رجليها فما أرادته بالفعل حصَل إذا لا مجال للضعف الآن و سارت تعود أدراجها و قلبها بات باردًا للغاية و كأن جزء من قلبها الذي كان حي قُتل توًا ... (يتبع) 1

❤ آمل أن تدعموني بالتصويت و تحفزوني بتعليقاتكم عن هذه الفصول المُتزلة و دمتم سالمين ❤

❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

لمن يقول أنني أتأخر في تنزيل الفصول لبكن بعلمكم أنني لا أتواجد كثيرًا في المنزل أنا دائما أتنقل و لي ظروف لعينة تمنعني من الكتابة فرجاءا تفهموا وضعي

اليوم الثاني :

ها هو يوم جديد حلَّ على الكون و من هنا يبدأ العد التنازلي لزواجها لم يبقى سوى يومان على مجيئ زوجها المجهول و يتم كل شيئ بعدها .. غريب فلم تعد على ذكر زواجها أو شيئ من هذا القبيل شعور سيئ يراودها أو غثيان يكتسح داخلها أو برود يتسرب في جسدها بل أصبح قلبها جامد جدًا لم تقدر أمس عند ذهابها إلى المنزل أن تنام لم تنعم أبدًا بالراحة و الإسترخاء باتت جسدًا كالآلة يعمل لكن لا يحس أبدًا و منذ إنسحاب (إلياس) بذلك الشكل البارحة و هي تُقنع في قلبها أن هذا هو الأفضل له و لها أيضًا و اليوم أصبحت تجر في ساقيها جرًا للذهاب إلى منزله و فكرة راودتها كثيرًا منذ الصباح بأن تتصل ب (سارة) و تعتذر عن عدم مجيئها لكن يتحتم عليها فعل ذلك فهي قد قررت أن اليوم هو آخر يومًا لها في ذلك المنزل ستتصل على الدكتور (عبدالله) و تتفق معه بأن يُرسل ممرضة آخرى بديلة عنها لأنها ستسقيل من العمل للابد و تدعوا الله أن عيناها اليوم لا تلمح (إلياس) و تتمنى لو ذهب بالفعل إلى والديه كما أخبر البارحة جده بذلك تنهدت بقوة قائلة في نفسها [سامحني إلياس , لقد كذبتُ عليك لكن هذا هو الأجدر القيام به و أنا أعدك أن كذبتي هذه ستدفعكَ لتنسى أمري للأبد و إعتبر هذا دين عليَّ قد أرجعته لك فأنتَ أنقذتني من ذلك الإختطاف و أنا أنقذتُ قلبكَ مني و من قدري المحتوم الذي ليس لكَ علمٌ به أبدًا] و أكملت طريقها ببرود .. 2

منذ سماعه لما قالته له البارحة و هو لا يعرف أساسه من رأسه كلماتها جعلته منقلبًا رأسًا على عقِب إبتعد عنها و إنسَحب دون إضافة حرفٍ فمالذي بقيَ لكي يُقال و مالذي يجب ان يقوله و هو في تلكَ الصدمة التي مازال يعاني من آثارها فلقد أتته فرصة و ذهب إلى والديه بالرغم من أنه ليس في مزاجٍ جيد

للقاءهما إلا أن ذلك كانَ مهربًا له لا يعلم حقًّا الآن ماذا يفعل و مالذي يتوجب عليه القيام به أراد ان يذهب للسجن إلى ذلك الحقير لكن لا يستطيع فعل شيئ له بما أنه محكوم داخل القضبان .. دمه يغلي فذلك العاهر قال له أنه لم يلمسها أبدًا و إلتمس شعور الصدق في كلماته حين كان خائف منه لكن ما قالته الأمس هي جعله يحس بحيرة كبيرة و إستغراب شديد فمن يُصدّق و من يُكذب .. رنين هاتفه جعله يتجه ناحيته يفتح السماعة ليقابله صوت فهد الآمر إياه أن يلتقوا ليتحدث في ذلك الموضوع الذي وكله عليه , في البداية رغب بإختراع حجة أو شيئ من هذا القبيل و يتعذر لصديقه ليجعلها في الأيام المقبلة لكن نبرة الجدية و إلحاح فهد دفعه لكي يتم الإتفاق معه و يلتقيه غدًا مخبرا إياه عدم إمكانية الإلتقاء اليوم لأنه في زيارة لوالديه ...

كانت مرتاحة نوعًا ما حين تقابلت مع السيد الكبير و الذي بدوره لم يسألها أي شيئ عن تفاصيل ليلة أمس سألها فقط عن حالها و إكتفى بإجابتها المعتادة فقط و مسرورة في نفس الوقت أن (إلياس) غير موجود فحين سألت عنه أجابتها (سارة) مخبرتا إياها أنه ذهب لوالديه لا تنكر تلك الفرحة التي راودتها و هي تسمع إجابة الأخرى فتُقسم أنَّ ليس لديها القوة حتى لرؤيته ليس لديها تحمل كي تنظر إلى عينيه الجميلتان و نظراته الحنونة و المحبة التي لم ترافقها أبدًا في الأيام الماضية , بلعت ريقها فحقا الأيام تلعب معها لعبة خطيرة , فلِما رمى القدر (إلياس) في طريقها بعدما تقَرَرَ زواجها من شخص آخر لماذا كان يجب أن يعترف لها بحبه و مشاعره حين تبَقى فقط أيام معدودة تعد على الأصابع لزواجها و لما أحبته بهذه السرعة هل كانت تفتقد الحب في حياتها لهذه الدرجة لدرجة أنها أحبته فورًا بعدما علمت بحبه لها فكيف لا تفعل و كان هو منقذها من الإختطاف و سندها و رفيقها في تلك الليلة كان كالملاك المبعوث إليها من السماء و هي لا تحتمل فكرة أن تؤذي هذا الملاك الذي قدم لها كل الخير مند أول لقاء بينهما فصحيح أنها كذبت عليه أكبر كذبة في حياتها و أخبرته أنها مغتصبة لكن كان ذلك هو الحل لدفعه بعيدًا عنها فهو لا يستطيع فعل شيئ لها و ستزيد عليها فقط المتاعب و لا شيئ سواها فهي قد إستسلمت لقدرها المحتوم و لا تريد أن تُقحم أي شخص بريئ فيه و تضُره عن غير قصد فحين يحكم القدر في شيئ لا يقدر مخلوق على هذه الأرض منعه أو تغييره , أجرت إتصال مع السيد (عبدالله) الدكتور الذي عينها في هذا العمل و طلبت منه أن يتم إستبدالها بفتاة أخرى في البداية تفاجئ كثيرا من هذا الخبر لكنها كانت تعلم من الأول ردة فعله لهذا حاولت بكل روية أن تجعله يتفهم إستقالتها غير ذاكرة لأسبابها الحقيقية التي دفعتها لذلك و هو نهايةً كان متفهما لوضعها كعادته و تم إنهاء المهمة أما بشأن إعلام خبر إستقالتها للجد (إبراهيم) و السيدة (سارة) لم تحبذ تلك الفكرة أبدا لأنهم سيرفضون ذلك و يضغطون عليها لمعرفة الدافع الذي جعلها تستقيل و هي في غنى عن التحدث في زواجها و أموره التافهة مع أي أحد فيكفيها أنها ستُساق إليه غير راغبة به بتاتًا و لا تريد أن يعرف أي شخص بجحيمها الذي ستدخل إليه هذه الأيام و على ذكر ذلك قفز إلى رأسها (إلياس) لا تعلم حقًّا كيف ستكون ردة فعله و بما أنه إنسحب بذلك الشكل الأمس مصعوق من الشيئ الذي أخبرته به واثقة أنه لن يتألم على زواجها أبدًا و الدليل أنه ذهب فورًا لم يتحدث معها و لم يحاول قط طار بسرعة الرياح من أمامها و كأنه ندم فعلاً لأنه أحبها , ابتسمت بألم لتلك الفكرة و هي تجهز في جميع الحقن و الأدوية للايام القادمة و تأمر (سارة) بكل ما عليها فعله هذا لأنها ستذهب من هنا للأبد و ستكتمل مسيرتها المهنية لمدى الحياة بعد خروجها من هنا و لم تنسى أبدًا أن تودع السيد (إبراهيم) بطريقة غير مباشرة في الأول إمتنعت على أن تقول له أنها لن تعود للمجيئ هنا فقد إكتفت بإخباره بهدوء و إبتسامة تعتلي وجهها

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

كانت مرتاحة نوعًا ما حين تقابلت مع السيد الكبير و الذي بدوره لم يسألها أي شيئ عن تفاصيل ليلة أمس سألها فقط عن حالها و إكتفى بإجابتها المعتادة فقط و مسرورة في نفس الوقت أن (إلياس) غير موجود فحين سألت عنه أجابتها (سارة) مخبرتا إياها أنه ذهب لوالديه لا تنكر تلك الفرحة التي راودتها و هي تسمع إجابة الأخرى فتُقسم أنَّ ليس لديها القوة حتى لرؤيته ليس لديها تحمل كي تنظر إلى عينيه الجميلتان و نظراته الحنونة و المحبة التي لم ترافقها أبدًا في الأيام الماضية , بلعت ريقها فحقا الأيام تلعب معها لعبة خطيرة , فلِما رمى القدر (إلياس) في طريقها بعدما تقَرَرَ زواجها من شخص آخر لماذا كان يجب أن يعترف لها بحبه و مشاعره حين تبقَى فقط أيام معدودة تعد على الأصابع لزواجها و لما أحبته بهذه السرعة هل كانت تفتقد الحب في حياتها لهذه الدرجة لدرجة أنها أحبته فورًا بعدما علمت بحبه لها فكيف لا تفعل و كان هو منقذها من الإختطاف و سندها و رفيقها في تلك الليلة كان كالملاك المبعوث إليها من السماء و هي لا تحتمل فكرة أن تؤذي هذا الملاك الذي قدم لها كل الخير منذ أول لقاء بينهما فصحيح أنها كذبت عليه أكبر كذبة في حياتها و أخبرته أنها مغتصبة لكن كان ذلك هو الحل لدفعه بعيدًا عنها فهو لا يستطيع فعل شيئ لها و ستزيد عليها فقط المتاعب و لا شيئ سواها فهي قد إستسلمت لقدرها المحتوم و لا تريد أن تُقحم أي شخص بريئ فيه و تضُره عن غير قصد فحين يحكم القدر في شيئ لا يقدر مخلوق على هذه الأرض منعه أو تغييره , أجرت إتصال مع السيد (عبدالله) الدكتور الذي عينها في هذا العمل و طلبت منه أن يتم إستبدالها بفتاة أخرى في البداية تفاجئ كثيرا من هذا الخبر لكنها كانت تعلم من الأول ردة فعله لهذا حاولت بكل روية أن تجعله يتفهم إستقالتها غير ذاكرة لأسبابها الحقيقية التي دفعتها لذلك و هو نهايةً كان متفهما لوضعها كعادته و تم إنهاء المهمة أما بشأن إعلام خبر إستقالتها للجد (إبراهيم) و السيدة (سارة) لم تحبذ تلك الفكرة أبدا لأنهم سيرفضون ذلك و يضغطون عليها لمعرفة الدافع الذي جعلها تستقيل و هي في غنى عن التحدث في زواجها و أموره التافهة مع أي أحد فيكفيها أنها ستُساق إليه غير راغبة به بتاتًا و لا تريد أن يعرف أي شخص بجحيمها الذي ستدخل إليه هذه الأيام و على ذكر ذلك قفز إلى رأسها (إلياس) لا تعلم حقًا كيف ستكون ردة فعله و بما أنه إنسحب بذلك الشكل الأمس مصعوق من الشيئ الذي أخبرته به واثقة أنه لن يتألم على زواجها أبدًا و الدليل أنه ذهب فورًا لم يتحدث معها و لم يحاول قط طار بسرعة الرياح من أمامها و كأنه ندم فعلاً لأنه أحبها , ابتسمت بألم لتلك الفكرة و هي تجهز في جميع الحقن و الأدوية للايام القادمة و تأمر (سارة) بكل ما عليها فعله هذا لأنها ستذهب من هنا للأبد و ستكتمل مسيرتها المهنية لمدى الحياة بعد خروجها من هنا و لم تنسى أبدًا أن تودع السيد (إبراهيم) بطريقة غير مباشرة في الأول إمتنعت على أن تقول له أنها لن تعود للمجيئ هنا فقد إكتفت بإخباره بهدوء و إبتسامة تعتلي وجهها

- سيد إبراهيم لابد من أن تعتني بصحتك جيدا و تحافظ عليها دائما فأنا يتعذر عليَّ المجيئ هذه الأيام لظروف خاصة بي و أخبرتُ السيد عبدالله بذلك فقام بتعيين ممرضة في مكاني مؤقتًا

- ماذا ؟

عقد حاجبيه بإستغراب و خلع نظاراته يطالعها بغموض شديد لكنه في الأخير استطاع هز رأسه قائلا لها بمحبة

- حسنًا إبنتي إذهبي رافقتكِ السلامة

و بعد هذا الحوار حملت حقيبتها و خرجت من المنزل بأكمله تسابق الرياح و كأنها كلما أسرعت ستهرب من المشاعر التي تلاحقها و لا تريد أن تستشعر بها داخلها فتمنت بشدة لو أن دربها كان مختلف قليلاً عما هو فيه لكانت سعيدة بذلك و جدا لكن ماذا تفعل فليعينها الله على ما ستكون فيه في الأيام القادمة ....

سارت بخطوات بطيئة في شارعهم متجاهلة نظرات الجيران أو إبتسامتهم المصطنعة لها لم تبالي بهم بتاتًا و لا ب (مصطفى) الواقف على بُعد أمتار واقفًا مع أصدقاءه يتكلمون في شيئ و يضحكون على ذلك , أخفضت بصرها من تلك الناحية بسرعة تدعي الله أن يأخذ حقها منه فهو المسؤول عن كل هذا و سيأتي يوم بالتأكيد و سيلقى جزاء ما فعله بها بفتاة بريئة و كان ذنبها الوحيد أنها أخته بالدم

- مبارك عليكِ الزواج يا سحر

كادت أن تسقط و هي تسمع في تلك الجارة التي تطل عليها من الشرفة التي في الطابق الأول لتصعد بعيونها في إتجاهها و تحول نظراتها للجارة الأخرى التي كانت مقابلة لشرفة تلك الأولى و هي تقول بإبتسامة

- لقد سمعنا أنكِ ستتزوجين هذه الأيام ليسهل الله لكِ

استنشقت الهواء بضيق و تجاهلتهم مسرعة نحو بيتهم تلعن الساعة التي مرت فيها من هنا و صعدت تسابق الشياطين إلى البيت فاتحة الباب بسرعة بالمفتاح و هي تتقدم بخطى سريعة نحو المطبخ متأكدة أن والدتها ستكون هناك و بالفعل كانت (نرجس) واقفة معطية ظهرها تُدير في ذلك الأكل الذي على القدر و دخانه يتصاعد بخفة و التي أجفلت من دخول إبنتها و صراخها الذي يعم ارجاء المنزل

- بحق الله هل يجب أن تُعكروا حياتي لهذه الدرجة ؟ من قال للجيران اللعينان بخير زواجي ؟ هل هذا زواج عادي بالنسبة إليكما لتعلنوه للناس و تتفاخرون به ؟ ألم أكن فقط البارحة تلك الفتاة اللعينة الساقطة التي جلبت العار لبيتها و كل واحد منكم يشعر بالحرج الشديد لذلك ؟ مالذي تغير ؟ أجيبيني ! أنا هنا أموت و أحتضر و لا أحد يشعر بما أنا فيه ! هل هذا قدري أو لعنة ألقاها أحد عليّ عند ولادتي ؟ ها !

كان وجهها محمر و عيناها يتساقطان منهما الدموع و صدرها ينزل و يصعد بسرعة و إستمرار و كانت شفتاها ترتجف من الإنفعال و هي تحدق في (نرجس) التي إمتلأت عيناها بالدموع و هي تتقدم منها قائلة بكآبة أم

2y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- سيد إبراهيم لابد من أن تعتني بصحتك جيدا و تحافظ عليها دائما فأنا يتعذر عليّ المجيئ هذه الأيام لظروف خاصة بي و أخبرتْ السيد عبدالله بذلك فقام بتعيين ممرضة في مكاني مؤقتًا

- ماذا ؟

عقد حاجبيه بإستغراب و خلع نظاراته يطالعها بغموض شديد لكنه في الأخير استطاع هز رأسه قائلا لها بمحبة

- حسنًا إبنتي إذهبي رافقتكِ السلامة

و بعد هذا الحوار حملت حقيبتها و خرجت من المنزل بأكمله تسابق الرياح و كأنها كلما أسرعت ستهرب من المشاعر التي تلاحقها و لا تريد أن تستشعر بها داخلها فتمنت بشدة لو أن دربها كان مختلف قليلاً عما هو فيه لكانت سعيدة بذلك و جدا لكن ماذا تفعل فليعينها الله على ما ستكون فيه في الأيام القادمة ....

سارت بخطوات بطيئة في شارعهم متجاهلة نظرات الجيران أو إبتسامتهم المصطنعة لها لم تبالي بهم بتاتًا و لا ب (مصطفى) الواقف على بُعد أمتار واقفًا مع أصدقاءه يتكلمون في شيئ و يضحكون على ذلك , أخفضت بصرها من تلك الناحية بسرعة تدعي الله أن يأخذ حقها منه فهو المسؤول عن كل هذا و سيأتي يوم بالتأكيد و سيلقى جزاء ما فعله بها بفتاة بريئة و كان ذنبها الوحيد أنها أخته بالدم

- مبارك عليكِ الزواج يا سحر

كادت أن تسقط و هي تسمع في تلك الجارة التي تطل عليها من الشرفة التي في الطابق الأول لتصعد بعيونها في إتجاهها و تحول نظراتها للجارة الأخرى التي كانت مقابلة لشرفة تلك الأولى و هي تقول بإبتسامة

- لقد سمعنا أنكِ ستتزوجين هذه الأيام ليسهل الله لكِ

استنشقت الهواء بضيق و تجاهلتهم مسرعة نحو بيتهم تلعن الساعة التي مرت فيها من هنا و صعدت تسابق الشياطين إلى البيت فاتحة الباب بسرعة بالمفتاح و هي تتقدم بخطى سريعة نحو المطبخ متأكدة أن والدتها ستكون هناك و بالفعل كانت (نرجس) واقفة معطية ظهرها تُدير في ذلك الأكل الذي على القدر و دخانه يتصاعد بخفة و التي أجفلت من دخول إبنتها و صراخها الذي يعم ارجاء المنزل

- بحق الله هل يجب أن تُعكروا حياتي لهذه الدرجة ؟ من قال للجيران اللعينان بخير زواجي ؟ هل هذا زواج عادي بالنسبة إليكما لتعلنوه للناس و تتفاخرون به ؟ ألم أكن فقط البارحة تلك الفتاة اللعينة الساقطة التي جلبت العار لبيتها و كل واحد منكم يشعر بالحرج الشديد لذلك ؟ مالذي تغير ؟ أجيبيني ! أنا هنا أموت و أحتضر و لا أحد يشعر بما أنا فيه ! هل هذا قدري أو لعنة ألقاها أحد عليّ عند ولادتي ؟ ها !

كان وجهها محمر و عيناها يتساقطان منهما الدموع و صدرها ينزل و يصعد بسرعة و إستمرار و كانت شفتاها ترتجف من الإنفعال و هي تحدق في (نرجس) التي إمتلأت عيناها بالدموع و هي تتقدم منها قائلة بكآبة أم

- سامحيني سَحَر , أرجوك إبنتي فأنا ليس لدي حل لأخرجكِ من هذا بالفعل , أقسم لك لو أن بمقدوري لغيرت كل مجرى ما حدَث أقسم بذلك

ردت عليها (سحر) بهيجان بركان و هي تلقي اللوم عليها

- لا تنكري ! كان بمقدورك فعل أي شيئ لكنكِ أنتِ لا ترغبين و لا تقولي لي أنكِ عاجزة فنرجس التي أعرفها إذا أرادت شيئ تتوصل إليه و ها أنتِ أردتِ زواجي و ستتوصلين إلى هدفك بعد يومان و حتى بمعرفتك أن مصطفى الإبن الغالي لحضرة سيادتك كان هو المسؤول عن ما هو يجري لم تجرؤي أبدا على معاقبته لذلك لكنني أنا الجبانة التي أستحق كل ما حدث فلو ذهبت إلى الشرطة و قدمت شكوى ضده و لم أبالي بقتله لي لكنت الأن أنعم بموت أبدي و راحة أحسن لي

و من ثم ابتسمت بسخرية و إكتفت بقولها الذي يدل على خيبتها الشديدة و هي تسير ناحية غرفتها لا تكترث لإنهيار والدتها حتى لو كان حقيقي فالآن فهمت شيئ أن لا أحد إهتم بما تريده أو تشعر به فلما هي تهتم بحق الله عليها

- لقد طفح كيلي منكم جميعًا فلتذهبوا للجحيم فأنا لم تعد لي طاقة للبقاء معكم هنا و العيش كأسرة مزيفة فقط

- ما الذي يجول في راسك يا إلياس ؟

اتجه برأسه ناحية والدته قائلا و هو يتطلع إليها جالسة في الكنبة المقابلة له

- لا شيئ أنا فقط افكر في المشروع الذي سأتولاه هذه الايام في العمل

لتبتسم (صفية) في وجه ولدها الوحيد مردفتًا

- و لما لا تفكر في شأن الزواج ؟ فالعمل أخذ منك سنين طويلة من حياتك , ألم يحن الوقت لتتزوج ؟

نظر إليها بغصة أحكمت فؤاده فكيف يقول لوالدته أنه حقًا فكر في ذلك و إختار العروس التي سلبت روحه و كان سيعلن عن ذلك خلال هذه الأيام , فنعم هو أراد (سحر) زوجة له و أم اولاده و رفيقة حياته لم يتمنى شيئ في هذه الدنيا بشدة كما تمناها هي و حلم بها ليال طويلة و هي معه و هي مرتدية فستان الزفاف و هي حامل و هي تلاعب أطفالهم , بلع ريقه يطرد مشاعره الجياشة التي تكتسحه و إلا سيصرخ من شدة ما هو فيه فهل حقًا قصة حبه إنتهت هنا , إنه يتألم كثيرا و بشدة كلما يعيد في ذاكرته ما أخبرته به فهل حقًا سيتخلى عن حب حياته فقط لهذا الأمر ! هل سينسى كل شيئ بمجرد ما قالته حتى و لو كان بالفعل حقيقة ! أغمض عينيه و هو ينهض متجاهلا سؤال (صفية) التي كانت تطالعه بإستغراب منذ أن تحدثت بشأن الزواج و إستأذن منها بلباقة تامة و خرج من المنزل يجب أن يتحدث مع مدير السجن و لو تطلب الأمر سيعطيه أموال فقط لمقابلة ذلك العاهر و يستفسر منه من جديد فالحقير كذب عليه و قال أنه لم يقترب منها لكنه بالفعل لمسها , شرارة الغضب إنكبت على قلبه و هو يصعد لسيارته ذاهبًا إلى حيث يجب .. 1

في غرفة التحقيقات كان جالس بهدوء أسد و بجانبه محامي وكله للدخول معه هنا فهو سيجعل ذلك الحقير يتكلم غصبًا عنه و بفكرة تدفعه يقول كل الحقائق و كل ما جرى , صوت الباب و هو يفتح جعله يصعد بعيونه ناحية الباب كما فعل محاميه أيضًا ليندهش ذلك ( ) من رؤية (إلياس) و وجوده هنا ليبتلع ريقه و هو يرى الحارس الذي أوصله هنا ينسحب و أغلق الباب معه ليتكلم المحامي بدوره قائلا برسمية

2y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- سامحيني سَحَر , أرجوك إبنتي فأنا ليس لدي حل لأخرجكِ من هذا بالفعل , أقسم لك لو أن بمقدوري لغيرت كل مجرى ما حدَث أقسم بذلك

ردت عليها (سحر) بهيجان بركان و هي تلقي اللوم عليها

- لا تنكري ! كان بمقدورك فعل أي شيئ لكنكِ أنتِ لا ترغبين و لا تقولي لي أنكِ عاجزة فنرجس التي أعرفها إذا أرادت شيئ تتوصل إليه و ها أنتِ أردتِ زواجي و ستتوصلين إلى هدفك بعد يومان و حتى بمعرفتك أن مصطفى الإبن الغالي لحضرة سيادتك كان هو المسؤول عن ما هو يجري لم تجرؤي أبدا على معاقبته لذلك لكنني أنا الجبانة التي أستحق كل ما حدث فلو ذهبت إلى الشرطة و قدمت شكوى ضده و لم أبالي بقتله لي لكنت الأن أنعم بموت أبدي و راحة أحسن لي

و من ثم ابتسمت بسخرية و إكتفت بقولها الذي يدل على خيبتها الشديدة و هي تسير ناحية غرفتها لا تكترث لإنهيار والدتها حتى لو كان حقيقي فالآن فهمت شيئ أن لا أحد إهتم بما تريده أو تشعر به فلما هي تهتم بحق الله عليها

- لقد طفح كيلي منكم جميعًا فلتذهبوا للجحيم فأنا لم تعد لي طاقة للبقاء معكم هنا و العيش كأسرة مزيفة فقط

- ما الذي يجول في راسك يا إلياس ؟

اتجه برأسه ناحية والدته قائلا و هو يتطلع إليها جالسة في الكنبة المقابلة له

- لا شيئ أنا فقط افكر في المشروع الذي سأتولاه هذه الايام في العمل

لتبتسم (صفية) في وجه ولدها الوحيد مردفتًا

- و لما لا تفكر في شأن الزواج ؟ فالعمل أخذ منك سنين طويلة من حياتك , ألم يحن الوقت لتتزوج ؟

نظر إليها بغصة أحكمت فؤاده فكيف يقول لوالدته أنه حقًا فكر في ذلك و إختار العروس التي سلبت روحه و كان سيعلن عن ذلك خلال هذه الأيام , فنعم هو أراد (سحر) زوجة له و أم اولاده و رفيقة حياته لم يتمنى شيئ في هذه الدنيا بشدة كما تمناها هي و حلم بها ليال طويلة و هي معه و هي مرتدية فستان الزفاف و هي حامل و هي تلاعب أطفالهم , بلع ريقه يطرد مشاعره الجياشة التي تكتسحه و إلا سيصرخ من شدة ما هو فيه فهل حقًا قصة حبه إنتهت هنا , إنه يتألم كثيرا و بشدة كلما يعيد في ذاكرته ما أخبرته به فهل حقًا سيتخلى عن حب حياته فقط لهذا الأمر ! هل سينسى كل شيئ بمجرد ما قالته حتى و لو كان بالفعل حقيقة ! أغمض عينيه و هو ينهض متجاهلا سؤال (صفية) التي كانت تطالعه بإستغراب منذ أن تحدثت بشأن الزواج و إستأذن منها بلباقة تامة و خرج من المنزل يجب أن يتحدث مع مدير السجن و لو تطلب الأمر سيعطيه أموال فقط لمقابلة ذلك العاهر و يستفسر منه من جديد فالحقير كذب عليه و قال أنه لم يقترب منها لكنه بالفعل لمسها , شرارة الغضب إنكبت على قلبه و هو يصعد لسيارته ذاهبًا إلى حيث يجب .. 1

في غرفة التحقيقات كان جالس بهدوء أسد و بجانبه محامي وكله للدخول معه هنا فهو سيجعل ذلك الحقير يتكلم غصبًا عنه و بفكرة تدفعه يقول كل الحقائق و كل ما جرى , صوت الباب و هو يفتح جعله يصعد بعيونه ناحية الباب كما فعل محاميه أيضًا ليندهش ذلك ( ) من رؤية (إلياس) و وجوده هنا ليبتلع ريقه و هو يرى الحارس الذي أوصله هنا ينسحب و أغلق الباب معه ليتكلم المحامي بدوره قائلا برسمية

- تفضل سيد ..

ليجر الآخر ساقيه نحوهما و يجلس مقابل لهما تتوسط بينهما طاولة مستطيلة الشكل و هو يتسائل لما أتى (إلياس) لهنا و لا ينكر تخوفه و تهربه من نظراته التي تكاد تقتله في مكانه

- لأدخل في فحوى الموضوع مباشرة

تكلم (هاني) المحامي متصلب الوجه و تابع حين شد إنتباه السجين نحوه

- نعلم أنك محكوم بالسجن لمدة عشرين عامًا من الآن لكن ستتغير مدة حكمك هنا إذا تكلمت عن بعض الحقائق بصدق شديد و إذا كذبت ستصبح خمس و عشرون عامًا , ما رأيك ؟

ازدرد السجين لعابه و تصلب ظهره بحماس لذلك الكلام و هز رأسه موافقا يقول بسرور و جدية فهو الآن بحضرة السيد (إلياس) و إذا قال كل ما يرغبون بمعرفته سيخبرهم بكل شيئ دون إضافة فهو يعلم أن رجل بمنصب (إلياس) قادر على إخراجه من هنا في لمح البصر لهذا سيكون أحمق إذا إستغل هذه الفرصة بشكل خاطئ

- أقسم أنني سأقول لكم الحقيقة عن كل شيئ فقط أخبرني عن ماذا ؟!

نظر (هاني) إلى (إلياس) بغموض شديد لم يفهمه السجين و ثم عاود النظر إلى المتهم قائلا بنبرة يحملها كل محامي

- أريدك أن تشرح لي تفاصيل كل شيئ عن الإختطاف الذي قمت به

تصلب (إلياس) عند تلك النقطة و هو يفكر بأن يقوم و ينقض عليه و يقتله يتخلص منه مباشرة لكنه تماسك في الثانية الأخيرة و هو يسمع السافل يسرد كل الأحاديث

- ذات ليلة كنت في الملهى الليلي مع رجالي كالعادة و كانت هناك قاعة خاصة للقمار فيها و كنا نقامر كل ليلة و في إحدى الليالي كان هنا شاب اسمه (مصطفى) كان مولع بكل شيئ يخص القمار لهذا إجتمعنا على طاولة واحدة و بدأنا في اللعبة فزت عليه المرة الأولى و الثانية و الثالثة حتى إنتهت جميع أمواله و خسرها استشاط غضبا بشدة و اراد أن يلعب المرة الرابعة لكن لم يكن لديه مال لأجل ذلك

توقف عند ذلك لبرهة يتطلع فيهما و حين حثه المحامي برأسه على أن يكمل تابع كلامه بصراحة شديدة

- فقام برهان أخته و أنا وافقت على ذلك و بدأ اللعبة معي بحماس شديد لكنه فشل في ذلك مجددا خاصة و أنه كان مخمور جدا في ذلك اليوم و بالفعل فزت أنا مجددا و إنتهت اللعبة و كل واحد ذهب في سبيله لكنه بعد إنقضاء تلك الليلة نسى أمر الرهان كليًا لكني لم أفعل فقمت بالإتصال به و الحديث معه لكنه رفض منحي أخته لهذا خططت لفكرة الإختطاف و حدث بالفعل

بات الآن (إلياس) يتعرق لا يقدر على كبح جماحه أكثر لهذا ضرب الطاولة بلكمة قوية منه و هو يوجه له الكلام بفحيح أفعى

- و ماذا فعلتَ لها أيها ال****

انتفض الآخر من مكانه خوفًا منه و خوف من ضياع تلك الفرصة ليردف مباشرة

- أقسم أني لم افعل لها أي شيئ تركتها في الغرفة وحيدة و اجريت إتصال بأخيها كي يأتيني بالمال فأنا كان هدفي المال فقط و أقسم لك ثانية انني لم افعل لها أي شيئ

نهض (إلياس) كالمجنون من مكانه و إنقض عليه من قميصه قائلا بغل حقيقي

- هل إغتصبتها ؟

- لا لا أقسم أني لم ألمسها ابدًا لم أفعل لها شيئ كهذا أبدًا يا سيدي إلياس

دفعه بقوة لينبطح أرضا رفقة كرسيه الذي كان جالسا به ليتوسط المحامي بينهما فورا قائلا بقليل من الصراخ - سيد إلياس لو سمحت إهدأ من فضلك

نظر (إلياس) إلى (هاني) و سرعان ما إستكان و خرج صافقًا الباب من وراءه كالمجنون فهذا يقول أنه لم يلمسها أبدًا و (سَحَر) تقول له أنه تمَّ إغتصابها فحقا هي تقول الصدق أو ماذا يقسم بأنه سيفقد صوابه إنه لا يفهم شيئ و لا يتوصل إلى نتيجة أبدًا و لا يعلم ماذا يفعل ليتوصل للحقيقة الكاملة .. بعد خروج المحامي و صعودهم إلى السيارة لم يتبادلوا أي حديث مع بعضهم لكن في الأخير تحدث (هاني) معه بجدية

- هل أنتَ واثق من المعلومات التي بحوزتك ؟

- ماذا تقصد ؟

أردف هو مباشرة عندما لم يفهم فحوى كلامه أو ليقل أنه فهمه جيدًا لكنه أراد ان يتاكد ليسترسل الآخر شارحًا له الأمر كمحامي

- أنا لا اشك ان ذلك السجين يكذب فحركاته و نظراته و طريقة كلامه تدل على أنه يقول الصراحة , فالمتهم حين يبدأ بالكذب تستطيع أن تلمح عدم صدقه مباشرة خاصة و كوني محامي و لي خبرات كثيرة مع السجناء لهذا سألتك لربما أنت لديكَ معلومات خاطئة بشأن هذا الموضوع

استمر (إلياس) في صمته و لم يجيبه أبدًا فحتى هو الآن بدأ بالفعل يشك في ذلك فهل حقًا كذبت عليه لتتزايد نبضات قلبه فماذا لو كان ذلك بالفعل ليقوم بتوصيل (هاني) إلى بيته و كانت الساعة ليلاً و هو عاد أدراجه إلى البيت يَلم أغراضه و يذهب إلى جده فيجب أن يعرف غدًا الحقيقة الكاملة و خرج من البيت دون أن يخبر والديه بشأن رحيله فالوقت متأخر و كلهم نيام و لا يريد أن يفزعهم بشيئ غدا صباحا سيتصل بوالده و يطمئنه بأنه عاد من أجل أعمال متعلقة بالشركة و كي لا تقلق والدته عليه أما الآن فهو سيستغرق ثلاثة ساعات في الوصول إلى منزل الجد و سينتظر مجيئها صباحًا و يريد إجابة صريحة على سؤاله .... (يتبع)

****

2y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- تفضل سيد ..

ليجر الآخر ساقيه نحوهما و يجلس مقابل لهما تتوسط بينهما طاولة مستطيلة الشكل و هو يتسائل لما أتى (إلياس) لهنا و لا ينكر تخوفه و تهربه من نظراته التي تكاد تقتله في مكانه

- لأدخل في فحوى الموضوع مباشرة

تكلم (هاني) المحامي متصلب الوجه و تابع حين شد إنتباه السجين نحوه

- نعلم أنك محكوم بالسجن لمدة عشرين عامًا من الآن لكن ستتغير مدة حكمك هنا إذا تكلمت عن بعض الحقائق بصدق شديد و إذا كذبت ستصبح خمس و عشرون عامًا , ما رأيك ؟

ازدرد السجين لعابه و تصلب ظهره بحماس لذلك الكلام و هز رأسه موافقا يقول بسرور و جدية فهو الآن بحضرة السيد (إلياس) و إذا قال كل ما يرغبون بمعرفته سيخبرهم بكل شيئ دون إضافة فهو يعلم أن رجل بمنصب (إلياس) قادر على إخراجه من هنا في لمح البصر لهذا سيكون أحمق إذا إستغل هذه الفرصة بشكل خاطئ

- أقسم أنني سأقول لكم الحقيقة عن كل شيئ فقط أخبرني عن ماذا ؟!

نظر (هاني) إلى (إلياس) بغموض شديد لم يفهمه السجين و ثم عاود النظر إلى المتهم قائلا بنبرة يحملها كل محامي

- أريدك أن تشرح لي تفاصيل كل شيئ عن الإختطاف الذي قمت به

تصلب (إلياس) عند تلك النقطة و هو يفكر بأن يقوم و ينقض عليه و يقتله يتخلص منه مباشرة لكنه تماسك في الثانية الأخيرة و هو يسمع السافل يسرد كل الأحاديث

- ذات ليلة كنت في الملهى الليلي مع رجالي كالعادة و كانت هناك قاعة خاصة للقمار فيها و كنا نقامر كل ليلة و في إحدى الليالي كان هنا شاب اسمه (مصطفى) كان مولع بكل شيئ يخص القمار لهذا إجتمعنا على طاولة واحدة و بدأنا في اللعبة فزت عليه المرة الأولى و الثانية و الثالثة حتى إنتهت جميع أمواله و خسرها استشاط غضبا بشدة و اراد أن يلعب المرة الرابعة لكن لم يكن لديه مال لأجل ذلك

توقف عند ذلك لبرهة يتطلع فيهما و حين حثه المحامي برأسه على أن يكمل تابع كلامه بصراحة شديدة

- فقام برهان أخته و أنا وافقت على ذلك و بدأ اللعبة معي بحماس شديد لكنه فشل في ذلك مجددا خاصة و أنه كان مخمور جدا في ذلك اليوم و بالفعل فزت أنا مجددا و إنتهت اللعبة و كل واحد ذهب في سبيله لكنه بعد إنقضاء تلك الليلة نسى أمر الرهان كليًا لكني لم أفعل فقمت بالإتصال به و الحديث معه لكنه رفض منحي أخته لهذا خططت لفكرة الإختطاف و حدث بالفعل

بات الآن (إلياس) يتعرق لا يقدر على كبح جماحه أكثر لهذا ضرب الطاولة بلكمة قوية منه و هو يوجه له الكلام بفحيح أفعى

- و ماذا فعلتَ لها أيها ال****

انتفض الآخر من مكانه خوفًا منه و خوف من ضياع تلك الفرصة ليردف مباشرة

- أقسم أني لم افعل لها أي شيئ تركتها في الغرفة وحيدة و اجريت إتصال بأخيها كي يأتيني بالمال فأنا كان هدفي المال فقط و أقسم لك ثانية انني لم افعل لها أي شيئ

نهض (إلياس) كالمجنون من مكانه و إنقض عليه من قميصه قائلا بغل حقيقي

- هل إغتصبتها ؟

- لا لا أقسم أني لم ألمسها ابدًا لم أفعل لها شيئ كهذا أبدًا يا سيدي إلياس

دفعه بقوة لينبطح أرضا رفقة كرسيه الذي كان جالسا به ليتوسط المحامي بينهما فورا قائلا بقليل من الصراخ - سيد إلياس لو سمحت إهدأ من فضلك

نظر (إلياس) إلى (هاني) و سرعان ما إستكان و خرج صافقًا الباب من وراءه كالمجنون فهذا يقول أنه لم يلمسها أبدًا و (سَحَر) تقول له أنه تمَّ إغتصابها فحقا هي تقول الصدق أو ماذا يقسم بأنه سيفقد صوابه إنه لا يفهم شيئ و لا يتوصل إلى نتيجة أبدًا و لا يعلم ماذا يفعل ليتوصل للحقيقة الكاملة .. بعد خروج المحامي و صعودهم إلى السيارة لم يتبادلوا أي حديث مع بعضهم لكن في الأخير تحدث (هاني) معه بجدية

- هل أنتَ واثق من المعلومات التي بحوزتك ؟

- ماذا تقصد ؟

أردف هو مباشرة عندما لم يفهم فحوى كلامه أو ليقل أنه فهمه جيدًا لكنه أراد ان يتاكد ليسترسل الآخر شارحًا له الأمر كمحامي

- أنا لا اشك ان ذلك السجين يكذب فحركاته و نظراته و طريقة كلامه تدل على أنه يقول الصراحة , فالمتهم حين يبدأ بالكذب تستطيع أن تلمح عدم صدقه مباشرة خاصة و كوني محامي و لي خبرات كثيرة مع السجناء لهذا سألتك لربما أنت لديكَ معلومات خاطئة بشأن هذا الموضوع

استمر (إلياس) في صمته و لم يجيبه أبدًا فحتى هو الآن بدأ بالفعل يشك في ذلك فهل حقًا كذبت عليه لتتزايد نبضات قلبه فماذا لو كان ذلك بالفعل ليقوم بتوصيل (هاني) إلى بيته و كانت الساعة ليلاً و هو عاد أدراجه إلى البيت يَلم أغراضه و يذهب إلى جده فيجب أن يعرف غدًا الحقيقة الكاملة و خرج من البيت دون أن يخبر والديه بشأن رحيله فالوقت متأخر و كلهم نيام و لا يريد أن يفزعهم بشيئ غدا صباحا سيتصل بوالده و يطمئنه بأنه عاد من أجل أعمال متعلقة بالشركة و كي لا تقلق والدته عليه أما الآن فهو سيستغرق ثلاثة ساعات في الوصول إلى منزل الجد و سينتظر مجيئها صباحًا و يريد إجابة صريحة على سؤاله .... (يتبع)

****

2y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

2y ago

5y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

****

أشرقت شمس الصباح فنهضت مسرعة من فراشها ذاهبة للحمام تستفرغ ما في جوفها فالغثيان الذي تشعر به تعلم سببه جيدًا خاصة و بعد سماعها ليلة أمس (مصطفى) و هو يتحدث مع والدتها معلنًا لها أن العريس سيأتي اليوم و يكون عقد القران أيضا اليوم و غدًا ستخرج من بيتهم عروسة أمام الناس تمسح عار العائلة بيديها , أعادت التقيأ عند تلك الفكرة فحقًا أصبح هناك ألم شديد يراود بطنها كما أنها الآن جميع أطراف جسدها باردة و ترتجف و لم تقدر حتى السيطرة على ذلك الإرتجاف إنها تعاني حقًا و لا أحد يتفهمها جلست في الحمام تبكي بصمت على حظها فكانت كاذبة حين أخبرت نفسها و أقنعتها أنها تستطيع مواجهة هذا الزواج إنها الآن تشعر بضعف شديد و تود لو الأرض تنشق و تبتلعها حتى ترتاح من جميع ما هي فيه الآن , مسحت وجنتيها المبلولة بالدموع بقساوة و نهضت ببرود فلا لن تبكي لن تنهار ستكون قوية و تجابه هذا الأمر , خرجت من الحمام بساقين باردين لا تعلم هل الجو اليوم برغم شمسه بارد أم أن البرود يسكن عظامها فكل شيئ فيها بارد و على ذكر ذلك كانت قد وصلت إلى غرفتها فتطلعت إلى وجهها المُصفر و شفتيها الجافتان و أقسمت في داخلها أنها ستخرج هكذا فهذه الزيجة ليست فرحًا لها لتحتفل به أو تتزين لأجلها ...

~~~~~~

- ماذا ؟ هل أنتَ واثق من هذا يا جدي ؟

اردف (إلياس) ببعض من الصراخ الممزوج بالتساؤل و المليئ بالإستغراب ليتنفس (إبراهيم) الصعداء قائلا له فهو كان ينوي الاتصال و إخباره بذلك أمس عندما كان عند والديه إلا أنه لا يعلم لما قرر تأجيل الإتصال إلى اليوم حتى وجده قد عاد إلى هنا ليلاً و ها هما يتحدثان الآن صباحا عن ذلك

- نعم كما قلتُ لك فهي قد إستقالت من العمل لم ترغب بإخباري عن ذلك قالت لي فقط أنها ستغيب لأيام معدودة لكن حين إتصلتُ بعدها بالدكتور عبدالله حدثني بأنها قدمت له إستقالتها بالفعل صباح أمس و طلبت منه تعيين ممرضة بديلة عنها لتأتي إلى هنا

- اللّعنة ! ألم تخبرك هي أو الدكتور عن سبب إستقالتها
~~~~~~

هز (إبراهيم) رأسه بالنفي و إكتفى بذلك لينهض (إلياس) من مكانه مسرعا آخذا معطف معه و هو يخبر جده ماشيًا ناحية مخرج الغرفة

- جدي سأعود إليكَ لاحقًا

و خرج تحت أنظار (إبراهيم) فيجب أن يلتقي ب (فهد) فورًا لا يعرف لما لكنه شيئ يشعر به في قلبه أن الموضوع الذي كلفه لصديقه سيعيطيه إجابة على أمر إستقالتها

- فهد دعنا نلتقي في مكتبي فورًا

و أغلق المكالمة و طار بسيارته يسابق الرياح و قلبه يخفق بشدة يراوده شعور بالخوف يخاف من أن تختفي و تطير من بين يديه .. ضرب مقود السيارة بغضب و هو يكمل السياقة غاضب من نفسه فلقد تأخر كثيرا كان يجب عليه أن يتحدث معها فورًا لا أن يذهب في ذلك اليوم حين أخبرته بأنها مغتصبة فهو مستعد لتجاوز ذلك و حتى و إن كانت حقيقة جاهز كي يتزوجها و يجعلها تتخطى الماضي و بكل ما فيه و يعوضها عن جميع ما مرت به .. ركن سيارته محدثا صرير حاد و قفز من داخلها بخطوات رجولية واسعة يصعد مكتبه يتمنى لو (فهد) لا يتأخر عليه كثيرًا و إلا سيجُن مرة واحدة ...

~~~~

- لن أرتدي هذا فلا داعي لتتعبي نفسك أكثر

أعلنت ذلك ل (نرجس) بوضوح تام و هي تتجنب النظر إليها و تتجنب النظر لذلك الفستان الكريه الذي كان بين يديها و سرعان ما تطلعت إليها حين احست بأن والدتها ستفتح فمها ثُقنعها فسبقتها قائلة بعصبية صارة على اسنانها

- قلتُ لكِ بأني لن ألبسه فلا تحاولين معي و تُضيعي وقتي بهذا الشيئ السخيف

شاهدت (نرجس) تلك التحفة الحزينة الجالسة على سرير غرفتها و غصة آلمت حلقها فإبنتها تموت و هي لا تستطيع فعل شيئ ينقذها من هذا تقدمت لتجلس بجانبها لكن في اللحظة الأخيرة قررت الإنسحاب لا تريدها أن تنهار أكثر فكفاها ما فعلته لها ... أما الأخرى تطلعت إلى الساعة فزاد إرتجاف جسدها أكثر فساعة موتها لم يبقى لها الكثير و تمنت لو قتلوها في ذلك الإختطاف و إرتاحت مما هي فيه .. ابتسمت بقهر و هي تحول نظرها لنافذتها المغلقة تنظر للسماء التي كانت على عكسها تماما سعيدة بصفاء لونها و مبتهجة بتلك الشمس التي أضافت بريق و لمعان جعل هذا اليوم جميل و لكن ذلك لم يكن كافي ل (سَحر) كي يُنسيها ما تعيشه الآن فهي قد خسرت كل شيئ كل شيئ حياتها , سعادتها , انوثتها , براءتها , و حتى رجل ك (إلياس) لتشهق ببكاء فيا له من ألم تشعر به فالحب الذي تمنت لسنين طويلة بأن تعيشه مع شخص ما كادت ستعيشه مع (إلياس) بالتحديد لولا حكم القدر و قساوته عليها ....

~~~~~~

- اللعنة ! اللعنة ! اللعنة !

صرخ بكل ما يستطيعه و هو يكسر كل شيئ يصادفه بسخط عارم إشتعل فتيله في داخل صدره فبات نارًا تحرقه و تحرق كل ما يقترب منه فما هذا الذي يسمعه الآن مالذي يجري معه و لما كل هذا يحدث فالفتاة التي أحبها دون مقابل وقع في غرامها دون دراية منه ستزُف غدًا لرجل غيره , ستكون ملكًا لشخص ثاني و

لولا أن وكل (فهد) ليستعلم بأخبار شقيقها ما كان سيعلم أي شيئ حتى يراها يومًا ببطن منتفخ أو ولد في يديها ليدرك متأخرا و كثيرا أنها ضاعت منه ليحمل على تلك الفكرة كرسي مكتبه و يضربه عرض الحائط و كل هذا أمام نظر (فهد) المدهوش و المصدوم من ثورة إنفعاله الخطيرة لكن (إلياس) لم يكترث لذلك كان كل ما يجول في رأسه أفكار كثيرة و كل فكرة أخطر من الثانية لتزيد من إحراق قلبه لكنه سرعان ما هدأ و خرج يُعلم رجاله بمرافقته و هو يتوعدها في داخلها أنها لن تفلت من بين يديه و سيعاقبها على كل ما فعلته به فللآن أدرك تماما أن قصة إغتصابها كانت مزيفة فقط لبعده عنها , دخل سيارته و لحقته أربع سيارات من وراءه ذاهبًا إلى حيث أخبره (فهد) , و هو يتأكد من الخبر حين ذهب للسؤال عن (مصطفى) في حارته و أخبروه عن زفاف أخته التي سيعقد قرانها اليوم ..

~~~~~~~

بات الإرتعاد الذي كانت تشعر به يتفاقم أكثر و أكثر و هي تجلس في تلك السيارة برفقة والدتها و على المقدمة مصطفى و .. و زوجها الأربعيني الذي كادت أن تتقيأ على وجهه و هي تراه فالحقير شقيقها زَفهَا لرجل أكبر منها و متزوج من قبل تريد الصراخ تريد أن تقتلهم كلهم لكن ليس بيدها سلاح و مئات الافكار راودتها و هي تفكر ماذا لو تفتح السيارة الآن و ترمي نفسها منها كي تأتي سيارة أخرى تدهسها و ترتاح مما هي فيه فالآن تسير لوحدها إلى منصة المشنقة و ستشنق نفسها بيديها و بصمت ضعيف جدا و لتشهد روحها و نفسها على تاريخ اليوم تاريخ إعدامها و إستسلامها تنفست بإختناق و ربطت على قلبها فالوقت تأخر كثيرًا و لا تريد أن تشعر أكثر ستجعل مشاعرها مخدرة تماما كي لا تحس بأي شيئ منها سوى البرود و الجمود يغلفها بإحكام ... 1

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

~~~~

- لن أرتدي هذا فلا داعي لتتعبي نفسك أكثر

أعلنت ذلك ل (نرجس) بوضوح تام و هي تتجنب النظر إليها و تتجنب النظر لذلك الفستان الكريه الذي كان بين يديها و سرعان ما تطلعت إليها حين احست بأن والدتها ستفتح فمها تُقنعها فسبقتها قائلة بعصبية صارة على اسنانها

- قلتُ لكِ بأني لن ألبسه فلا تحاولين معي و تُضيعي وقتي بهذا الشيئ السخيف

شاهدت (نرجس) تلك التحفة الحزينة الجالسة على سرير غرفتها و غصة آلمت حلقها فإبنتها تموت و هي لا تستطيع فعل شيئ ينقذها من هذا تقدمت لتجلس بجانبها لكن في اللحظة الأخيرة قررت الإنسحاب لا تريدها أن تنهار أكثر فكفاها ما فعلته لها ... أما الأخرى تطلعت إلى الساعة فزاد إرتجاف جسدها أكثر فساعة موتها لم يبقى لها الكثير و تمنت لو قتلوها في ذلك الإختطاف و إرتاحت مما هي فيه .. ابتسمت

بقهر و هي تحول نظرها لنافذتها المغلقة تنظر للسماء التي كانت على عكسها تماما سعيدة بصفاء لونها و مبتهجة بتلك الشمس التي أضافت بريق و لمعان جعل هذا اليوم جميل و لكن ذلك لم يكن كافي ل (سَحر) كي يُنسيها ما تعيشه الآن فهي قد خسرت كل شيئ كل شيئ حياتها , سعادتها , انوثتها , براءتها , و حتى رجل ك (إلياس) لتشهق ببكاء فيا له من ألم تشعر به فالحب الذي تمنت لسنين طويلة بأن تعيشه مع شخص ما كادت ستعيشه مع (إلياس) بالتحديد لولا حكم القدر و قساوته عليها ....

~~~~~~

- اللعنة ! اللعنة ! اللعنة !

صرخ بكل ما يستطيعه و هو يكسر كل شيئ يصادفه بسخط عارم إشتعل فتيله في داخل صدره فبات نارًا تحرقه و تحرق كل ما يقترب منه فما هذا الذي يسمعه الآن مالذي يجري معه و لما كل هذا يحدث فالفتاة التي أحبها دون مقابل وقع في غرامها دون دراية منه ستزُف غدًا لرجل غيره , ستكون ملكًا لشخص ثاني و لولا أن وكل (فهد) ليستعلم بأخبار شقيقها ما كان سيعلم أي شيئ حتى يراها يومًا ببطن منتفخ أو ولد في يديها ليدرك متأخرا و كثيرا أنها ضاعت منه ليحمل على تلك الفكرة كرسي مكتبه و يضربه عرض الحائط و كل هذا أمام نظر (فهد) المدهوش و المصدوم من ثورة إنفعاله الخطيرة لكن (إلياس) لم يكترث لذلك كان كل ما يجول في رأسه أفكار كثيرة و كل فكرة أخطر من الثانية لتزيد من إحراق قلبه لكنه سرعان ما هدأ و خرج يُعلم رجاله بمرافقته و هو يتوعدها في داخلها أنها لن تفلت من بين يديه و سيعاقبها على كل ما فعلته به فللآن أدرك تماما أن قصة إغتصابها كانت مزيفة فقط لبعده عنها , دخل سيارته و لحقته أربع سيارات من وراءه ذاهبًا إلى حيث أخبره (فهد) , و هو يتأكد من الخبر حين ذهب للسؤال عن (مصطفى) في حارته و أخبروه عن زفاف أخته التي سيعقد قرانها اليوم ..

~~~~~~~

بات الإرتعاد الذي كانت تشعر به يتفاقم أكثر و أكثر و هي تجلس في تلك السيارة برفقة والدتها و على المقدمة مصطفى و .. و زوجها الأربعيني الذي كادت أن تتقيأ على وجهه و هي تراه فالحقير شقيقها زَفهَا لرجل أكبر منها و متزوج من قبل تريد الصراخ تريد أن تقتلهم كلهم لكن ليس بيدها سلاح و مئات الافكار راودتها و هي تفكر ماذا لو تفتح السيارة الآن و ترمي نفسها منها كي تأتي سيارة أخرى تدهسها و ترتاح مما هي فيه فالآن تسير لوحدها إلى منصة المشنقة و ستشنق نفسها بيديها و بصمت ضعيف جدا و لتشهد روحها و نفسها على تاريخ اليوم تاريخ إعدامها و إستسلامها تنفست بإختناق و ربطت على قلبها فالوقت تأخر كثيرًا و لا تريد أن تشعر أكثر ستجعل مشاعرها مخدرة تماما كي لا تحس بأي شيئ منها سوى البرود و الجمود يغلفها بإحكام ... 1

- عبد اللطيف بركات هل أنت توافق أن تتزوج سَحر أبو زعيم على سنة الله و رسوله بتاريخ اليوم و بحضور شقيقها مصطفى ابو زعيم الموكل عليها و والدتها نرجس أبو زعيم ؟

- نعم أنا أوافق

نطق ذلك العريس بكل فرح و سعادة جعل قلبها يسقط بين يديها و يكاد يُغمى عليها لولا ذلك الكرسي الجالسة عليه رفقة الزوج و عائلتها و ذلك المأذون في المحكمة إنها تختنق حقا تختنق تشعر بشيئ حاد في بطنها و قلبها و جسدها و كل شيئ كل شيئ لتسمع المأذون يكرر ذلك الكلام مرة ثانية و ثالثة و نفس الجواب من ذلك الرجل مرة ثانية و ثالثة و الآن توقف قلبها لحظات طويلة و هي ترى المأذون ينظر لها و

يوجه سؤالها عليها فحان دورها الآن و كما قررت ستُسلم أمرها للقدر فكفاها تمردًا على حالها فالنهاية لن تخرج بنتيجة مرضية أبدا

- سحر أبو زعيم هل أنتِ موافقة على عبد اللطيف بركات بصفته يكون زوجك على سنة الله و رسوله بتاريخ اليوم و بحضور الشواهد ؟

صمت كبير خيَّم على كل من جلس في تلك الطاولة ينتظر جوابا فحتى هي بحد ذاتها تنتظر لسانها ينطق لكنه كان ثقيل جدا حاولت و حاولت لكنها حقًا كانت تفشل في كل لحظة فماذا ستنطق لا تعرف بماذا , انتشلها من المصيبة التي هي فيه صوت المأذون مرة ثانية فبقت على صمتها و تسمع فقط في زفير (مصطفى) مرارًا و تكرارًا فحقا شعور يراودها أنها لا يجب أن تنطق ستبقى على صمتها ليقول شقيقها و هو يبتسم للمأذون

- لا تؤاخذنا يا شيخي فكما تعرف العروسة خجلة كما أنهم يقولون أن الصمت علامة الرضا

ليُجمده المأذون بنظرة قاتلة منه و هو يستشعر بأن الفتاة الجالسة تحت ناظريه بإرتجاف جسدها و إصفرار وجهها خير دليل على أنها مغصوبة لهذه الزيجة ليقول بكل هدوء و نُصح حكيم متجاهلا (مصطفى) لدرجة جعلت الآخر يكتم غضبه

- أنظري إبنتي إذا أنتِ لستِ موافقة على هذا الزواج فأرفضي فورًا لأنه حتى و لو قلتِ نعم دون إرادة منك و دون رضى سيكون زواجًا باطلا

تطلعت فيه لمدة لا تعرف كم دامت تحاول بجهد شد عزيمتها و النطق بالرفض لكن فجأة إنتفضوا من أماكنهم كلهم و هم ينظرون إلى ذلك الدخيل (إلياس) بزيه الرسمي الأسود و المعطف المماثل لبدلته و بيده مسدس و وجه مكهفر و يمشون وراءه جيشًا من الرجال لتنهض هي فورًا من مكانها مصدومة من هذا المشهد الذي لا تعرف هل هو حقيقي أم مجرد خيال من رأسها لكن في الأخير إستطاعت أن تتوضح لها الرؤية و حقيقة المشهد الذي أمامها , صوت إطلاق النار جعلها تجفل مغمضة عيناها و سرعان ما فتحتهم بخوف تريد معرفة المصاب الذي كان (عبداللطيف) نفسه هو من أطلق عليه (إلياس) و أصابت الرصاصة ذراعه ليحول الأسد الغاضب مسدسه من جديد ل (مصطفى) و أطلق عليه النار في كلتا ذراعيه و رجليه بدم بارد و عيون حاقدة فكان خطأ عظيم فعله حين ترك هذا الحثالة دون محاسبة من البداية فكيف نسي أمره تمامًا و لم يذكر للشرطة أبدا عند التحقيقات أن هذا الحقير تورط في إختطاف (سَحَر) و على ذكر إسمها في ذلك الضجيج الذي أحدثه تطلع إليها بنظرة جعلتها تتجمد مكانها و سقطت أرضًا كما فعل شقيقها مغميًا عليها و كان آخر ما أغمضت عيناها عليه ذلك الشعور الذي تسرب في أعماق روحها و هي تنظر لعينيه و تلك الراحة و السعادة التي لن تنساها أبدًا فقدرها عذبها لكنه دائما في النهاية يجعل ملاكها المُنقذ يأتي و ينتشلها من بؤس أيامها ... 4

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت

مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- عبد اللطيف بركات هل أنت توافق أن تتزوج سَحر أبو زعيم على سنة الله و رسوله بتاريخ اليوم و بحضور شقيقها مصطفى ابو زعيم الموكل عليها و والدتها نرجس أبو زعيم ؟

- نعم أنا أوافق

نطق ذلك العريس بكل فرح و سعادة جعل قلبها يسقط بين يديها و يكاد يُغمى عليها لولا ذلك الكرسي الجالسة عليه رفقة الزوج و عائلتها و ذلك المأذون في المحكمة إنها تختنق حقا تختنق تشعر بشيئ حاد في بطنها و قلبها و جسدها و كل شيئ كل شيئ لتسمع المأذون يكرر ذلك الكلام مرة ثانية و ثالثة و نفس الجواب من ذلك الرجل مرة ثانية و ثالثة و الآن توقف قلبها لحظات طويلة و هي ترى المأذون ينظر لها و يوجه سؤالها عليها فحان دورها الآن و كما قررت ستُسلم أمرها للقدر فكفاها تمردًا على حالها فالبنهاية لن تخرج بنتيجة مرضية أبدا

- سحر أبو زعيم هل أنتِ موافقة على عبد اللطيف بركات بصفته يكون زوجك على سنة الله و رسوله بتاريخ اليوم و بحضور الشواهد ؟

صمت كبير خيَّم على كل من جلس في تلك الطاولة ينتظر جوابا فحتى هي بحد ذاتها تنتظر لسانها ينطق لكنه كان ثقيل جدا حاولت و حاولت لكنها حقًا كانت تفشل في كل لحظة فماذا ستنطق لا تعرف بماذا , انتشلها من المصيبة التي هي فيه صوت المأذون مرة ثانية فبقت على صمتها و تسمع فقط في زفير (مصطفى) مرارًا و تكرارًا فحقا شعور يراودها أنها لا يجب أن تنطق ستبقى على صمتها ليقول شقيقها و هو يبتسم للمأذون

- لا تؤاخذنا يا شيخي فكما تعرف العروسة خجلة كما أنهم يقولون أن الصمت علامة الرضا

ليُجمده المأذون بنظرة قاتلة منه و هو يستشعر بأن الفتاة الجالسة تحت ناظريه بإرتجاف جسدها و إصفرار وجهها خير دليل على أنها مغصوبة لهذه الزيجة ليقول بكل هدوء و نُصح حكيم متجاهلا (مصطفى) لدرجة جعلت الآخر يكتم غضبه

- أنظري إبنتي إذا أنتِ لستِ موافقة على هذا الزواج فأرفضي فورًا لأنه حتى و لو قلتِ نعم دون إرادة منك و دون رضى سيكون زواجًا باطلا

تطلعت فيه لمدة لا تعرف كم دامت تحاول بجهد شد عزيمتها و النطق بالرفض لكن فجأة إنتفضوا من أماكنهم كلهم و هم ينظرون إلى ذلك الدخيل (إلياس) بزيه الرسمي الأسود و المعطف المماثل لبدلته و بيده مسدس و وجه مكهفر و يمشون وراءه جيشًا من الرجال لتنهض هي فورًا من مكانها مصدومة من هذا المشهد الذي لا تعرف هل هو حقيقي أم مجرد خيال من رأسها لكن في الأخير إستطاعت أن تتوضح لها الرؤية و حقيقة المشهد الذي أمامها , صوت إطلاق النار جعلها تجفل مغمضة عيناها و سرعان ما فتحتهم بخوف تريد معرفة المصاب الذي كان (عبداللطيف) نفسه هو من أطلق عليه (إلياس) و أصابت الرصاصة ذراعه ليحول الأسد الغاضب مسدسه من جديد ل (مصطفى) و أطلق عليه النار في كلتا ذراعيه و رجليه بدم بارد و عيون حاقدة فكان خطأ عظيم فعله حين ترك هذا الحثالة دون محاسبة من البداية فكيف نسي أمره تمامًا و لم يذكر للشرطة أبدا عند التحقيقات أن هذا الحقير تورط في إختطاف (سَحر) و على ذكر إسمها في ذلك الضجيج الذي أحدثه تطلع إليها بنظرة جعلتها تتجمد مكانها و سقطت أرضًا كما فعل شقيقها مغميًا عليها و كان آخر ما أغمضت عيناها عليه ذلك الشعور الذي تسرب في أعماق روحها و هي

تنظر لعينيه و تلك الراحة و السعادة التي لن تنساها أبدًا فقدرها عذبها لكنه دائما في النهاية يجعل ملاكها المُنقذ يأتي و ينتشلها من بؤس أيامها ... 4

بعيون مثقلة و جسد ضعيف جدا فتحت عيناها لكن سرعان ما أعادت إغماضهم بشدة و هي تشعر بذلك الصداع الحاد الذي رافقها حين نهضت , حاولت إبقاء عينيها على حالهما تنتظر ألم رأسها يزول و بالنهاية إستطاعت فتحهما و كان أول ما صادف نظرها (إلياس) حبيبها الجالس على الكرسي و إستطاعت لمح ذلك القلق من مقلتيه لكنه أخفاهما بسرعة و تحولت إلى غيض عارم بدأ قلبها يدق بسرعة خائفة منه تعلم أنالذي فعلته له سيجعله يغضب منها لكنها تقسم أنه كان حلها الوحيد , انتشلها من مشاعرها و أفكارها نهوضه المفاجئ و هو يلقي قنبلته عليها

- جهزي نفسكِ سنعقِد قراننا غدا

شحب وجهها من عرضه المفاجئ و همَّت بفتح فمها لقول شيئ له لكنه أضاف بحدة و هو ينظر إليها

- أغلقي فمكِ اللّعين و طبِقي ما قلته لكِ و إن فكرتِ بالرفض أقسم أنني سأجعلك إمرأتي و زوجتي غصبًا عنكِ و لا أبالي بكِ تمامًا 1

و خرج من غرفة المستشفى مغلقًا الباب بقوة تاركًا إياها في دهشتها و صدمتها أهو غاضب لهذه الدرجة لأنها كذبت عليه لكنها ستوضح له كل شيئ و تجعل غضبه هذا يختفي من ناحيتها فبما أن القدر أعطاها فرصة معه ستكون هي على قدر المسؤولية و تترك العلاقة تنجح معه بالتأكيد فلو يعلم كم هي باتت تحبه , استدارت مجددًا عند فتح الباب ظانتًا أنه هو لكنها وجدت والدتها تطل عليها بوجهها الشاحب و عيونها المدمعة لتعقد (سحر) حاجبيها فورا لكنها سرعان ما تذكرت لتقول بسخرية

- إنه يستحق ما فُعل به فلا داعي لأن تشفقي عليه

لم تتحدث (نرجس) بل اكتفت بالصمت و هي تجلس في الكرسي الوحيد الذي كان بجانب سرير (سحر) المستلقية و تطلعت إليها بسكون و أردفت بحزن

- سَحَر لا تغضبي مني أرجوك

- لستُ غاضبة منك

اجابتها (سحر) بتلقائية و جمود غلف نبرتها و هي تنظر إلى سقف الغرفة متحاشية التطلع إلى والدتها لتسترسل الآخرى في مزيد من الكلام

- لقد أخبرني إلياس كل شيئ

و عند ذكرها لذلك الإسم استدارت (سحر) لها و استطاعت ان تشد إنتباها لتكمل

- لقد طلب مني الإذن لكي يتقدم و يتزوجك

لتبقى الأخرى على صمتها و ضيقت عيناها كي تحث والدتها على الإكمال فلم تتركها تنتظر كثيرا و أجابتها

- لقد أخبرته بأن يتقدم لكن إن لم توافقي أنتِ فلن يكون هناك زواج

اغرورقت عيناها بالدموع و هي تسمع تلك الكلمات تخرج من فمها لتتابع (نرجس)

- سيتم سِجن مصطفى بأمرٍ من إلياس على كل ما فعله فهو يستحق ذلك

و وضعت يدها على يد إبنتها و قبلتها بحنان قائلة بصدق يفيض من مقلتيها

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

بعيون مثقلة و جسد ضعيف جدا فتحت عيناها لكن سرعان ما أعادت إغماضهم بشدة و هي تشعر بذلك الصداع الحاد الذي رافقها حين نهضت , حاولت إبقاء عينيها على حالهما تنتظر ألم رأسها يزول و بالنهاية إستطاعت فتحهما و كان أول ما صادف نظرها (إلياس) حبيبها الجالس على الكرسي و إستطاعت لمح ذلك القلق من مقلتيه لكنه أخفاهما بسرعة و تحولت إلى غيض عارم بدأ قلبها يدق بسرعة خائفة منه تعلم أنالذي فعلته له سيجعله يغضب منها لكنها تقسم أنه كان حلها الوحيد , انتشلها من مشاعرها و أفكارها نهوضه المفاجئ و هو يلقي قنبلته عليها

- جهزي نفسكِ سنعقِد قراننا غدا

شحب وجهها من عرضه المفاجئ و همَّت بفتح فمها لقول شيئ له لكنه أضاف بحدة و هو ينظر إليها

- أغلقي فمكِ اللّعين و طبِقي ما قلته لكِ و إن فكرتِ بالرفض أقسم أنني سأجعلك إمرأتي و زوجتي غصبًا عنكِ و لا أبالي بكِ تمامًا 1

و خرج من غرفة المستشفى مغلقًا الباب بقوة تاركًا إياها في دهشتها و صدمتها أهو غاضب لهذه الدرجة لأنها كذبت عليه لكنها ستوضح له كل شيئ و تجعل غضبه هذا يختفي من ناحيتها فبما أن القدر أعطاها فرصة معه ستكون هي على قدر المسؤولية و تترك العلاقة تنجح معه بالتأكيد فلو يعلم كم هي باتت تحبه , استدارت مجددًا عند فتح الباب ظانتًا أنه هو لكنها وجدت والدتها تطل عليها بوجهها الشاحب و عيونها المدمعة لتعقد (سحر) حاجبيها فورا لكنها سرعان ما تذكرت لتقول بسخرية

- إنه يستحق ما فُعل به فلا داعي لأن تشفقي عليه

لم تتحدث (نرجس) بل اكتفت بالصمت و هي تجلس في الكرسي الوحيد الذي كان بجانب سرير (سحر) المستلقية و تطلعت إليها بسكون و أردفت بحزن

- سَحَر لا تغضبي مني أرجوك

- لستُ غاضبة منك

اجابتها (سحر) بتلقائية و جمود غلف نبرتها و هي تنظر إلى سقف الغرفة متحاشية التطلع إلى والدتها لتسترسل الآخرى في مزيد من الكلام

- لقد أخبرني إلياس كل شيئ

و عند ذكرها لذلك الإسم استدارت (سحر) لها و استطاعت ان تشد إنتباها لتكمل

- لقد طلب مني الإذن لكي يتقدم و يتزوجك

لتبقى الأخرى على صمتها و ضيقت عيناها كي تحث والدتها على الإكمال فلم تتركها تنتظر كثيرا و أجابتها

- لقد أخبرته بأن يتقدم لكن إن لم توافقي أنتِ فلن يكون هناك زواج

اغرورقت عيناها بالدموع و هي تسمع تلك الكلمات تخرج من فمها لتتابع (نرجس)

- سيتم سِجن مصطفى بأمرٍ من إلياس على كل ما فعله فهو يستحق ذلك

و وضعت يدها على يد إبنتها و قبلتها بحنان قائلة بصدق يفيض من مقلتيها

- سامحيني إبنتي سامحيني لأني خيبتُ ظَنَكِ في رجاءا 6

لتنهض (سحر) من مكانها منقضة على والدتها في عناق شديد و هي تبكي لكن في هذه اللحظة اختلف شعورها المصاحب بالدموع فهو من الفرحة من السعادة فقط و ليس شيئ آخر فأخير إختفى شقيقها من حياتها و ستبني حياة مع (إلياس) ملاكها الذي ستفعل المستحيل كي لا تخسره أبدًا و لو كلفها ذلك حياتها و عمرها فإنها تعرف أنه متضايق منها لكنها ستُراضيه و ستنجح في ذلك داعيةً من الله أن يُسهل عليها ذلك ... 1

أتى اليوم المنشود الذي إستقبلته برحابة صدر عكس أيام حياتها الماضية إنها للآن لا تكاد تُصدق بأنها فعلا نجت من ذلك الجحيم قبل أن تدخله إنها تذكر جيدا الفرحة التي إستشعرتها و هي ترى (إلياس) و الجد (إبراهيم) و (صفية) والدة حبيبها و (محمد) والده و كيف رحبت (نرجس) بهما بسعادة و سرور و لترحب بهما هي أيضا و بخجل و إحراج شديد حين سلّمت على (إبراهيم) الذي طالعها بلوم أبوي لكنه في الأخير إبتسم و فتح ذراعيه لها لتقفز عليه حاضنًا إياه و هي تردد كلمات الأسف جانب أذنه و لا تنسى (إلياس) الذي كان يبتسم طوال الجلسة لكنها حين تتطلع إليه يخدشها بنظرات باردة تعرف بأنه يقوم بذلك عمدا و يعاقبها على فعلتها إلا أنها ستتلقى العقاب بصمت شديد حتى يتوفر لها الوقت المناسب و تتحدث معه في ذلك كان هذا آخر ما قررته داخلها و بعدها ذهبوا إلى المحكمة و عقدوا قرانهما و جاء اليوم الموالي و زفت إليه كعروسة حقيقية فهي لم تتخيل أبدا يوم زفافها سيكون بهذا الشكل إلا أن (إلياس) جعله كذلك و أهداها أجمل يوم في حياتها و كل سعادة كان يمنحها إياها كانت بصمت بليغ منه .. بدأت ضربات قلبها تتزايد و هي جالسة معه في تلك السيارة السوداء المزينة بالورود لتعطي منظر كل من يراها أنها لعروسين جالسين بداخلها بفستانها الفخم الأبيض و ببدلته السوداء و وسامته القاتلة لتواصل صمتها كما فعل هو فأخيرا قد إنتهى الزفاف و ها هما يتوجهان إلى الفندق لتنزل بعدما صف السيارة جانبا و ينزل هو كذلك و تقدموا نحو مدخل الفندق و سرعان ما وجدت نفسها بين يديه رافعا إياها و هما يسيران في رواق جناحهما للدخول كانت خجلة جدًا من تصرفه الرومانسي و متضايقة في نفس اللحظة لمخاصمته لها فمنذ حديثه معها في المستشفى حين أغمي عليها لم يكلمها أبدًا و باتت تختنق من عقابه لها فكفاه تعذيبا لها فقلبها يؤلمها لأجل ذلك .. قطعت تفكيرها و هي تنظر إليه يضعها أرضا داخل غرفتهما الواسعة الممتلئة بالورود و الشموع و ذلك الجو الرومانسي لتختار هي هذا الوقت و قالت بسرعة و هي تراه ينسحب بصمت جعل الدموع تُغرق عيناها فلهذه الدرجة هو غاضب ؟ لدرجة أن يتركها وحيدة و يذهب بعيدًا عنها و تُقضي أول يوم زواجها بهذا الشكل السيئ

- لا تفعل ذلك بي إلياس , أرجوك

توقف عن السير و تصلب جسده و إزدادت دقاته و هو يسمع كلامها لكنه ابتسم بسخرية و هو يستدير لها قائلا بتهكم

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- سامحيني إبنتي سامحيني لأني خيبتُ ظَنَكِ في رجاءا 6

لتنهض (سحر) من مكانها منقضة على والدتها في عناق شديد و هي تبكي لكن في هذه اللحظة اختلف شعورها المصاحب بالدموع فهو من الفرحة من السعادة فقط و ليس شيئ آخر فأخير إختفى شقيقها من حياتها و ستبني حياة مع (إلياس) ملاكها الذي ستفعل المستحيل كي لا تخسره أبدًا و لو كلفها ذلك حياتها و عمرها فإنها تعرف أنه متضايق منها لكنها ستُراضيه و ستنجح في ذلك داعيةً من الله أن يُسهل عليها ذلك ... 1

أتى اليوم المنشود الذي إستقبلته برحابة صدر عكس أيام حياتها الماضية إنها للآن لا تكاد تُصدق بأنها فعلا نجت من ذلك الجحيم قبل أن تدخله إنها تذكر جيدا الفرحة التي إستشعرتها و هي ترى (إلياس) و الجد (إبراهيم) و (صفية) والدة حبيبها و (محمد) والده و كيف رحبت (نرجس) بهما بسعادة و سرور و لترحب بهما هي أيضا و بخجل و إحراج شديد حين سلّمت على (إبراهيم) الذي طالعها بلوم أبوي لكنه في الأخير إبتسم و فتح ذراعيه لها لتقفز عليه حاضنتًا إياه و هي تردد كلمات الأسف جانب أذنه و لا تنسى (إلياس) الذي كان يبتسم طوال الجلسة لكنها حين تتطلع إليه يخدشها بنظرات باردة تعرف بأنه يقوم بذلك عمدا و يعاقبها على فعلتها إلا أنها ستتلقى العقاب بصمت شديد حتى يتوفر لها الوقت المناسب و تتحدث معه في ذلك كان هذا آخر ما قررته داخلها و بعدها ذهبوا إلى المحكمة و عقدوا قرانهما و جاء اليوم الموالي و زفت إليه كعروسة حقيقية فهي لم تتخيل أبدا يوم زفافها سيكون بهذا الشكل إلا أن (إلياس) جعله كذلك و أهداها أجمل يوم في حياتها و كل سعادة كان يمنحها إياها كانت بصمت بليغ منه .. بدأت ضربات قلبها تتزايد و هي جالسة معه في تلك السيارة السوداء المزينة بالورود لتعطي منظر كل من يراها أنها لعروسين جالسين بداخلها بفستانها الفخم الأبيض و ببدلته السوداء و وسامته القاتلة لتواصل صمتها كما فعل هو فأخيرا قد إنتهى الزفاف و ها هما يتوجهان إلى الفندق لتنزل بعدما صف السيارة جانبا و ينزل هو كذلك و تقدموا نحو مدخل الفندق و سرعان ما وجدت نفسها بين يديه رافعا إياها و هما يسيران في رواق جناحهما للدخول كانت خجلة جدًا من تصرفه الرومانسي و متضايقة في نفس اللحظة لمخاصمته لها فمنذ حديثه معها في المستشفى حين أغمي عليها لم يكلمها أبدًا و باتت تختنق من عقابه لها فكفاه تعذيبا لها فقلبها يؤلمها لأجل ذلك .. قطعت تفكيرها و هي تنظر إليه يضعها أرضا داخل غرفتهما الواسعة الممتلئة بالورود و الشموع و ذلك الجو الرومانسي لتختار هي هذا الوقت و قالت بسرعة و هي تراه

ينسحب بصمت جعل الدموع تُغرق عيناها فلهذه الدرجة هو غاضب ؟ لدرجة أن يتركها وحيدة و يذهب بعيدًا عنها و تُقضي أول يوم زواجها بهذا الشكل السيئ

- لا تفعل ذلك بي إلياس , أرجوك

توقف عن السير و تصلب جسده و إزدادت دقاته و هو يسمع كلامها لكنه ابتسم بسخرية و هو يستدير لها قائلا بتهكم

- و لكنكِ أنتِ فعلتِ بي ما هو أسوأ من هذا الأمر

- كان مُحتم عليَّ فعل ذلك , أقسم لكِ

الآن أشعلت غضبه و أخرجته من صمته الشديد معها لأيام فكان سكوته فقط هدوء ما قبل العاصفة لينفجر في وجهها

- لا تخبريني بذلك ! لا تقولي لي أنه كان مُحتم عليكِ , لقد جعلتني أعاني أيتها الغبية , و لو لم أعلم بإمر زواجكِ ماذا كان سيحصل لي هاه ! أخبريني , هل فكرتِ بشعوري ؟ طبعًا لا كل ما كان يهمكِ وضعكِ فقط

رمت باقة الورد من يدها و هي تراه بهذا الشكل لا تنكر كلامه و لا ثورة سخطه إنها لا تلومه على كل ما قاله توًا لتجيبه و الدموع تسيل من عينيها

- أنا آسفة إلياس أنا حقا آسفة كان هذا كل ما قدرت على فعله , لم أريدك أن تتعذب معي و لا أن تتألم بسببي , رغبتُ فقط في إبعادك عن جحيمي و إلا ستُحرقكَ ناره , لم تكن نيتي سوءًا أبدا كنتُ غارقة و لم أستطع طلب المساعدة منكَ خوفًا من سقوطكَ معي ففضلتُ أن أكون أنا الوحيد من يجب أن يتلقى العذاب بأكمله

كلماتها قللت من إنزعاجه .. حديثها جعله يطالعها بحبٍ كما كان يفعل من قبل لكن كل ذلك استمر فقط لبرهة و هو يسترجع خوفه و فكرة زواجها من وراء ظهره ليردف ببرود عبَّر عن ضيقه

- لكن كل هذا الكلام لا يغفر لكِ ما فعلتيه لا أستطيع أن أتناسى الأمر لقد تلاعبتِ بي و كذبتِ عليَّ بشكل لا يُصدق و لا يجعلني أتفهم وضعكِ فالخوف الذي إستشعرته و أنا أتخيل فقدانك أقسم لو عشتي دهورًا لا تقدري على الإحساس به

تقدمت منه و إندفعت نحوه و وجهها غرق في بركة الدموع قائلة بنبرة حزينة و هي ترفع يدها تضعها خلف عنقه ناظرة إلى عينيه لا يفصلهما سوى القليل

- سامحني حبيبي , أعرف لقد جرحتكَ لكن إني أتعذب لبرودكَ هذا معي لا تفعل بي هكذا إرحمني قليلاً فلو كنتَ مكاني لكنتَ فعلتَ نفسَ الشيئ

وتيرة تنفسه إزدادت من ردة فعلها تلك و لمسة يدها الموضوعة على رقبتها و قربها الشديد منه و آه من تلك الكلمة التي خرجت من فمها مخبرتًا إياه بأنه حبيبها لكن لا يعرف لما قلبه لا يريد مسامحتها , سيعفل بالتأكيد لكنه لا يقدر على ذلك الآن لهذا قال لها بلوم شديد و عتاب قاسي فألم يقولوا أن لولا المحب يحب حبيبه لما عاتبه

- لو كنتُ مكانكِ حقًا لما إستغفلتكِ قائلا عن أمر ذلك الإغتصاب الكاذب و لا أن إستخففت بمشاعرك و الحب و تصرفت كالأطفال و ذهبتُ كي أتزوج من وراءك , لا تنكري بأنه كان هذا الحل الوحيد كان يوجد عدة حلول

إلا أنكِ إخترت أسهلهم عليكِ و أقساهم عليَّ

كلامه الجارح لدغها و جعلها دون إرادة تسحب يدها من عنقه و تدفع برجليها إلى الخلف غير قادرة على إستوعاب كمية القساوة و عدم الرحمة التي هي فيه من ناحيتها لتتراجع أكثر و كان دورها الآن لتنفجر عليه

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- و لكنكِ أنتِ فعلتِ بي ما هو أسوأ من هذا الأمر

- كان مُحتم عليَّ فعل ذلك , أقسم لكِ

الآن أشعلت غضبه و أخرجته من صمته الشديد معها لأيام فكان سكوته فقط هدوء ما قبل العاصفة لينفجر في وجهها

- لا تخبريني بذلك ! لا تقولي لي أنه كان مُحتم عليكِ , لقد جعلتني أعاني أيتها الغبية , و لو لم أعلم بإمر زواجكِ ماذا كان سيحصل لي هاه ! أخبريني , هل فكرتِ بشعوري ؟ طبعًا لا كل ما كان يهمكِ وضعكِ فقط

رمت باقة الورد من يدها و هي تراه بهذا الشكل لا تنكر كلامه و لا ثورة سخطه إنها لا تلومه على كل ما قاله توًا لتجيبه و الدموع تسيل من عينيها

- أنا آسفة إلياس أنا حقا آسفة كان هذا كل ما قدرت على فعله , لم أريدك أن تتعذب معي و لا أن تتألم بسببي , رغبتُ فقط في إبعادك عن جحيمي و إلا ستُحرقكَ ناره , لم تكن نيتي سوءًا أبدا كنتُ غارقة و لم أستطع طلب المساعدة منكَ خوفًا من سقوطكَ معي ففضلتُ أن أكون أنا الوحيد من يجب أن يتلقى العذاب بأكمله

كلماتها قللت من إنزعاجه .. حديثها جعله يطالعها بحبٍ كما كان يفعل من قبل لكن كل ذلك استمر فقط لبرهة و هو يسترجع خوفه و فكرة زواجها من وراء ظهره ليردف ببرود عبَّر عن ضيقه

- لكن كل هذا الكلام لا يغفر لكِ ما فعلتيه لا أستطيع أن أتناسى الأمر لقد تلاعبتِ بي و كذبتِ عليَّ بشكل لا يُصدق و لا يجعلني أتفهم وضعكِ فالخوف الذي إستشعرته و أنا أتخيل فقدانك أقسم لو عشتي دهورًا لا تقدري على الإحساس به

تقدمت منه و إندفعت نحوه و وجهها غرق في بركة الدموع قائلة بنبرة حزينة و هي ترفع يدها تضعها خلف عنقه ناظرة إلى عينيه لا يفصلهما سوى القليل

- سامحني حبيبي , أعرف لقد جرحتكَ لكن إني أتعذب لبرودكَ هذا معي لا تفعل بي هكذا إرحمني قليلاً فلو كنتَ مكاني لكنتَ فعلتَ نفسَ الشيئ

وتيرة تنفسه إزدادت من ردة فعلها تلك و لمسة يدها الموضوعة على رقبتها و قربها الشديد منه و آه من تلك الكلمة التي خرجت من فمها مخبرتًا إياه بأنه حبيبها لكن لا يعرف لما قلبه لا يريد مسامحتها , سيعفل بالتأكيد لكنه لا يقدر على ذلك الآن لهذا قال لها بلوم شديد و عتاب قاسي فألم يقولوا أن لولا المحب يحب حبيبه لما عاتبه

- لو كنتُ مكانكِ حقًا لما إستغفلتكِ قائلا عن أمر ذلك الإغتصاب الكاذب و لا أن إستخففت بمشاعرك و الحب و تصرفت كالأطفال و ذهبتُ كي أتزوج من وراءك , لا تنكري بأنه كان هذا الحل الوحيد كان يوجد عدة حلول إلا أنكِ إخترت أسهلهم عليكِ و أقساهم عليَّ

كلامه الجارح لدغها و جعلها دون إرادة تسحب يدها من عنقه و تدفع برجليها إلى الخلف غير قادرة على إستوعاب كمية القساوة و عدم الرحمة التي هي فيه من ناحيتها لتتراجع أكثر و كان دورها الآن لتنفجر عليه

- هل أصبحتُ الآن انا المُلامة عن كل ما جرى ؟ هل أنا السبب في كل ما حدث ؟ لماذا تلقون كل العتاب عليَّ أنا ؟ لماذ تتصرفون بهذا الشكل نحوي ؟ فأنا حين كنتُ أعاني لم يشعر بي أحد , حين كنتُ أموت لم يحس بي أي شخص , حين كنتُ و كنتُ و كنتُ لا أحد إلتفت لي و أخبرني ما بكِ ؟ هل تعاني من شيئ ؟ هل أنت ترغبين ذلك أو أنكِ لا تريدين ذلك ؟ هل أنتِ بخير ؟ هل سوءٌ جرى لكِ ؟ هل مكروه أصابكِ ؟ هل تألمتِ ؟ هل جُرحت ؟ لاااا , لم يفعل لي أي أحد ذلك بالرغم من أني كنتُ في جحيم أغرقني في ناره و أحرقني , هل تُصدق أني لم أقدم بلاغًا على مصطفى كي لا يقتلني ؟ هل تصدق أني حين عدتُ من ذلك الإختطاف عانيت ليال طويلة من رضوض الضربات التي تلقيتها منه و جعلني أعاني منها لمدة حتى للآن لم تختفي آثارها ؟ هل تصدق أن أحدا لم يخبرني مالذي جرى لكِ في ذلك الإختطاف و هل أنت بخير ؟ لا كان كل همهم أن يتخلصوا مني بالرغم من أني كنتُ الضحية و شقيقي هو سبب معاناتي ؟ هل تتخيل أن حتى حين علمت والدتي بأمر عذريتي و أن إبنها هو المسؤول عن ما جرى لي لم تلومه أو تعاقبه أو تخرج به إلى الناس و تقول لهم أنه هو السبب في إحضار العار للعائلة و ليس أنا إلا أنهم ألقوني في مقدمة الجحيم و أرادوني الدخول إليه بحجة تنظيف الشرف اللعين الذي لم يكن دخلا لي في تلطيخه و حين ظهرتَ لي أنتَ و إعترفتَ لي بحبكَ ماذا كان يجب أن أفعل ؟ هل أبادلك الشعور و من ثم أجعلك تتعذب طوال حياتك ! فأنا كان قدري في تلك الأيام هو الزواج فقط من شخص ليس أنت لهذا أردتك أن تتألم أيام و ليس دهرًا كاملاً لم أكن أعرف أنك ستكون من نصيبي و لو علمتُ ذلك ساعتها لما كنتُ أبعدتكَ عني بذلك الشكل القاسي , أردت مصلحتك فضلتكَ على نفسي و أخترت أن أكون أنا المضحية و المتألمة و المتعذبة لا أنت و في النهاية تأتي حضرتك و تقول لي أنني تصرفت كالأطفال و إخترت الحل الأسهل فأنا بحياتي لم أرى شيئا سهلاً و لم أجد حلاً حتى سهل كي أختاره كان كل شيئ في حياتي عبارة عن قساوة و أيام صعبة و حظ مشؤوم و لا تخبرني بأني إستهنت بحبكَ و مشاعرك فأنا من البداية أبعدتكَ عني لم أبادلك أي مشاعر مزيفة و بعدها حين حان زواجي إختفيت , لاا , لم أفعل ذلك فلقد أحببتكَ أيها الأحمق أحببتكَ لهذا فعلتُ كل ما فعلته , هل اصبحت تضحيتي من أجلكَ الآن أنانية , هل بات تحمل الألم و معاناته لوحدي على أن يلحق بكَ ضرر بسببي قساوة مني لك ؟! 4

و سقطت أرضًا لا تسطيع التحمل و أجهشت بالبكاء كما لم تفعل من قبل تبكي على حياتها و ماضيها و كل شيئ سيئ حدث لها في الماضي و ها هو يلحقها الآن في حاضرها فحتى زواجها الآن بات ألمها حتى حبيبها الآن بات معذبها فهل هذا هو قدرها أن تعاني دائما أن تتجرع فقط لذة الأحزان دون أي سعادة لتضيف من بين بكاءها مخبرتا إياه دون أن ترفع رأسها له

- أقسم أنني كنتُ سأرفض ذلك الزواج , أقسم أنني كنتُ سأنطق بالرفض لولا مجيئك في ذلك الوقت

إنهيارها جعل وجهه يصفر و شفتاه تبيض من هول ما سمعه بات الآن جسده جامدًا ينظر إليها بعينان مغرورقتان بالدموع ليعرف كم كان قاسي عليها و كم كان أناني في حبه لها فكيف لم يهتم لما عاشته و كان همه الوحيد هو ما فعلته له لما لم يحاول معرفة سبب ما قامت به فهو الآن من تصرف كالأطفال و هو بالذات من إختار الحل الأسهل و الأقسى عليها و لم يحاول بالمرة سؤاله عن نية ما فعلته كان فقط تركيزه على جرحه هو و نسي تماما أمرها و حكم عليها بعدم رحمة و دون سماعها حتى .. ليتقدم منها و جثى على ركبتيه حاضنًا إياها , في البداية لم ترغب دفعته بعيدا لكن حين شعرت بعناده و ثبوته استسلمت لأحضانه و بكت تُخرج كل معاناتها القابعة جوف روحها و هي تستشعر دفئه و حنانه و يده التي استمرت على طبطبة ظهرها بكل هدوء جعلها تسترخي بين يديه و بعد مدة لم تعرف وقتها أبدًا أزالها من أحضانه لتقابل وجهه لكنها دفنت وجهها أكثر في أعماق صدره لا تريد التحدث معه و بمحاولة منه مجددا نجح في ذلك و جعلها تواجهه ليمسح دموعها بكلتا اصابع يديه الموضوعتين على جانبي وجهها و قال بإعتذار

- أنا آسف سَحَر أنا الذي أعتذر منكِ حبيبتي سامحيني أنتِ رجاءا 2

تطلعت إليه مليًا و سرعان ما هزت رأسها بإيجاب ليبتسم لها من قلبه قبل فمه و أخذ شفتيها في قبلة عميقة مليئة بالحب و الشغف و فصل تلك القبلة بهمسٍ منه لها يكرر كلمات الحب على مسامعها و وضعها على السرير برفقٍ يعاود طبع قبلة طويلة على شفتيها يتذوق شهد فمها و هو يتوعد في داخله أنها اليوم ستكون ملكه و إمرأته و سيُبقيها سعيدة طالما هي معه و لن يفرط فيها أبدا فالآن بات الكل يعلم أنه مجنون سَحَر و سيفعل لها المستحيل كي يرضيها و يرضي قلبها .. (النهاية)

****

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

- هل أصبحتُ الآن انا المُلامة عن كل ما جرى ؟ هل أنا السبب في كل ما حدث ؟ لماذا تلقون كل العتاب عليَّ أنا ؟ لماذ تتصرفون بهذا الشكل نحوي ؟ فأنا حين كنتُ أعاني لم يشعر بي أحد , حين كنتُ أموت لم يحس بي أي شخص , حين كنتُ و كنتُ و كنتُ لا أحد إلتفت لي و أخبرني ما بكِ ؟ هل تعاني من شيئ ؟ هل أنت ترغبين ذلك أو أنكِ لا تريدين ذلك ؟ هل أنتِ بخير ؟ هل سوءٌ جرى لكِ ؟ هل مكروه أصابكِ ؟ هل تألمتِ ؟ هل جُرحت ؟ لاااا , لم يفعل لي أي أحد ذلك بالرغم من أني كنتُ في جحيم أغرقني في ناره و أحرقني , هل تُصدق أني لم أقدم بلاغًا على مصطفى كي لا يقتلني ؟ هل تصدق أني حين عدتُ من ذلك الإختطاف عانيت ليال طويلة من رضوض الضربات التي تلقيتها منه و جعلني أعاني منها لمدة حتى للآن لم تختفي آثارها ؟ هل تصدق أن أحدا لم يخبرني مالذي جرى لكِ في ذلك الإختطاف و هل أنت بخير ؟ لا كان كل همهم أن يتخلصوا مني بالرغم من أني كنتُ الضحية و شقيقي هو سبب معاناتي ؟ هل تتخيل أن حتى حين علمت والدتي بأمر عذريتي و أن إبنها هو المسؤول عن ما جرى لي لم تلومه أو تعاقبه أو تخرج به إلى الناس و تقول لهم أنه

هو السبب في إحضار العار للعائلة و ليس أنا إلا أنهم ألقوني في مقدمة الجحيم و أرادوني الدخول إليه بحجة تنظيف الشرف اللعين الذي لم يكن دخلا لي في تلطيخه و حين ظهرتَ لي أنتَ و إعترفتَ لي بحبكَ ماذا كان يجب أن أفعل ؟ هل أبادلك الشعور و من ثم أجعلك تتعذب طوال حياتك ! فأنا كان قدري في تلك الأيام هو الزواج فقط من شخص ليس أنت لهذا أردتك أن تتألم أيام و ليس دهرًا كاملاً لم أكن أعرف أنك ستكون من نصيبي و لو علمتُ ذلك ساعتها لما كنتُ أبعدتكَ عني بذلك الشكل القاسي , أردت مصلحتك فضلتكَ على نفسي و أخترت أن أكون أنا المضحية و المتألمة و المتعذبة لا أنت و في النهاية تأتي حضرتكَ و تقول لي أنني تصرفت كالأطفال و إخترت الحل الأسهل فأنا بحياتي لم أرى شيئا سهلاً و لم أجد حلاً حتى سهل كي أختاره كان كل شيئ في حياتي عبارة عن قساوة و أيام صعبة و حظ مشؤوم و لا تخبرني بأني إستهنت بحبكَ و مشاعرك فأنا من البداية أبعدتكَ عني لم أبادلك أي مشاعر مزيفة و بعدها حين حان زواجي إختفيت , لاا , لم أفعل ذلك فلقد أحببتكَ أيها الأحمق أحببتكَ لهذا فعلتُ كل ما فعلته , هل اصبحت تضحيتي من أجلكَ الآن أنانية , هل بات تحمل الألم و معاناته لوحدي على أن يلحق بكَ ضرر بسببي قساوة مني لك ؟! 4

و سقطت أرضًا لا تسطيع التحمل و أجهشت بالبكاء كما لم تفعل من قبل تبكي على حياتها و ماضيها و كل شيئ سيئ حدث لها في الماضي و ها هو يلحقها الآن في حاضرها فحتى زواجها الآن بات ألمها حتى حبيبها الآن بات معذبها فهل هذا هو قدرها أن تعاني دائما أن تتجرع فقط لذة الأحزان دون أي سعادة لتضيف من بين بكاءها مخبرتا إياه دون أن ترفع رأسها له

- أقسم أنني كنتُ سأرفض ذلك الزواج , أقسم أنني كنتُ سأنطق بالرفض لولا مجيئك في ذلك الوقت

إنهيارها جعل وجهه يصفر و شفتاه تبيض من هول ما سمعه بات الآن جسده جامدًا ينظر إليها بعينان مغرورقتان بالدموع ليعرف كم كان قاسي عليها و كم كان أناني في حبه لها فكيف لم يهتم لما عاشته و كان همه الوحيد هو ما فعلته له لما لم يحاول معرفة سبب ما قامت به فهو الآن من تصرف كالأطفال و هو بالذات من إختار الحل الأسهل و الأقسى عليها و لم يحاول بالمرة سؤاله عن نية ما فعلته كان فقط تركيزه على جرحه هو و نسي تماما أمرها و حكم عليها بعدم رحمة و دون سماعها حتى .. ليتقدم منها و جثى على ركبتيه حاضنًا إياها , في البداية لم ترغب دفعته بعيدا لكن حين شعرت بعناده و ثبوته استسلمت لأحضانه و بكت تُخرج كل معاناتها القابعة جوف روحها و هي تستشعر دفئه و حنانه و يده التي استمرت على طبطبة ظهرها بكل هدوء جعلها تسترخي بين يديه و بعد مدة لم تعرف وقتها أبدًا أزالها من أحضانه لتقابل وجهه لكنها دفنت وجهها أكثر في أعماق صدره لا تريد التحدث معه و بمحاولة منه مجددا نجح في ذلك و جعلها تواجهه ليمسح دموعها بكلتا اصابع يديه الموضوعتين على جانبي وجهها و قال بإعتذار

- أنا آسف سَحَر أنا الذي أعتذر منكِ حبيبتي سامحيني أنتِ رجاءا 2

تطلعت إليه مليًا و سرعان ما هزت رأسها بإيجاب ليبتسم لها من قلبه قبل فمه و أخذ شفتيها في قبلة عميقة مليئة بالحب و الشغف و فصل تلك القبلة بهمسٍ منه لها يكرر كلمات الحب على مسامعها و وضعها على السرير برفقٍ يعاود طبع قبلة طويلة على شفتيها يتذوق شهد فمها و هو يتوعد في داخله أنها اليوم ستكون ملكه و إمرأته و سيُبقيها سعيدة طالما هي معه و لن يفرط فيها أبدا فالآن بات الكل يعلم أنه مجنون سَحَر و سيفعل لها المستحيل كي يرضيها و يرضي قلبها .. (النهاية)

****

2y ago

2y ago

YOU ARE READING

مقتطف من الرواية : - حقًا هذا أجمل رهان أحصل عليه في تاريخ المقامرة كلها - أرجوك أرجوك أتوسل إليك اتركني ارجوك دعني اذهب و لا تفعل بي هذا ضحك بإستمتاع و هو يدفن وجهه بعنقها و يداه مازالت مستمرة في التجول و لمس جسدها بجرأة ليقول بهمس من بين قبلاته...

2y ago

2y ago